



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10740 Friday 9 September 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10740 الجمعة 9 أيلول (سبتمبر) 2022 - 13 صفر 1444 هـ

### هل تنجح القمة العربية في الجزائر؟

23



### نابولي يكشف حجم مشكلة ليفربول ويزيد الضغط على مدربه الكلوب

18



### فوضى وزحام وغضب خلال تكريم يحيى الفخراني

14



### كاظم الساهر ومآلات الصورة الأيقونية الأخيرة في الثقافة العربية

12



## حملة ماكرون ووزير داخلية ضد شخصيات إسلامية تتصاعد ... والطرده قد يشمل أحد الحلفاء التاريخيين للرئيس

التصريح القنصلي الذي يسمح لباريس بنقله إلى المغرب، عقب توقيعه عليه في وقت سابق، وفسر مراقبون القرار الغربي بالأزمة الصامتة بين البلدين، بسبب موقف باريس من قضية الصحراء الغربية التي ترفض الاعتراف بالسيادة المغربية عليها، وكذا حرمان آلاف المغاربة (ضمنهم شخصيات من مجالات الطب والاقتصاد والثقافة) من تأشيرات السفر نحو فرنسا.

ورجحت مصادر أن يكون الناشط الديني الحكوم عليه بالترحيل قد فر من محل إقامته في الشمال الفرنسي نحو بلجيكا، غير أن وزير العدل البلجيكي، فيسنت فان كوكينبورن، قال إن حسن إيكويسن غير مرحب به هناك، وفي حال إلقاء القبض عليه فسيتم طرده في الحال. وتساءل مصدر إعلامي فرنسي عما إذا كان الهارب قد فر نحو تركيا.

موقع "ميديا بارت" الفرنسي قال في تقرير له في 3 سبتمبر/أيلول 2022، إنه اطلع على ما يظهر أن جيرالد دارمانان حدد العديد من الأئمة الذين سيستعي لاحتجازهم، بما في ذلك الرئيس السابق لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، الذي وصفه الموقع الفرنسي بأنه كان "الحليف التاريخي لوزارة الداخلية".

الحملة تتضمن، كما أشارت مصادر إعلامية، شخصيات مقربة من جماعة "الإخوان المسلمين" واتحاد المنظمات الإسلامية، ودعاة وأئمة ومدراء جمعيات خيرية.

**الرباط - «القدس العربي»:**

كشف وزير الداخلية، جيرالد دارمانان، عن وجود قائمة تضم قرابة مئة إمام وداعية ومشرف على جمعيات إسلامية، سوف تتخذ في حقهم إجراءات الطرد من فرنسا، بعدما أجلت تجديد تصاريح الإقامة "المشبهة فيهم".

يأتي ذلك، بينما يواصل الإعلام الفرنسي اهتمامه بقضية الداعية حسن إيكويسن (58 سنة) الذي اختفى عن الأنظار عقب صدور قرار أعلى محكمة في باريس بترحيله، بتهمة الدعوة لخطاب الكراهية ومعاداة السامية والترويج لخطاب ديني يتعارض مع قيم الجمهورية.

الإمام المغربي تحول، ضمن الحملة الحالية، إلى ما يشبه "عدوا للجمهورية"، وقال وزير الداخلية الفرنسي: "هذه الداعية يتبني منذ أعوام خطاب كراهية ضد قيم فرنسا، يتنافى ومبادئ العلمانية والمساواة بين الرجال والنساء".

وصردت في حق إيكويسن مذكرة توقيف أوروبية بعد أن فشلت السلطات الفرنسية في القبض عليه، بينما دافعت المحامية لوسي سيومن عن مكانها إيكويسن بالقول أنه لا يشكل أي تهديد لأمن فرنسا. ولد إيكويسن في فرنسا من أبوين مغربيين، ووردت مصادر أنه رفض الحصول على جواز السفر الأوروبي. ورغم أن مجلس الدولة الفرنسي أعطى الضوء الأخضر لترحيله، فإن سلطات الرباط تعارض استقباله في أراضيها، حيث علقت

## سجلت أطول مدة للبقاء في المنصب في تاريخ بريطانيا وفاة اليزابيث الثانية والعرش سيؤول لابنها «الملك تشارلز الثالث»



الملكة اليزابيث الثانية

وستمنستر الضخمة التي تعود للقرن الوسطي، في قصر مئات الآلاف من المواطنين البريطانيين.

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

أعلن قصر باكنغهام وفاة الملكة اليزابيث الثانية، أطول ملوك بريطانيا بقاء في الحكم، أمس الخميس، عن عمر يناهز 96 سنة، بعد يوم من الترقب إثر أنباء عن تدهور حالتها الصحية. وقال القصر الملكي في بيان: "توفيت الملكة بسلام في بالمورال بعد ظهر اليوم" (أمس). وجاء في البيان "الملك وعقبته سيبقيان في بالمورال هذا المساء وسيعودان إلى لندن غدا". وتكس العلم البريطاني فوق قصر باكنغهام الذي تقاطر إليه جموع غفيرة مساء الخميس، وفور إعلان الملكة بكي بعض المحتشدين أمام القصر وسط صمت مطبق ختم على المكان، في حين بثت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" التشنيد الوطني البريطاني.

وعم الترقب في البلاد منذ الصباح، بعدما أعلن أطباء الملكة الراحلة عن "قلقهم" بشأن وضعها الصحي، وقال قصر باكنغهام في بيان إن "بعد تقييم جديد لهذا الصباح، غير أطباء الملكة عن قلقهم إزاء صحة جلالاتها وأوصوا بأن تبقى تحت المراقبة الطبية"، مشيراً إلى أن "الملكة لا تزال مرحة وفي بالمورال". إلا أن بيانا آخر من القصر الملكي تبعه، بعد ساعات، ويقول إن صحة الملكة "تدهور أكثر من المعتاد"، حسب هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي".

## بليكن يعلن عن حزمة مساعدات عسكرية أثناء زيارته لكيف الرئيس الأوكراني يعلن تحرير مناطق في الشرق من روسيا

انتونسي بليكن إلى كيف، أمس الخميس، وقال خلال لقائه بالرئيس فولوديمير زيلينسكي في المقر الرئيسي شديد التحصين في كيف إن زيارته تأتي في "لحظة محورية" بالنسبة لأوكرانيا، مشيراً إلى أن الهجوم المضاد أثبت جدواه. وأضاف بليكن لزيلينسكي: "أعتقد أن سبب هذا النجاح هو أن هذه أراضي وملك وليست أراضي روسيا، وهذا هو الوضع في الأساس".

وأعلن بليكن عن حزمة تمويل عسكري جديدة بقيمة 2.2 مليار دولار لأوكرانيا و18 دولة أخرى معرضة لخطر العدوان الروسي مستقبلاً. وقال وزير الدفاع الأوكراني، أوليكسي ريزنيكوف في تغريدة، إن حصة أوكرانيا تبلغ قيمتها 675 مليون دولار. وأفاد بليكن أن الحزمة الأخيرة من المساعدات العسكرية ترفع إجمالي المساعدة الأمنية الأمريكية لأوكرانيا إلى 15.2 مليار دولار منذ تولي بايدن منصبه في يناير/كانون الثاني 2021.

وقال مسؤول إنه سيتم تخصيص ما يقرب من مليار دولار لأوكرانيا، على أن يتم تقسيم الباقي بين البانيا واليونان والبركس وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية التشيك وإستونيا وجورجيا واليونان وكوسوفو ولافتيا وليتوانيا ومولدوفا والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا.

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في خطاب ألقاه في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أن قواته حررت بعض التجمعات السكنية في منطقة خاركييف في هجوم مضاد، وفي إشارة إلى أن الوضع في المنطقة لا يزال شديد التقلب، قال زيلينسكي إن من السابق لأوانه ذكر أسماء البلديات والقرى التي تمت استعادتها، بينما شكر ثلاث كتائب على شجاعته.

وأكد ممثل الأركان العامة الأوكرانية أوليكسي هروموف للصحافة، أمس، أن "القوات الأوكرانية حررت أكثر من 20 من مواقع من أيدي القوات الروسية، متابعاً: "في الوقت الحالي، جنودنا اخترقوا المسافة بنحو 50 كيلومتراً في عمق خطوط دفاع العدو".

وأضاف أن عمليات "التطهير من العدو" مستمرة في المناطق المحررة، على الرغم من أنه لا يمكن التأكد من تصريحاته بصورة مستقلة.

وفي دونباس، سيطر الجنود الأوكرانيون على ما بين كيلومترين وثلاثة كلم في محيط مدينتي كراماتورسك وسلوفيانسك اللتين لا تزالان تحت السيطرة الأوكرانية، واستعادوا من الروس بلدة أوزرين، حسب غروموف.

وفي الأثناء، وصل وزير الخارجية الأمريكي

## محاولات من تل أبيب وواشنطن لإحباط تحركات إعلان الدولة الأمن الفلسطيني يمنع تسريب أراض في الخليل... ومقتل فلسطيني هاجم جندياً إسرائيلياً



مواجهات بين شباب فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية

على أنها تزيافاً لسم التسريب ومحاولات تزوير أوراق عقارات البلدة القديمة والأراضي القريبة من المستوطنات بهدف بيعها للمستوطنين.

وفي مقابيل هذا الانتصار الكبير شيع الفلسطينيون مجدداً جثمان شهيد قتل برصاص الاحتلال في مخيم الفارعة، وقتل

**رام الله - الخليل - «القدس العربي»**

**من سعيد أبو معل:**

كشفت الأجهزة الأمنية الفلسطينية المختلفة تزويراً جديداً للتسريب مزيد من الأراضي والعقارات في البلدة القديمة من مدينة الخليل للمستوطنين للسيطرة على الصرح الإسلامي الكبير الحرم الإبراهيمي لتتوهد المدينة.

ويتحدث ابن مدينة الخليل، وسام الكرد وأحد روثة العقار، قصته بمرارة، وينظر للتجربة التي عاشتها العائلة خلال الأسابيع القليلة الماضية على أنها "محنة وإتلاء كبيرين"، ويكره في كل أحاديثه شكره لكل من وقف مع العائلة، ولم يصدق أنها باع منزلها في البلدة القديمة، من أجهزة أمنية وموظفين وعائلات.

ويعد أسابيع من المرارة والتعب والتفكير بما جرى مع منزل العائلة الذي يقع في مقابل "بركة السلطان" في البلدة القديمة بالخليل أخذت العائلة تشعر بالراحة قليلاً. تلك الراحة لم تحصل عليها بسبب اكتشاف الأجهزة الأمنية الفلسطينية مجموعة قامت بتزوير معاصلات بيع المنزل بهدف تسريبه للمستوطنين بل لكون العائلة اتخذت قراراً شجاعاً بتحويل المنزل القديم والذي يقع في طابقين إلى وقفية إسلامية يتبع دائرة الأوقاف الإسلامية في الخليل.

وينظر مسؤولون فلسطينيون إلى أن هذا الإجراء الذي تحول إلى مبادرة أو حملة أطلقتها مديرية الأوقاف الإسلامية في الخليل

## مقتل عشرة أشخاص على الأقل بانهباء مبنى في حلب سوريا: غارات روسية تتسبب في مجزرة مروعة في ريف ادلب

**دمشق - الحسكة - «القدس العربي»**

من هبة محمد وكالات:

أبحاث الرأي العام - رشيد الحوراني بان التصعيد الروسي يعود لعدة أسباب أهمها الضغط على تركيا وإجبارها على تقديم تنازلات وبشكل خاص بما يتعلق بمساندة التقارب والانفتاح على النظام السوري، حيث يرى الروس أن هذا الأسلوب مجد في تعاملهم مع تركيا لتقريبها من دمشق، كما تحاول روسيا وفق المتحدث، عدم إظهار تأثرها بما يجري في أوكرانيا، وإبراز القدرة على إدارة الصراع في كلا الجبهتين.

على جبهة أخرى، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية الخمين مقتل اثنين من عناصرها خلال اشتباكات مع خليفة تابعة لتنظيم الدولة حاولت الفرار من مخيم الهول المنكظ في شمال شرق سوريا.

وفي حلب أعلنت السلطات السورية أن عشرة أشخاص على الأقل لقوا مصرعهم في انهيار مبنى بمدينة حلب في شمال البلاد، وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" إن "عدد الوفيات جراء انهيار بناء مخالف في حلب ارتفع إلى عشرة أشخاص بعد انتشار جثث جسد نساء وطفال ورجل، بينما تم إنقاذ طفل وامرأة من تحت الأنقاض ونقلهما إلى المشفى لتلقي العلاج".

ارتكبت المقاتلات الحربية الروسية مجزرة مروعة، أزهدت أزواج 7 مدنيين بينهم أب وطفل، نتيجة قصف مكثف استهدف موقعا صناعيا ومنزلا. في ريف ادلب الغربي، بالترزامن مع قصف بري لقوات النظام السوري بصواريخ تحمل قنابل عنقودية على سهل الروج في ريف ادلب شمال غربي سوريا.

وقال الناشط الإعلامي محمد الخطيب من ريف ادلب في اتصال مع "القدس العربي" إن المقاتلات الروسية نفذت أكثر من 14 غارة على ريف ادلب، حيث قتل 7 مدنيين، أغلبيهم عمال لدى "ورشة للحجارة"، مشيراً إلى أن من بين الضحايا أبنا وابنة.

وقال الدفاع المدني السوري إن العمال كانوا داخل "منشأة للحجارة يسعون لوقت يومهم وعائلة أطفالهم، حيث قتل وجرح أكثر من 19 شخصاً في حصة غير نهائية لغارات جوية للطائرات الحربية الروسية".

ويوري الباحث لدى "المؤسسة السورية للدراسات

## اقترح بقاء صالح والكاظمي للإشراف على الانتخابات المبكرة «وزير الصدر»: عودة نوابنا للبرلمان ممنوعة ونرفض تشكيل «حكومة فاسدة»

**بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:**

دعا أقرب من زعيم التيار الصدري، صالح محمد العراقي، العروف أيضاً بـ"وزير الصدر"، أمس الخميس، حلفاء التيار الصدري والنواب المستقلين إلى الانساقلة من مجلس النواب، تمهيداً لإجراء انتخابات مبكرة، وفيما أشار إلى أن "لا عودة للنواب الصدريين المستقلين إلى المجلس، جدد رفضه، تشكيل حكومة "فاسدة"، على حد تعبيره.

وقال، في تدوينة، "يسعى البعض من الحيين، وبالطرق القانونية إلى إرجاع (الكتلة الصدري) إلى البرلمان"، لافتاً إلى أنه "قد كان أول النتائج المتوخاة من انسحابهم، هو سد كافة الطرق للتوافق مع ما يسمى (الإطار

## تأسيس أول فريق كرة قدم تابع للكنيسة يثير جدلاً في مصر

**القاهرة - «القدس العربي»**

**من تامر هندواوي:**

أعلنت إحدى الكنائس المصرية، عن تأسيس فريق لكرة القدم يتبع اختيار لاعبيه عقب اختبارات كروية، تمهيداً للمشاركة في المسابقات الكروية، وعلى رأسها الدوري الممتاز.

الصفحة الخاصة للكنائس وسط القاهرة على "فيسبوك" أعلنت عن قيام نادي "عيون مصر" تحت التأسيس والتابع لها، بفتح باب التقديم لكرة القدم.

ونص المنشور: "تحت رعاية وإشراف الحبر الجليل الأنبا رافائيل، يفتح النادي أبواب التقديم لكرة القدم وإجراء اختبارات القبول للانضمام لصفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، والذي سوف يخوض مباريات الدوري العام المصري لكرة القدم بالدرجة الرابعة".

وأعلن النادي فتح باب التقديم للناشئين، وأنه سيتم منح مزايا للمتقدمين الذين سيجري قبولهم مثل الرواتب الشهرية والمكافآت الكبيرة مع توفير فرص الاحتراف داخل وخارج مصر وتوفير أماكن إقامة للمغتربين.

وفي الوقت الذي واجهت فكرة تأسيس الكنيسة لفريق كرة قدم، رفض البعض الذين اعتبروه أمر يزيد من التعصب الديني، قال آخرون إن الخطوة جاءت، في ظل الاستبعاد الذي يواجهه اللاعبون المسيحيون في الفرق المصرية، حتى أن فرق الدوري المصري الآن تخلو من اللاعبين المسيحيين، سوى جرجس مجدي الذي يلعب حالياً في صفوف نادي "إنبي".

وكتب أشرف ميلاد، شيء مخز ومخزن ومزعج، لكن لا تستطيع أن تلومهم في ظل وجود الفرق التي ترفض تواجد الأقباط، وفي

## تأسيس أول فريق كرة قدم تابع للكنيسة يثير جدلاً في مصر

ظل نظام يهزل للطائفية ويعجل بتقسيم البلد إلى تصفيين".

أما الصحافي أحمد فتح الله، فقال "تشكيل فرق على أساس طائفي، له عواقب، أراها ليست طيبة، كلنا مصريون".

كذلك، كتب الحامسي أحمد فتاوي: "بجملة أخبار الكوارث، نادي قبلي يشارك في الدوري، والمباراة تتحول إلى جهاد في سبيل الله، والهدف يكون سهماً من سهام الله".

وشهدت مصر السنوات الماضية، انتقادات واسعة لاستبعاد مواهب كروية بسبب ديانتهم، وتزداد حكايات عن استبعاد لاعبين بعد نجاحهم في اختبارات الناشئين في فرق كبرى بسبب ديانتهم، وغابت المواهب الكروية عن الفرق المصرية خلال العقود الماضية، وكان آخرهم اللاعب القبلي هاني رمزي في صفوف النادي "الأهلي" في نهاية الثمانينيات قبل أن يتجه للاحتراف في أوروبا.

## مقطع مصور أسلح في ليبيا يعذب طفلاً فرا من إقليم دارفور يسلط الضوء على معاناة اللاجئين السودانيين

**الخرطوم - «القدس العربي»**

**من ميعد مبارك:**

أعاد فيديو تعذيب طفل في ليبيا، تسلط الضوء على معاناة اللاجئين السودانيين هناك، فيؤلاً، هرب معظمهم من الحرب والفرق في بلادهم، بحثاً عن حياة جديدة، ليجدوا أنفسهم مرة أخرى في مواجهة عصابات مسلحة، وشعباً كروية "فاسدة"، على حد تعبيره.

إنسانية قاسية. ونشرت مؤسسة "بلادي" الناشطة في مجال حقوق الإنسان في ليبيا، مقطعاً مصوراً لعملية اختطاف طفل سوداني لاجئ في ليبيا، يبلغ من العمر 14 عاماً، يقوم مسلح باحتجازه وتعنيفه طلباً للمال في مدينة ورشاح، جنوب غرب طرابلس.

وقال القائم بالأعمال بالإتابة في سفارة السودان في طرابلس، عثمان محمد البشير لـ"القدس العربي" إنهم شرعوا في القيام بالإجراءات اللازمة مع الأجهزة الرسمية لتتبع المقطع المصور والوصول للجاني، مشيراً إلى أنهم لم يتلقوا معلومات بالخصوص حتى الآن. ووصف الحادثة بـ"المؤسفة"، مؤكداً أنهم "لن يبدأ لهم حال حتى يتم العثور على الطفل".

وزاد أنهم سيواصلون جهودهم في البحث عن الطفل المختطف والوالد، على الرغم من الأوضاع الاستثنائية في ليبيا. وأشار إلى أن سفارة السودان في طرابلس علنت مع الجهات المختصة على إعادة 2000 لاجئ سوداني

في ليبيا، يبلغ من العمر 14 عاماً، يقوم مسلح باحتجازه وتعنيفه طلباً للمال في مدينة ورشاح، جنوب غرب طرابلس.

وقال القائم بالأعمال بالإتابة في سفارة السودان في طرابلس، عثمان محمد البشير لـ"القدس العربي" إنهم شرعوا في القيام بالإجراءات اللازمة مع الأجهزة الرسمية لتتبع المقطع المصور والوصول للجاني، مشيراً إلى أنهم لم يتلقوا معلومات بالخصوص حتى الآن. ووصف الحادثة بـ"المؤسفة"، مؤكداً أنهم "لن يبدأ لهم حال حتى يتم العثور على الطفل".

وزاد أنهم سيواصلون جهودهم في البحث عن الطفل المختطف والوالد، على الرغم من الأوضاع الاستثنائية في ليبيا. وأشار إلى أن سفارة السودان في طرابلس علنت مع الجهات المختصة على إعادة 2000 لاجئ سوداني

## حث حلفاءه والمستقلين على الاستقالة من مجلس النواب

# وزير الصدر يعارض تشكيل «حكومة فاسدة»: العراقيون لا يريدون تدوير الوجوه

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

دعا القرب من زعيم التيار الصدري، صالح محمد العراقي، المعروف أيضاً بـ«وزير الصدر»، أمس الخميس، حلفاءه التيار الصدري والنواب المستقلين إلى الاستقالة من مجلس النواب، تمهيداً لحلّه وإجراء انتخابات مبكرة، وفيما أشار إلى أن «لا عودة» للنواب الصدريين المستقلين إلى المجلس، جدد رفضه، تشكيل حكومة «فاسدة» على حدّ تعبيره.

وقال، في تدوينة، «يسعى البعض من الحزبين، وبالطرق القانونية إلى إرجاع الكتلة (الصدريّة) إلى البرلمان» لافتاً إلى إنه «قد كان أول النتائج المتوخاة من انسحابهم، هو سدّ كافة الطرق للتوافق مع ما يسمى (الإطار التنسيقي) فمفلي لا يتوافق معهم البتة».

وأوضح أن «رجوع الكتلة إلى مجلس النواب فيه احتمال، ولو ضعيف في إيجاد هذا التوافق، وهو ممنوع عندنا، وفي حال منعه، فإن عودتهم ستكون انسداداً سياسياً مرة أخرى».

وأضاف: «فإن قيل: إنما عودتهم لحلّ أجل للبرلمان لا لأجل التوافق معهم، أقول: إذا عدنا فلا بد أن يكون الحل مرضياً عند حلفائنا من السنة والكردي، ولا أظنه كذلك، فإن كان: فلا داعي لرجوعنا بل بمجرد انسحابهم سيفقد البرلمان، شرعيته وسيحلّ مباشرة».

### «الكرة في ملعب الحلفاء»

وزاد: «إننا نعي كثرة الضغوط على حلفائنا، لكن التضحية من أجل إنهاء معاناة شعبنا بأكملها أيضاً أمر محمود ومطلوب، فالشعب لا التيار، هو من يرفض تدوير الوجوه، وإعادة تصنيع حكومة فاسدة، مرة أخرى» ورأى أن «الكرة في ملعب الحلفاء لا في ملعب الكتلة الصدريّة».

ويشأن الحديث عن إمكانية عودة نواب الصدريّة المستقلين، مجدداً إلى البرلمان، لفت إلى أنه «ممنوع منعا باتاً ومطلقاً، وتحت أيّ ذريعة كانت، إذ يرفض الفاسدون حكومة لا شرعية ولا عربية ذات أغلبية وطنية، ونحن نرفض حكومة توافقية رفضاً قاطعاً».

وحسب قوله فإن حلّ البرلمان ممكن بل عودة الكتلة الصدريّة ولا سيما مع وجود حلفائها في مجلس النواب وبعض المستقلين الذين لأنّ هم على التل، داعياً في الوقت عينه الحلفاء والمستقلين لـموقف شجاع ينهي الأزمة يرمتها».

وزاد: «ولن يكون الحلّ حينئذٍ تيارياً بل سيكون حلّ البرلمان وطنياً: سنّي وشيعي وكردّي ومستقلين، ليقبى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء على رأس حكومة تصريف الأعمال وللإشراف على الانتخابات المبكرة وبمعرفة آخرين عراقيين أو دوليين».

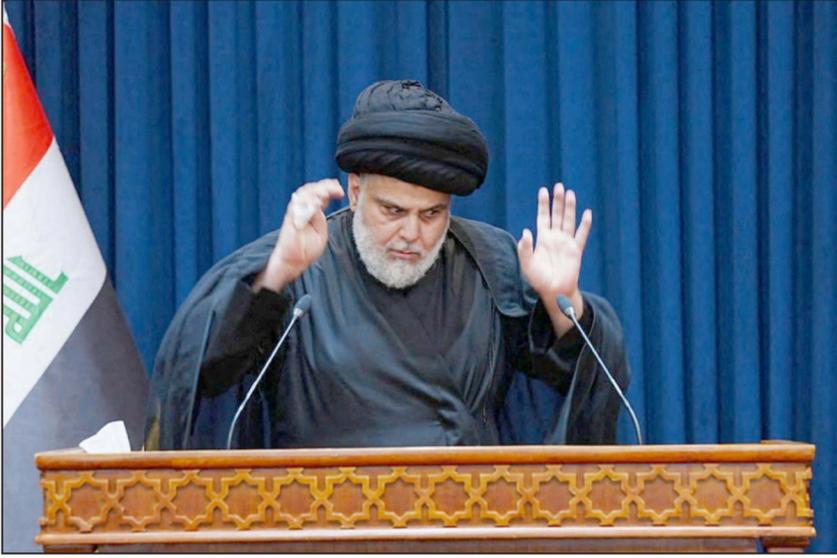
وختم بالقول: «من هنا لا داعي للجوء إلى التيار أو الإطار في حلّ المشكلة، فالنتيجة عند أولى الحل والعقد لا عند (القضاء المستيس) ولا عند (الحاكم الخائفة) ولا عند (الكتلة الصدريّة المنسحبة)».

في الأثناء، علق القيادي في التيار الصدري، صباح الساعدي، بشأن ردّ الكتلة الاتحادية لدعوة حلّ البرلمان.

وقال، في «تفريده» على تويتر، «ولا: أذإن القرار تعطيل المجلس من خلال كتلة الإطار التنسيقي ومن اصطف معها من كتل ومستقلين بموجب الفقرة 3 من نص القرار، واعتبر عدم قيام أعضاء المجلس بواجباتهم سبباً في تعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته وسلامة البلد بشكل كامل».

وأضاف: «حدثت الكتلة الاتحادية العليا في قرارها المذكور في الفقرة 3 أيضاً أن، جزء تعطيل المجلس لمصالح الشعب وتهديد سلامته وسلامة البلد هو (حلّ المجلس) ولا يمكن استمرار هذا التعطيل إلى ما لنهاية» متوجهاً: «حدثت الكتلة جهة (حلّ المجلس) وفقاً للمادة (64) وهي رئيساً الجمهورية والحكومة، كأحد الواسلتيّن من خلال شرحها في الفقرة 3 أيضاً من نفس القرار وإنه (حلّ وزاري) من خلال موافقة رئيس الجمهورية على طلب حلّ».

وأشار إلى أنه، مع هذه الإدانة من الكتلة الاتحادية والتسيب بوجود



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

وأضاف: «كان كل النواب المستقلين، وكل الشارع تقريباً، ضد حلّ المجلس، رغم أن المجلس تجاوز المدد الدستورية، وكنّت أنا الوحيد الذي أطلب بالحل، بسبب تجاوز المدد المحددة للانتخاب رئيس الجمهورية، بعد مقاطعة التحالف الثلاثي لجلسة انتخاب الرئيس بسبب قرار المحكمة استبعاد هوشيار زبياري، وقد حضر هذه الجلسة كل النواب المستقلين 58 عضواً فقط، ولو حضر الديمقراطي والكتلة الصدريّة وتحالف السيادة لأصبح مجموع الحاضرين في تلك الجلسة (236) عضواً، وتحقّق نصاب جلسة انتخاب الرئيس».

وأوضح أن الصدر «تمسك باستمرار المجلس حتى استقال نوابه، ولم يكن تجاوز المدد الدستورية خلافاً عظيماً بالنسبة إليه، وكذلك قوى الإطار، وكنّت الوحيد الذي التمسك بأحكام الدستور وأطالب بتطبيقها، وقد تمكّنت من الحصول على حكم تضمن عدول المحكمة عن قرارها المنصّن إن مدة انتخاب الرئيس هي مدة دستورية، وقررت إن هذه المدّة حتمية».

وختم بالقول: «أنا مع حلّ مجلس النواب لأكثر من سبب، لكن لن أقبل بأي حل يتعارض مع الدستور ويبقى حكومة الكاظمي، ليس لأن التيار يريد ذلك، وإنما لأن هذه مخالفة دستورية جسيمة ستندمر البلد، وتجعل يد الأحزاب فوق يد الشعب».

في حين، رأى القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني «هوشيار زبياري، أن على القوى السياسية إعادة نواب الصدر إلى البرلمان مجدداً، عقب قرار المحكمة الاتحادية الأخير».

ونكرو في تدوينة، أن يعيد قرار المحكمة الاتحادية، الذي لم ينفذ جرحاً ولم يحسم أمراً، ليس أمام السياسيين عملياً غير التقاهم على عودة نواب التيار الصدري الفائز إلى البرلمان مع الرضعية القانونية، وقيام الإطار بسحب مرشحه لمجلس الوزراء لتفكيك الأزمة أو لا».

وأضاف: «فما حك جلدك مثل ظفرك يا برلمان مغيب».

تهديد لسلامة الشعب والبلد باستمرار هذا المجلس الآن الواقع يفرض على رئيسي الجمهورية والحكومة (بحلّ المجلس) استناد لهذه الإدانة من المحكمة الدستورية».

### «مخالفة دستورية»

في السياق، عدّ الخبير القانوني جمال الأسدي، استقلالات النواب الصدريين «مخالفة دستورية» مستنداً بذلك على قرار المحكمة الاتحادية الأخير.

وقال، في «تدوينة» له، «مبدأ جديد ورد في قرار المحكمة الاتحادية في الدعوى الرقعة 132 وموحداتها في موضوع ردّ دعوى حلّ مجلس النواب، وهو: أن أعضاء مجلس النواب بعد انتخابهم لا يمثلون أنفسهم ولا كتلتهم السياسية، وإنما يمثلون الشعب، ولذا، كان من المقتضى عليهم العمل على تحقيق ما تمّ انتخابهم لأجله وهي مصلحة الشعب لا أن يكونوا سبباً في تعطيل مصالحه وتهديد سلامته وسلامة الشعب بالكمال».

وتابع: «هذا يعني أن استقلالات نواب كتلة التيار الصدري مخالفة للنصوص الدستورية، باعتبارها قدمت من رئيس كتلة سياسية، ويتوجبه أمر، وليس من ذاتهم، وهذا يخالف المبادئ الدستورية».

ويتفق النائب السنقّل، باسم خشان، مع الدعوات الرامية لحلّ البرلمان، شريطة أن لا يتعارض ذلك مع بنود الدستور.

وقال في إيضاح له، إنّه «بعد إعلان نتائج الانتخابات، كانت كل قوى الإطار ضد حلّ المجلس باستثناء تحالف القوى (يضمّ عمار الحكيم وحيدر العبادي) لأنّ هذا التحالف حصل على أربعة مقاعد فقط، وتحالف عزم والسيادة والحزب الديمقراطي والاتحاد، كلهم كانوا ضد حلّ مجلس النواب».

### «خريطة طريق»

كذلك، طرح السياسي العراقي والوزير السابق، باقر الزبيدي «خريطة طريق» للخروج من الأزمة، وقال، في بيان صحافي، إن «ما تمر به البلاد، من استعصاء سياسي جعل الحلول والبدائل المطروحة تصطدم بعدم وضوح الرؤية والمطالب لكل طرف، مشيراً إلى أن، «مع انقشاق أغلب الأطراف على ضرورة الذهاب نحو الانتخابات المبكرة، فإن الإشكالية الحالية هي الفترة التي تسبق الانتخابات».

ورأى أن «خريطة الطريق للمعبور بالبلاد نحو الانتخابات المبكرة تبدأ باتفاق شامل يضم كل الأطراف والمكونات (شيعية، سنة، كرد والأقليات) وقطع الطريق على أي اتفاقات ثنائية أو أحادية بين هذا الطرف أو ذلك، مشدداً على أهمية أن «يتفق الجميع على أن تكون الحكومة المؤقتة برئاسة عضوية شخصيات مستقلة تماماً حتى يتسنى لها التحضير للانتخابات المقبلة دون شبهات ولا لانتفاة أو لطرف معين»، وأكد أيضاً ضرورة «تعديل قانون الانتخابات واختيار مفوضية جديدة تتفق عليها جميع الكتل السياسية من خلال اجتماع موسع وشامل يضم رؤساء الكتل ويتم الإعلان عن موافقة الجميع على القانون الجديد ببيان مشترك».

وخلال التحضير للانتخابات المبكرة، لفت إلى وجود أن «يكون هناك برنامج حكومي لإدارة ملف الاقتصاد والخدمات والتعزيز على برنامج يتخذ قرارات يشعر المواطن من خلالها بتحسّن على مستوى معيشته»، وختم بالقول: «لن نتجح الحكومة المقبلة ما لم تقدم خدمات حقيقية ويشعر المواطن بتحسّن في قطاع الصحة والتعليم والكهرباء والماء وباقي الخدمات».

## «رايتس ووتش» تنتقد قمع حقوق «مجتمع الميم» في كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

الزمن، كان إقليم كردستان العراق مكاناً يسهل الوصول إليه نسبياً للنشاط».

وأضافت: «يأتي مشروع القانون المقترح وسط حملة قمع مكثفة على حرية التعبير والتعذيب في كردستان العراق، حيث اعتقلت قوات الأمن الشهر الماضي عشرات الصحافيين والنشطاء والسياسيين قبل احتجاجات مخطط لها بسبب تقادم الفساد والفساد والبطالة».

وأشارت إلى أن القانون المقترح «سيجعل الوضع السيئ لمجتمع الميم في العراق أكثر سوءاً، حيث يمكن اعتقالهم بالفعل بموجب مجموعة من أحكام (قانون العقوبات) المضطّعة الهادفة إلى الضبط السلوكي على الأخلاق والحد من حرية التعبير».

وحسب «رايتش واتش» في يونيو/حزيران 2021، أصدرت شرطة إقليم كردستان، مذكرات توقيف بموجب بند «العمل المخل بالحياء» ضد 11 ناشطاً من نشطاء حقوق مجتمع الميم الذين هم إما موظفون جالبيون أو سابقون في «منظمة إسان» وهي منظمة حقوقية مقرها السلمانية. حتى سبتمبر/أيلول 2022، كانت القضية ما تزال مفتوحة على ذمة التحقيق، رغم أن السلطات لم تحجز النشطاء، حسب الباحثة.

وأكدت أن «الناصرين الذين يدعمون حقوق مجتمع الميم ويوثقون الانتهاكات ضدّهم ينبغي ألا يخافوا من الانتقام بسبب رفع أصواتهم، داعية حكومة إقليم كردستان العراق إلى «إلغاء مشروع القانون المقترح فوراً وضمان الحق في حرية التعبير علانية، بما في ذلك حقوق مجتمع الميم».

## الكاظمي يبحث مع وزير الداخلية الإيراني التعاون الثنائي

بغداد - «القدس العربي»:

صحافي، أن «الغاضي استقبل اليوم (أمس) وحيدى، وفي بداية اللقاء «رحب الوزير بضيفه وبحث معه جملة من الموضوعات ذات الأهتمام المتبادل، في مقدمتها ما يتعلق بدخول الزائرئين الإيرانيين إلى العراق وتنظيم عملية دخولهم إلى البلاد».

وحسب بيان الداخلية، فقد أنشاد الوزير الإيراني به الدور الكبير الذي تقوم به الأجهزة الأمنية العراقية لحماية زوار الأربعينية وتقديم الخدمات لهم وتأمين جميع الطرق التي يمرّون بها خلال مسيرهم إلى كربلاء».

يأتي ذلك في وقت، أعلنت «هيئة الحشد الشعبي» إحباط مخطط «إرهابي» لاستهداف زيارة الأربعين في أربع محافظات يقوده حزب «البعث» المحظور في العراق.

وقالت، في بيان صحافي، إنه «ويجهد استخباري عال ومتابعة دقيقة وبعد استحصال الموافقات القضائية، انطلق الحشد الشعبي ببدء لبيك با حسن لتنفيذ عملية استباقية واسعة باسم (الردع الثاني)» مبيناً أن العملية أسفرت عن «إحباط مخطط معاد ضد أمن بلدنا وزيارة الأربعين يقوده حزب (البعث) المحظور في محافظات (كربلاء المقدسة، وابل، والمثنى، والديوانية)».

وأضاف: «تمكّن أبطال الهيئة من الإطاحة بشبكة فاعلة منهم أعضاء قيادات قطرية وقيادات فروع وشعب،» وأشار إلى أنه «تم التعامل مع المعتقلين وفق الإجراءات القانونية أصولياً» لافتاً إلى كشف مزيد من التفاصيل في وقت لاحق.

في السياق ذاته، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، إحباط مخططات «إرهابية» لاستهداف زوار الأربعينية. وقال المتحدث باسم قيادة العمليات، اللواء تحسين

بحث رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، مع له، العلاقات بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون الثنائي، ودعم التنسيق المشترك في المجالات التي تخدم الشعبين العراقي والإيراني.

ونكر مكتبه الإعلامي في بيان، أن الكاظمي، استقبل أحمد وحيدى، والوفد المرافق له، وجسرى مختلف اللقاء «استعراض العلاقات بين البلدين الجارين، وسبل تعزيز التعاون الثنائي، ودعم التنسيق المشترك في المجالات التي تخدم الشعبين العراقي والإيراني».

وأضاف البيان أن «وحيدى نقل تحيات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وتاكيدته على أهمية تعزيز التعاون بين العراق وإيران في المجالات كافة».

وتابع «طرح اللقاء إلى جهود الكاظمي في احتواء الأزمة السياسية الحالية، عبر مبادرة الحوار الوطني الهادف بين القوى السياسية؛ للوصول إلى حلول تضمن استقرار العراق وأمنه السلمي، وكذلك التأكيّد على دور العراق البارز وجهوده في المنقطة بإعتماد سياسة الحوار والتقريب بين وجهات النظر؛ من أجل أمن المنطقة وازدهار شعوبها».

وشهد «اللقاء بحث الجهود التي يقدها الجانب العراقي في مجال تسهيل وفود الزائرئين المشاركين في إحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وتنظيم دخولهم، وإقامتهم، وقيامهم بالحماية لهم».

وفي وقت سابق من امس، وصل وحيدى في العراق في زيارة رسمية، والتقى فور وصوله نظيره العراقي عثمان الغانمي. ونكرت وزارة الداخلية في بيان

## العراق يعول على الدور الفرنسي في مكافحة المخدرات

بغداد - «القدس العربي»:

بحث مستشار الأمن القومي في العراق، قاسم الأعرجي، أمس الخميس، مع السفير الفرنسي في بغداد، إيريك شوفالييه، جملة ملفات، مشيراً إلى حاجة العراق للمخدرات الفرنسية، في مكافحة المخدرات.

ونكر بيان صدر عن مستشارية الأمن القومي، أن «الأعرجي بحث مع السفير الفرنسي، آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وتعزيز العلاقات بين البلدين».

وأكد أهمية «التعاون الأمني والاستخباري وتبادل الخبرات» مشيراً إلى أن «العراق في حاجة للخبرات الفرنسية في مجال مكافحة المخدرات، لما تمثله هذه الآفة من خطر أشد من خطر داعش الإرهابي».

كما أعرب عن «تطلع العراق لشراكة حقيقية مع فرنسا، لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة» لافتاً إلى أن «الحوار هو الطريق الأقصر والأفضل لحلّ الأزمات».

السفير الفرنسي، أكد، «دعم بلاده لتشجيع الشركات الفرنسية، خاصة العاملة في المجال الأمني والعسكري، للقدوم والعمل في العراق».

## الحكيم يدعو لإطلاق حملة وطنية شاملة لمكافحة الأمية في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

دعا زعيم تيار «الحكمة» عمار الحكيم، أمس الخميس، إلى إطلاق حملة وطنية شاملة لمكافحة الأمية والإفادة من التجارب الناجحة في دول العالم.

ونكر في بيان صحافي، أن «يجب إطلاق حملة وطنية شاملة لمكافحة الأمية والإفادة من التجارب الناجحة في المنطقة والعالم».

وأشار إلى أن «الإحصائيات الأخيرة أظهرت وصول نسبة الأمية في العراق إلى 13 % حسب وزارة التخطيط، ما يستدعي القلق الكبير إزاء هذه النسبة» مشدداً على ضرورة «معالجة هذه الآفة الخطيرة، وإطلاق يد الاستثمار والقطاع الخاص لإنشاء البنى التحتية من الأبنية المدرسية وغيرها لاستيعاب هذه الأعداد لاسيما في المناطق الريفية».

وحسب بيانات الأمم المتحدة، فإن هناك 12 مليون شخص أمي في العراق.

وقال عضو نقابة المعلمين العراقيين ناصر الكعبي، إن «الأمم

المتحدة أبلغتنا بوجود 12 مليون شخص أمي في العراق».

وأوضح أن «لا توجد أي تخصيصات مالية للجهاز التنفيذي لحو الأمية» لافتاً إلى أن «العراق يتجه نحو الأمية وليس نحو الأمية»، حسب الوكالة الرسمية.

في حين أكد وكيل وزارة التربية العراقية رئيس الجهاز التنفيذي لحو الأمية، علاء الحلبيوسي، أنه «لا توجد أرقام دقيقة عن أعداد الأميين» مضيفاً: «نعمند على الإحصائيات التي تصدر من الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط».

وحسب نقيب المعلمين العراقيين، عباس السوداني، فإنه «ثمة جملة أسباب تقف وراء تقشي الأمية بهذا الشكل المخيف، أهمها عدم استقرار البلد واضطراب أوضاعه السياسية والأمنية والاقتصادية، واتساع نطاق الفوارق الطبقيّة بين فئات المجتمع العراقي ونشراحه، وعدم تفعيل قانون الزامية التعليم النافذ لحد الآن، وبالتالي عدم كبح تزيّف التسرب من المدارس العراقية».

وزاد: «هكذا تعتمل هذه الأزمة المجتمعية الخطيرة، ورغم وجود الهيئة الوطنية العليا لحو الأمية، لكنها لم تمارس دورها الفعلي والنشود، بسبب عدم تخصيص الأموال والميزانيات اللازمة للنهوض بمشروع حو الأمية وتمويله، فضلاً عن أن النمو السكاني في العراق مرتفع جداً ما يسبب ضغطاً متواصلاً على البنى التحتية التعليمية المتهاكلة أساساً، حيث ثمة أعداد كبيرة من الطلاب والمدارس لا تتسع لهم بل وتزداد نسبتهم سنوياً».

وتابع: «مع الأسف» انتشرت ظاهرة الأمية الخطيرة وستظلّ داءاً عاثراً الكارثية مناعي الحياة والإنتاج

في العراق، وتنعكس كارثياً على أمنه واستقراره، ولهذا دعوت كتقيل البرلمان لتخصيص جلسات وإصدار تضرّيعات لمعالجة مشكلة الأمية المتفشية».

وتابع: «نحن نتحدث عن جزء كبير من المجتمع العراقي، وقع ضحية الأمية، يتابع نقيب المعلمين، منوهاً أن «إهمال هذه الشريحة المجتمعية الواسعة وعدم معالجة داء الأمية الفتاك يسهم في استفحالها وانتشاره أكثر، وفي صعوبة تداركه وتطويره قيعاً بعداً».

## صباحي؛ إذا فشل «الحوار الوطني» ستكون السلطة هي السبب الحركة المدنية المعارضة في مصر تنتقد تباطؤ الإفراج عن المعتقلين



أرشيفية للمعارض المصري حمدين صباحي (وسط)

ثرواته وتمنع مزيدا من الغلاء على الطبقات الشعبية والطبقة الوسطى، نريد أن نقدمها جميعا في الحوار، نريد أن نساهم في حل أزمة مصر، وهذا هو المكسب للوطن، سلطة ومعارضة وقبلهما للمواطن والمواطنة المصرية..

### رشوان يعلق

وفي أول رد على بيان الحركة، قال ضياء رشوان، المنسق العام لهـ«الحوار الوطني» إن الهدف من هذا الحوار، كما طرحه السيسي، في أبريل/ نيسان الماضي، إدارة حوار حول أولويات العمل الوطني كي نستقر عليه، وآليات العمل الوطني، هو هدفنا في الحوار، وأضاف، فسي تصريحات ملتفة، إن «آليات العمل الوطني التي سنستقر عليها سنختلف حولها، فلا بد أن يحدث اختلاف، ولكن الاختلاف يدور حول آليات العمل الوطني».

ولفت إلى أن «المقترحات التي تخرج ستقاس بناء على ما يمكن أن أقتنع به، وأنا أعلم أن قدرة على التطبيق» موحا أن «الحوار ليس حوارا بين طرفين، فالحوار أكبر بكثير من أن يكون بين طرفين».

وتابع: «الحوار شامل لكل المصريين ولا يوجد أحد مستبعدا، فالحوار ليس حاصرا على جهات أو أطراف بعينها أو أحزاب بعينها، وزملاؤنا في الحركة المدنية الديمقراطية كان لديهم اجتماع، واقترحوا في نهاية بيانهم أن لجنة مباشرة الحقوق السياسية كبيرة، واقترحوا الاقتراحا وجيها، أن اللجنة تشغلها كثير ومن الأفضل تسميتها لـ3 لجان».

وزاد: «أعزنا نرى شيئا يستحق النظر، نعيد رسم مسارنا ونستجيب له، وأنا أعلم أن سيعرض هذا الاقتراح يوم السبت المقبل على مجلس الأمانة، واقتراح أن من الممكن أن تشكل لجنة مباشرة الحقوق السياسية والنقابات البرلمانية تختص بقوانين الحقوق السياسية، وكذلك لجنة للأحزاب، ولجنة ثالثة للنقابات المهنية والعملية لأنها كيانات ضخمة» موحا أن «المنضمين للأحزاب في مصر لا يمثلون من 65 مليون ناخب أكثر من 3 في المئة وهدفنا جمهورية جديدة ولا نشك في نوايا أحد».

وراء السجن أن تفرح، للبيوت الحزينة أن تشهر بقرن من الرضا».

وزاد: «تحملت الحركة المدنية وأحزابها وقياداتها الكثير من النقد البناء الذي خالفنا الرأي في دخول الحوار وتحترمه، كما تحملت من المزايدات التي نتعالى عليها من أجل أن يعود كل سجين لأسرته ويأخذ حقه في الحرية التي هي حق لكل مواطن مصري».

واختتم كلمته: «شعبنا يعاني اقتصاديا، يعاني من الغلاء، من بيع أصول الدولة، من استدامة سياسات الاقتراض وتحميل أعباء الدين على المواطن، وهذه كلها سياسات لنا فيها بدائل يمكن أن نتخذ الوطن وتحافظ على

ولا مواقع ولا تحالف، نغخي مجالا عاما مفتوحا في دولة القانون يتمكن فيه كل مصري من أن يقول رأيه، ويحترم فيه المعارض كما يحترم فيه الموالي».

### سجناء الرأي

وعن قضية سجناء الرأي، قال: «هي المقدمة التي لا مفر منها لتوفير ضمانات جديدة للحوار، هي ليست قضية حقوقية فقط بل هي قضية سياسية بامتياز، فضلا عن كونها قضية إنسانية، نريد لكل سجين رأي أن يعود لبيته، لكل أسرة تعاني من وجع فقدان عزيز ورمي

قال إن «الحركة المدنية قبلت دعوة رئيس الجمهورية للحوار بإرادة جادة لأنها تدرك أن مشكلات هذا الوطن وأوضاعه المعقدة تحتاج حوارا جادا أملا أن تتوفر في مصر حياة تليق بشعبها».

وأضاف، في كلمته، خلال المؤتمر الصحفي: «قبلنا الحوار بضمانات معلنة، في بيان أصدرناه في 8 مايو/ أيار الماضي، ولا زلنا نتعثر في طريق تحقيق هذه الضمانات، ورغم ذلك، فإن الحركة المدنية تريد أن تقول بطريقة واضحة، إنه ما دامت تجد إلى الحوار سبيلا فسوف تتنازل من أجل ذلك، فالخيار بين الحوار وبين الانفجار، هو ما الزمننا من موقع المسؤولية الوطنية قبول تلك الدعوة، وعليه نؤكد اليوم، أننا نريد لشعبنا أن يعلم أننا نريد الحوار، ولكن إذا ضيق علينا هذا الطريق فنحن أبرياء والسلطة هي المسؤولة».

وزاد: «إذا أغلق باب الحوار فهذه مسؤولية السلطة لا المعارضة، إذا قطع الطريق على الحوار، فنحن الذين مددنا يدا بنية صادقة وبعزم وبرؤية سياسية لطريق التحول السلمي، والسلطة هي التي أغلقت».

وتابع: «ما نريده من هذا الحوار ما يحقق مصالح الناس، الحركة المدنية الديمقراطية هي المعارضة المصرية المنتمية بوضوح لأحلام الناس، أما الأزمة التي تعبر بها مصر، فهي من صنع سياسات هذه السلطة، بالإضافة إلى الأزمات العالمية».

وأكد أن «المعارضة لم تكن شريكية في صنع الأزمة، لكنها مستعدة لـأن تكون شريكية في صياغة الحل إذا سُمح لنا بتوفير ضمانات حقيقية».

وواصل: «هذا الحوار، منذ أن بدأ كان موقننا فيه وواضحا بين سلطة ومعارضة، وليس بين سلطة وموالات لها، واليوم نشعر أن هناك التقافا على هذا المعنى، ونية لأن تكون الحركة المدنية جزءا من حوار يتجاوز هذا المعنى، ما تؤكد الحركة المدنية أنها ستظل مصممة أن يكون حوارا بين السلطة والمعارضة، وموقننا كان وسيبقى إذا دخلنا إلى الحوار، وسيبقى بعد الحوار، معارضة وطنية نزيهة، تعبر عن الشعب لا نبيها شراكة

التوجه نحو إصلاح سياسي حقيقي يتماشى مع مبادئ الدستور الخاصة بحرية الفكر والرأي والتعبير».

### الإجراءات الاقتصادية

كما جددت، رفضها، لاندفاع السلطات في اتخاذ إجراءات اقتصادية وسياسية ذات طابع استراتيجي قبل انطلاق الحوار، خاصة أن تلك الإجراءات، تمس معيشة المواطنين وتزيد من حجم الأعباء الملقاة على عاتقهم، وتمثل كذلك، تناقضا صارخا مع إعلان الجهة الداعية للحوار أن كافة القضايا التي تهم المواطنين ستكون موضع نقاش في جلسات الحوار».

وأكدت أن «مشاركتها في الإجراءات الاقتصادية للحوار، لا تعني بأي حال من الأحوال، إقرارها للسياسات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة في الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي تمس الحياة اليومية للمواطنين وتزيد من حجم عبء الدين الخارجي والتضخم».

وتمسكت بـ«التواثبات التي وردت في إعلان بيانها التأسيسي التي أكدت على محورية قضية العدالة الاجتماعية وتطوير القدرات الإنتاجية للاقتصاد».

ورأت أن «تشكيل لجان المحور للحوار الوطني، لم تحقق التوازن المطلوب والمتفق عليه مع الجهة الداعية للحوار، والقاضي بأن الحوار هو بين السلطة والمعارضة بمنطق التمثيل المتكافئ».

وزادت حرصا على أن يسود الحوار وبقا لهذه القاعدة، فإننا نشترك الآن في نقاشات جادة مع كل الأطراف المعنية من أجل إعادة التوازن لتشكيل هذه اللجان».

واقترحت أن «يتم تقسيم لجنة مباشرة الحقوق السياسية والأحزاب والتمثيل النيابي إلى ثلاث لجان حتى لا تصعب هذه اللجنة المهمة منقطة بملفات أكبر من طاقتها، وحتى يتم توزيع هذه الملفات على عدد أكبر من المشاركين».

حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق،

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

عبرت الحركة المدنية الديمقراطية، في بيان حمل 5 مطالبات، عن عدم رضاها عن المرحلة التمهيدية للحوار الوطني، الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ما اعتبره البعض، تلميحا لاحتمال الانسحاب من الحوار، إذا لم تتحقق الضمانات التي أعلنتها الحركة في بيان 8 مايو/ أيار الماضي، وعلى رأسها، الإفراج عن كافة سجناء الرأي، والحركة، التي تضم عددا من أحزاب المعارضة، انتقدت ما وصفته بـ«تباطؤ السلطة في الإفراج عن سجناء الرأي، والاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها السلطة في مصر التي تزيد من حجم معاناة المواطنين، كما بينت أن «تشكيل لجان المحور السياسي للحوار الوطني لم تحقق التوازن المطلوب والمتفق عليه مع الجهة الداعية للحوار، والقاضي بأن الحوار هو بين السلطة والمعارضة بمنطق التمثيل المتكافئ».

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته الحركة مساء الأربعاء، لناقشة آخر تطورات الدعوة إلى «الحوار الوطني»، وما ارتبط بها من اجراءات تمهيدية تتعلق بتشكيل محواره ولجانها المختلفة والضمانات التي طالبت بها الحركة في بيان 8 مايو/ أيار، كضرورة لانطلاق الحوار.

وعقب الاجتماع، عقد مؤتمر صحافي، قدمت فيه الحركة بيانها حول موقفها من الخطوات التمهيدية للحوار.

وحسب البيان: «اتفق الحاضرون على ضرورة التأكيد على الالتزام بإخلاء سبيل سجناء الرأي، والتعبير عن القلق البالغ من تباطؤ إجراءات إخلاء السبيل واعتماد سياسة التقدير في أعداد من يتم إخلاء سبيلهم وعلى فترات متباعدة». وأكدت «رفضها القاطع لاستمرار عمليات القبض على المواطنين بسبب التعبير عن آرائهم، والتضييق على المجال العام ووسائل الإعلام، مما يخالف الادعاءات الرسمية عن

### القاهرة – «القدس العربي»:

شنت أحزاب الموالات هجوما على الحركة المدنية الديمقراطية في مصر، بعد بيان الـ5 نقاط، إن قال حزب «الحركة الوطنية» إن بيان الحركة المدنية الديمقراطية يحمل ادعاءات تنشق الصف الوطني وتهدر جهودا وطنية يبذلها الدولة المصرية والقيادة السياسية من أجل لم الشمل وتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات العالمية».

وأكد تحالف الأحزاب المصرية رفضه «البيان الصادر من مجموعة أحزاب تطلق على نفسها «الحركة المدنية» حسب قوله، واتهم، الحركة، بأنها «تفرض شروطا ليست من حقها، وتتدخل في سلطات وصلاحيات مجلس الأمانة» مضيفا أنه «قد سبق وأن أشادت الحركة المدنية بقرارات العفو الرئاسي والإفراج عن المسجونين، واليوم (أمس) تناقض نفسها وتدعي أن هناك بطلنا في قرارات العفو».

وأضاف: «نجد الحركة المدنية ترفض القبض على المواطنين بسبب التعبير عن آرائهم، وتراهم يمارسون حرية الرأي والتعبير بدون أي محاذير، والدليل بهذا البيان، وتساءل «هل الحركة المدنية تمثل الشعب

## ... وأحزاب موالية تهاجمها وإعلامي مقرب من النظام يتهمها باحتكار الحوار

بيانات ومطالبات وكان الحوار عقد للحركة المدنية فقط». وأضاف، خلال برنامجه «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد»: «أنا كمواطن لا أعرف الحركة المدنية أو أعضاءها، والحركة المدنية تريد أن تختار الحواري، وكان الوطن لا يوجد فيه غيرها». وتابع: «الحوار الوطني ليس حوار الحركة المدنية، الحوار لكل المصريين وكل المعارضة، أهلا بالمعارضة الشريفة النزيهة التي لا تفرض شروطها على البلد، الحركة المدنية أخذت أكبر من حجمها».

وعقد مجلس أمناء «الحوار الوطني» الإثنين الماضي، اجتماعا استمر أكثر من 7 ساعات، استقر خلاله على أسماء المرشحين والقررين المساعدين للجان النوعية والفرعية لمحوار الحوار الوطني الثلاثة السياسي والاقتصادي والاجتماعي، واختيار مقرري اللجان النوعية الثلاثة بالمحور السياسي، بينما تم تأجيل اختيار مقرري اللجان النوعية الثلاثة من أعضائها الاقتصادي والاجتماعي، إلى جلسة غد السبت.

وأعلن ضياء رشوان، المنسق العام للحوار، أن المجلس عرض عليه 350 اسما مرشحا من مختلف القوى السياسية والأحزاب لعضوية اللجان النوعية،

المصري، حتى تفرض شروطا على الجهة المنظمة للحوار الوطني، ومحاولة فرض شخصيات أخرى لمن تم اختيارهم مقررين للجان الحوار». وأكد أن «بيان الحركة نوع من أنواع العبث السياسي الذي اعتادت عليه أحزاب الحركة».

وتابع: «مفهوم الحوار الوطني أكبر وأشمل مما يتصورون، لأن مفهوم الحوار، هو حوار بين القوى الوطنية السياسية وليس حوارا بين المعارضة والأغلبية أو المعارضة والسلطة، ولا يمكن اختزال الحوار في مطالب حزبية ضيقة وليس مطالب وطنية».

وأكد أن «غالبية أحزاب مصر ومنها أحزاب التحالف تساند وتدعم مسيرة الحوار الوطني وخارطة الطريق التي وضعها مجلس أمناء الحوار، حتى يحقق أهدافه لصالح الوطن والمواطن». ولفتح إلى أن «مجلس الحوار الوطني، يعمل بخطوات ثابتة من أجل نجاح الحوار ومشاركة الجميع» مضيفا أن «الحوار ليس حوارا بين المعارضة والسلطة ولكنه حوار وطني مجتمعي».

كذلك، شن الإعلامي، أحمد موسى، المقرب من نظام السيسي، هجوما على الحركة المدنية، قائلا: «كل يوم

حتى تفرض شروطا على الجهة المنظمة للحوار الوطني، ومحاولة فرض شخصيات أخرى لمن تم اختيارهم مقررين للجان الحوار». وأكد أن «بيان الحركة نوع من أنواع العبث السياسي الذي اعتادت عليه أحزاب الحركة».

وتابع: «مفهوم الحوار الوطني أكبر وأشمل مما يتصورون، لأن مفهوم الحوار، هو حوار بين القوى الوطنية السياسية وليس حوارا بين المعارضة والأغلبية أو المعارضة والسلطة، ولا يمكن اختزال الحوار في مطالب حزبية ضيقة وليس مطالب وطنية».

وأكد أن «غالبية أحزاب مصر ومنها أحزاب التحالف تساند وتدعم مسيرة الحوار الوطني وخارطة الطريق التي وضعها مجلس أمناء الحوار، حتى يحقق أهدافه لصالح الوطن والمواطن». ولفتح إلى أن «مجلس الحوار الوطني، يعمل بخطوات ثابتة من أجل نجاح الحوار ومشاركة الجميع» مضيفا أن «الحوار ليس حوارا بين المعارضة والسلطة ولكنه حوار وطني مجتمعي».

كذلك، شن الإعلامي، أحمد موسى، المقرب من نظام السيسي، هجوما على الحركة المدنية، قائلا: «كل يوم

## السيسي يطالب الإعلام بالرد على حملات التشكيك

### القاهرة – «القدس العربي»:

طالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، المواطنين بعدم تصديق ما يشاع ضد الدولة، قائلا: «لا تستمعوا لحديث أحد يسبى لكم، نحاول أن نكون أمناء مع المصريين في كل شيء ولا نخفي عليكم شيئا». وأضاف، في كلمته خلال فعاليات افتتاح القرية الأولية وتدشين وحدات بحرية جديدة لهيئة قناة السويس «أي شيء ننفذه يكون بناء على دراسات، من خلال مكاتب عالمية، ويكون الإنفاق بمقتضاها». وتابع: «كان مهما أن نقول مثل هذا الكلام لمصر والإعلام، اعرضوا ما يقولونه وسندد عليه بالوقائع والحقائق».

ودعا «الإعلام إلى الرد بالحقائق والأسانيد على حملات التشكيك التي تطال كافة المشروعات التي يتم إنشاؤها في مصر». وقال: على المصريين الانتباه لأنه لو لا دعم دول الخليج لم تكن لتكتمل طريقنا ولو تركونا لم تكن لتجد الوقود، ولابد أن اعترف بفضل الأشقاء على بلادنا». وأضاف: «الهدف إلى الرد بالحقائق والإمارة، وضخوا أرقاماً ضخمة، كل شهر كانت تصل مصر مواد بتولية وملايين الدولارات».

وتابع: «كنا سنواجه أزمة كبيرة، والأشقاء وقفوا وقفة كبيرة جدا طوال 18 شهرا، أرسلوا مشتقات البترول بدون مقابل، وتحولت من البحر الأحمر إلى الموانئ المصرية».

وزاد: «معالجة مصر للأزمة العالمية مختلفة عما تفعله دول العالم فيما يتعلق بأسعار السلع والطاقة». وأوضح: «معالجتنا للأزمة في مصر ليس مثل ما يحدث في الخارج ولمنعكس التكلفة الحقيقية للسلع أو الطاقة لأن ذلك فوق طاقة الناس والمواطن».

وواصل: «الهدف الذي تقوم عليه الدولة المصرية الآن توفير كافة السلع، والا تكون التكلفة مرتفعة، مشفيا بالدور الذي يؤديه حقل ظهر لتوفير الغاز لتشغيل المحطات الكهربائية».

ودعا الحكومة والخبراء الاقتصاديين لعقد مؤتمر اقتصادي خلال نهاية الشهر الجاري. وقال: ادعو نهاية الشهر الجاري لعقد مؤتمر اقتصادي ونستدعي المتخصصين ونسمع الرأي المخالف بجانب الحوار الوطني المستمر.

## فيديو تعذيب طفل

## ... يسلط الضوء على معاناة اللاجئين السودانيين في ليبيا

لطالبي اللجوء وغيرهم من المهاجرين بحثًا عن الأمان والكرامة في ليبيا دون الإجراءات القانونية الواجبة والضمانات الإجرائية، تتناقض مع مبدأ عدم الإعادة القسرية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين وحظر الطرد الجماعي.

وأشار إلى أن اللاجئين السودانيين الذين تم طردهم وقتها تعرضوا للاعتقال والاحتجاز قبل طردهم بشكل تعسفي دون أن يُمنح لهم تقييم فردي لنظر وفهم واحتياجاتهم للحماية، مثل خطر الاضطهاد والتعذيب وسوء المعاملة أو أي أذى آخر لا يمكن إصلاحه في ديارهم.

وأشار إلى أنهم لم يُحتسوا إمكانية الحصول على المساعدة القانونية ولم يتمكنوا من الطعن في قانونية أمر الطرد ولم يتم السماح لهم بالوصول إلى منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك خدمة حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) خلال فترة احتجازهم.

والثلاثاء الماضي عاد إلى السودان 165 لاجئا سودانيا من ليبيا عبر برنامج العودة الطوعية التي تنظمها وزارة الخارجية السودانية بالتنسيق مع الحكومة الليبية ووكالات الأمم المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية، أنها ستواصل جهودها في تنظيم رحلات العودة الطوعية بالتنسيق مع المنظمة الدولية والجهات ذات الصلة الأخرى لإجلاء كل المواطنين الراغبين في العودة الطوعية. وفي وقت لا توجد إحصاءات رسمية لعدد اللاجئين السودانيين في ليبيا، أكدت الخارجية السودانية، عودة 1000 لاجئ سوداني إلى البلاد، عبر 6 رحلات للعودة الطوعية من ليبيا منذ مطلع العام الجاري، وتعيش ليبيا أوضاعا غير مستقرة منذ العام 2011 في ظل تواصل أعمال العنف وانتشار العصابات المسلحة.

اللاجئين، يشكل السودان بلد مصدر وعبور ومقصد، للتحركات المختلفة غير النظامية، بما في ذلك طالبو اللجوء واللاجئون الذين يستخدمون طريق الهجرة في شرق أفريقيا مرورا بليبيا وصولا إلى أوروبا، الأمر الذي يجعل الإجار بالبشر واختطافهم وتهريبهم بشكل مصدر قلق كبير في مجال الحماية، وتشير الأمم المتحدة إلى تعرض اللاجئين في ليبيا، لمجموعة من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على أيدي جهات حكومية وغير حكومية، بما في ذلك الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري والاتجار وال العنف الجنسي والتعذيب وسوء المعاملة.

### مقتل ثلاثة

وفي يوليو/ تموز من العام الماضي، قتل ثلاثة لاجئين سودانيين بعد اعتراض حفر السواحل الليبية قاربهم، الذي كان يضم نحو 170 آخرين، ودعت وقتها المفوضية العليا للاجئين، لفتح تحقيق حول الحادثة، لكن لم تعلن الحكومة الليبية عن أي نتائج بخصوص حتى الآن.

وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، طردت السلطات الليبية مجموعة تتألف من 18 سودانيا، دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة بعد نقلها من مركز توقيف قفودو في بنغازي إلى مركز توقيف الكفرة في جنوب شرق ليبيا.

وفي 5 نوفمبر/ تشرين الثاني، تم ترحيل مجموعة أخرى تتألف من 19 سودانيا إلى السودان، أيضا من قفودو عبر مركز توقيف الكفرة، ونقل المهاجرون عبر الصحراء الكبرى إلى المنطقة الحدودية بين ليبيا والسودان حيث تم «القاؤهم» هناك.

وكان مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قد ندد بتلك الحوادث، مشيرا إلى أن عمليات الطرد

اختطف في مدينة ورشافة، نهاية الشهر الماضي، وقامت مجموعة مسلحة عبر 3 سيارات باعتقال والده في اليوم التالي من المنزل واقتادته إلى جهة غير معلومة.

والطفل المختطف، واحد من أربعة أطفال، في بهم والدهم من إقليم دارفور غرب السودان، في العام 2017 بعد مقتل زوجته وإحراق منزلهم خلال أحداث العنف القبلي وتداعيات الحرب الأهلية في الإقليم. وفي سرده لعائنتها، قال والد مازن، وهو صحرايات صحافية، إنه وعائلته احتجزوا لأكثر من ثلاثة أشهر في مركز احتجاز في بلدة «عين زارة» في مدينة طرابلس، تعرضوا خلالها لانتهاكات واسعة على يد الحراس الذين أحرقوا متعلقاتهم القبلية.

وبعد تدخل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تم الإفراج عنهم، ثم انتقلوا إلى مدينة ورشافة، حيث اختطف طفله الذي كان يعمل باليومية في مزارع وورش لمساعدة الأسرة.

وأشار إلى أن مازن، غادر المنزل كالعنقا، في صباح 30 أغسطس/ آب متجها إلى عمله، لكنه لم يعد، وأنه تلقا لفتا مكائة هاتفية من امرأة سودانية في ليبيا أبليغته بالقطع المسجل الذي يظهر فيه مازن، وهو يتعرض للإذراء، وبعد تصريحات الوالد بساعات قليلة، أعلنت ابنته أن مسلحين يرتدون زيا عسكريا اختطفوا والدها.

### ليست الأولى

وليست حادثة مازن الأولى من نوعها، حيث يواجه اللاجئون السودانيون في ليبيا العديد من الانتهاكات، وأعمال الاختطاف والتعذيب من قبل مجموعات مسلحة، والتي تطلب مبالغ ضخمة كغدية مقابل منجهم حريتهم.

وحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون

### الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أعاد فيديو تعذيب طفل في ليبيا، تسليط الضوء على معاناة اللاجئين السودانيين هناك، فقولاء، هرب معظمهم من الحرب والفقر في بلادهم، بحثا عن حياة جديدة، ليجدوا أنفسهم مرة أخرى في مواجهة عصابات مسلحة، وسماسة الهجرة، في ظل أوضاع إنسانية قاسية.

ونشرت مؤسسة «بلادي» الناشطة في مجال حقوق الإنسان في ليبيا، مقطعاً مصورا لعمليات اختطاف طفل سوداني لاجئ في ليبيا، يبلغ من العمر 14 عاما، يقوم مسلح باحتجازه وتعنيفه طلبا للمال في مدينة ورشافة، جنوب غرب طرابلس. وقال القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة السودان في طرابلس، عثمان محمد البشير لهـ«القدس العربي» إنهم شرعوا في القيام بالإجراءات اللازمة مع الأجهزة الرسمية لتتبع المقطع المصور والوصول للجان، مشيرا إلى أنهم لم يتلقوا معلومات بالخصوص حتى الآن.

ووصف الحادثة بـ«المؤسفة»، وأكد أنهم «لن يهدأ لهم ليل حتى يتم العثور على الطفل». وزاد أنهم سيواصلون جهودهم في البحث عن الطفل المختطف ووالده، على الرغم من الأوضاع الاستثنائية في ليبيا، وأشار إلى أن سفارة السودان في طرابلس عملت مع الجهات المختصة على إعادة 2000 لاجئ سوداني طوعا لبلاد خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ويظهر في المقطع مسلح يطلب من الطفل مبلغ 5000 دينار، موجها البندقية في وجهه، بينما يتوسل الطفل بابا، وهو يؤكد أنه لا يملك المال.

وقالت مؤسسة «بلادي» إن الطفل الذي يدعى مازن محمد آدم، مسجل لدى مفوضية اللاجئين،

## مقتل عنصرين من «قسد» باشتباكات في مخيم الهول

## شمال سوريا: القوات الروسية تشن 16 غارة وتتسبب في مجزرة مروعة في ريف إدلب

## عشرة قتلى على الأقل في انهيار مبنى في حلب



... وانتشال جثة أحد القتلى نتيجة القصف الروسي



تصعيد روسي وقصف كثيف على إدلب

ياجلاء السكّان من الأبنية المجاورة وإزالة الأنقاض». وحسب رئيس مجلس مدينة حلب معد مدلجي فإن «سبب انهيار البناء عدم وجود أسس هندسية»، مؤكداً أنه «مبنى ضمن منطقة مخالقات تعرّضت للدمار» خلال المعارك التي شهدتها المنطقة أثناء الحرب بين قوات النظام وفصائل معارضة له.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «الحق تعرض لقصف سابق بالبرميل المتفجرة والصواريخ» خلال الحرب. وأسفر النزاع في سوريا منذ بدئه في 2011 عن مقتل حوالي نصف مليون شخص وتهجير ملايين آخرين داخل سوريا وخارجها، وتدمير البنى التحتية في البلاد.

محكمة دولية لمحكمة الجهاديين القابعين في سجونها. وفي حلب أعلنت السلطات السورية أن عشرة أشخاص على الأقل لقوا مصرعهم في انهيار مبنى في مدينة حلب في شمال البلاد. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن «عدد الوفيات جراء انهيار بناء مخالف في حي الفردوس في حلب ارتفع إلى عشرة بعد انتشار جثث ست نساء و3 أطفال ورجل، بينما تم إنقاذ طفل وامرأة من تحت الأنقاض ونقلهما إلى المشفى لتلقي العلاج».

ونقلت سانا عن قائد الشرطة اللواء ديب ديب أنّ «البناء مؤلف من خمسة طوابق وانهار بالكامل» مشيراً إلى أن «فرق الدفاع المدني والإطفاء والصحة ومجلس مدينة حلب بدأوا

مناصري التنظيم». ومنذ صيف العام 2014، سيطر التنظيم على مساحات واسعة في سوريا والعراق المجاور، قبل أن يتم طرده منها تدريجياً. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية في آذار/مارس 2019 هزيمة التنظيم بعد السيطرة على آخر معاقله في بلدة الباغوز (شرق) بدعم من التحالف.

... وعشرة في حلب

ورغم النداءات المتكررة وتحذير منظمات دولية من أوضاع «كارثية» خصوصاً في مخيم الهول، ترفض غالبية الدول استعادة مواطنيها، كما لم تستجب لدعوة الإدارة الذاتية إلى إنشاء

الدولة حاولت الفرار من مخيم الهول المتخط في شمال شرق سوريا. ويشهد المخيم الواقع في أقصى محافظة الحسكة ويؤوي نحو 56 ألف شخص نصفهم تقريباً عراقيون - حوادث أمنية بين الجن والآخر، تتضمن عمليات فرار أو هجمات ضد حراس أو عاملين إنسانيين أو جرائم قتل خلال الاطّيان فيه.

وأفادت قوات سوريا الديمقراطية التي يشكّل للقوات الأعداء عمودها الفكري وتدعمها واشطنغن، في بيان صحفي «ارتقى اثنان من مقاتلين متأثرين بجراحهما التي أصابها خلال اشتباك مع خلية مسلحة» تابعة للتنظيم ليل الخميس في المخيم. وحسب البيان، اندلعت الاشتباكات بين الطرفين أثناء محاولة المجموعة التي ضمت امرأتين وخمسة رجال تنكروا بزي نسائي الفرار من المخيم. وبعد تطويقها، عمد أفرادها إلى «إطلاق النار على قوّاتنا التي ردت بالمثل» وقتل خلال الاشتباك أحد عناصر المجموعة، بينما تم إلقاء القبض على الستة الآخرين.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية أطلقت قبل أسبوعين عملية أمنية داخل المخيم، على خلفية ازدياد التوتر والاعتداءات داخله. وأعلن التحالف الدولي بقيادة واشطنغن في بيان الأربعاء أن العملية الأمنية أسفرت عن توقيف العشرات من عناصر التنظيم داخل المخيم، وتفتيح الشبكات الرئيسية التابعة له. وتمتعت قوات سوريا الديمقراطية، وفق بيان التحالف، في الخامس من الشهر الحالي من «تحرير أربع نساء في المخيم تم العثور عليهن داخل أنفاق، وهن مفيدات بسلاسل وتعرضن للتعذيب من قبل

وإزاء السياقات التي يأتي فيها التصعيد، الباحث، إنها تأتي ضمن سياقين «الأول عام وهو إعطاء روسيا لنفسها حق التصعيد، والحق في الاستهداف طالما هيئة تحرير الشام موجودة، كورقة تستعملها للتدخل وإحداث توتر وفتح معارك في إدلب ومحيطها». أما السياق الخاص «فيتعلّق بقضية المعابر والتبادل التجاري وفتح معابر سراقب فضلاً عن السماح بحركة المدنيين والتنقل بين مناطق النظام وفصائل المعارضة». ويوافق الباحث لدى المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد الحوراني التحليل بشأن التصعيد الروسي يعود لعدة أسباب أهمها الضغط على تركيا وإجبارها على تقديم تنازلات وبشكل خاص بما يتعلق بمسألة التقارب والانفتاح على النظام السوري، حيث يرى الروس أن هذا الأسلوب مجدي في تعاملهم مع تركيا بما يتعلق في الوضع بسوريا».

مقتل اثنين في «هول»

كما تحاول روسيا وفق المتحدث، عدم اظهار تآثرها بما يجري في أوكرانيا، وإبراز القدرة الأهم من المطالب الاجتماعية المحققة كما يصبح ممكناً انتشال الجهاز الإداري للدولة من ركود واستعادة عافيتها». في غضون ذلك، بقي موضوع تعيين قاض رديف للمحقق العدلي في صدارة الاهتمام، وأشار رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج إلى «أن جريمة ثانية ترتكب بحق شهداء ومضري انفجار مرفأ بيروت من خلال محاولة عرقلة التحقيق بتعيين محقق عدلي آخر في القضية الواحدة». وقال «مهما اختلفت التسميات وضعت التبريرات، فإن ما يجري هو قمة الوقاحة والاستهتار بحياة الناس والأهم وشعورهم وممتلكاتهم وأبواب رزقهم. وأضاف في بيان «أن ما يحالو العهد وحلفاؤه فعله بواسطة وزير عدلهم، وليس وزير العدل، هو هرطقة أخلاقية بالدرجة الأولى وقانونية بالدرجة الثانية، إذ كيف لقاض أن يحكم في ملف هو بعهدة وتحت إشراف ونتيجة عمل قاض آخر؟».

وختم «سمعنا بانفجارات مماثلة لانفجار مرفأ بيروت في التاريخ، لكننا لم نسمع مرة بتعيين قاض للنظر بقضية ملفها وتحقيقاتها وكل حيثياتها بيد قاض آخر. إذا كان مفهوم «يا رايح كتر القبايح» هو السائد لدى العهد وحلفائه، فسكون أماننا خمسون يوماً بغاية الصعوبة، لكننا لن نلو يوماً أمام أي صعب، وسنستمر بكل محاولاتنا القانونية والمشروعة والمكنتة لعدم ترك العهد وحلفائه يتلاعبون بجريمة انفجار مرفأ بيروت».

لقاء ججعج - ريفي

وكان ججعج التقى في معراب عضو كتلة «تجدد» النائب أشرف ريفي الذي رأى أن «الاستحقاق الأساسي اليوم هو انتخابات رئاسة الجمهورية الذي يجب مقارنته كسبائدين وإصلاحين وتغييرين بشكل واضح والاتفاق في المرحلة الأولى على سلة محدودة من المرشحين الذين يحظون بمواصفات الإنقاذ والأي يكون أي منهم «منبطحاً» أمام المشروع الآخر أو من الذين يؤمنون بالحاصصة أو من الذين يبيعون القضية كرمي مصالحه الشخصية، لذا يجب أن تكون الأسماء تشبهنا وتشكّل فعلاً عاملاً لإنقاذ للوطن وبالتالي ضرورة الإنقاذ من الآن حتى نهاية الشهر الحالي أو قبل الاستحقاق الرئيسي بفترة زمنية معينة، كقوى إصلاحية سيادية تغييرية على شخص معين». وسئل ريفي عن الاجتهادات في مسألة صلاحيات الحكومة، فقال «هل تريد الإجابة بمنطق السدسوز، جبران باسيل أو بمنطق الدستور؟ لأن الأخير واضح

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

ارتكبت المقاتلات الحربية الروسية مجزرة مروعة، أزهدت أرواح 7 مدنيين بينهم أب وطفل، نتيجة قصف مكثف استهدف موقعا صناعيا ومنزلا، على أطراف بلدتي الشيخ بجر وحفسرجة غربي إدلب، بالتزامن مع قصف بري لقوات النظام السوري بصواريخ تحمل قنابل عنقودية على سهل الراج في ريف إدلب شمال غربي سوريا.

وقال الناشط الإعلامي محمد الخطيب من ريف إدلب في اتصال مع «القدس العربي» إن المقاتلات الروسية نفذت أكثر من 14 غارة على ريف إدلب، حيث قتل 7 مدنيين، أغلبهم عمال لدى «ورشة الحجارة»، مشيراً إلى أن من بين الضحايا أباً وابنه.

وقال الدفاع المدني السوري إن العمال كانوا داخل «منشأة للحجارة في سجونهم لقوت يومهم وإعالة أطفالهم، حيث قتل وجرح أكثر من 19 شخصاً في حصيلة غير نهائية لغارات جوية للطائرات الحربية الروسية» على أطراف قرية حفسرجة، وأخرى استهدفت منطقة الغفر بسهل الراج غربي إدلب والتي تعرضت أيضاً للقصف بصاروخ أرض-أرض حمل قنابل عنقودية بالتزامن مع الغارات الجوية.

16 غارة جوية

المرصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن طائرات حربية روسية قصفت منزلًا ومنتشأة صناعية في منطقة الشيخ يوسف في ريف إدلب الغربي، حيث شنت 3 طائرات حربية روسية، غارات جوية على مناطق في محيطي حفسرجة وسيدجر قرب قرية الغفر في منطقة سهل الراج في ريف إدلب الغربي. وتعد الضربات الجديدة هي الأولى في شهر أيلول الجاري، وجاءت بعد أكثر من أسبوع من الضربات الأخيرة في 31 أيلول.

ووفق المرصد 16 غارة جوية روسية نفذتها على منطقة خضض التصعيد، خلال الشهر الفائت، لم يسجل أي ضحايا بشرية. ويأتي التصعيد في سياق السياسة الروسية المتبعة تجاه مناطق خضض التصعيد الخارجة عن سيطرة النظام السوري شمال غربي سوريا، موجهة بذلك رسائل دبلوماسية لثورة وفق محللين لتحقيق بعض التنازلات في ملفات عدة وعلى رأسها التقارب مع النظام السوري، تحت ذريعة عدم تنفيذ هذه الأخيرة لتعهداتها في تفكيك هيئة تحرير الشام. الباحث لدى مركز مشاريق ومشارب عباس شريفة، ترجم التصعيد على أنه ردة فعل روسية نتيجة فشل عدد من الاجتماعات التي طالب فيها روسيا بفتح الطريق الدورية إم 4، وفتح معبر سراقب بين مناطق النظام وإدلب، فضلاً عن مطالبته بتعزيز المساعدات والتبادل التجاري عبر الخطوط والمعابر المحلية بدلاً من معبر باب الهوى. وأما كل هذه المطالب الروسية، يبدو أن التنازلات في الوصول إلى تفاهم بين الطرفين التركي والروسي، لذا ترى موسكو أنه «لا بد من الضغط العسكري الروسي على القوى المحلية الموجودة في إدلب، وكذلك تركيا بشكل أساسي».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يصل إلى بيروت اليوم الجمعة الوسيط الأمريكي في ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل أموس هوكشتاين في زيارة تروم لسياحة قلبية يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة والمعنيين بملف الترسيم والتداول في الجواب الاسرائيلي على الطرح اللبناني القائم على التمسك بالحدود 23 مع حقل قانا» كاملاً. وخلافاً للزيارة الأخيرة التي التقى فيها الرؤساء الثلاثة في قصر بعبدا، فإن زيارة هوكشتاين هذه المرة تأتي على وقع خلافات حادة بين رئيس الجمهورية ميشال عون من جهة وكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذي نزع عون عن حكومته الاهلية لتسليم صلاحياته بعد انتهاء ولايته.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يصل إلى بيروت اليوم الجمعة الوسيط الأمريكي في ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل أموس هوكشتاين في زيارة تروم لسياحة قلبية يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة والمعنيين بملف الترسيم والتداول في الجواب الاسرائيلي على الطرح اللبناني القائم على التمسك بالحدود 23 مع حقل قانا» كاملاً. وخلافاً للزيارة الأخيرة التي التقى فيها الرؤساء الثلاثة في قصر بعبدا، فإن زيارة هوكشتاين هذه المرة تأتي على وقع خلافات حادة بين رئيس الجمهورية ميشال عون من جهة وكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذي نزع عون عن حكومته الاهلية لتسليم صلاحياته بعد انتهاء ولايته.

بيروت - «القدس العربي»

يصل إلى بيروت اليوم الجمعة الوسيط الأمريكي في ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل أموس هوكشتاين في زيارة تروم لسياحة قلبية يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة والمعنيين بملف الترسيم والتداول في الجواب الاسرائيلي على الطرح اللبناني القائم على التمسك بالحدود 23 مع حقل قانا» كاملاً. وخلافاً للزيارة الأخيرة التي التقى فيها الرؤساء الثلاثة في قصر بعبدا، فإن زيارة هوكشتاين هذه المرة تأتي على وقع خلافات حادة بين رئيس الجمهورية ميشال عون من جهة وكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذي نزع عون عن حكومته الاهلية لتسليم صلاحياته بعد انتهاء ولايته.

## هوكشتاين إلى بيروت على وقع خلافات الرؤساء... وججعج: «يا رايح كتر القبايح»

## عون يتوعد بمواجهة ميقاتي ومن معه ومن خلفه لوضع أيديهم على البلد

ينشط في دول أخرى في المنطقة بينها العراق وإيران. ونفذت القوات التركية بالتعاون مع الجيش السوري عمليات عدة شمالي سوريا، ضد تنظيمي «داعش» و «واي بي جي».

وتطوّرت عبر تلك العمليات آلاف الكيلو مترا من الأراضي ممن تصفهم إرهابيين، وأتاح الفرصة لآلاف السوريين لعودة أمنة إلى أراضيهم.

بالتمسك بحقوق لبنان النفطية في البحر المتوسط». وبين أكتوبر / تشرين الأول 2020، ومايو / أيار 2021، عقد لبنان وإسرائيل خمس جولات من المحادثات في مقر الأمم المتحدة بمنطقة الناقورة جنوبي لبنان، إلا أن المحادثات أوقفت لاحقاً بسبب خلافات جوهرية. وأردف المسؤول اللبناني: «ربما يكون هناك سبب آخر لتأجيل استخراج الغاز وهو تمرير الانتخابات الإسرائيلية»، وتابع: «الخلاصة أن إسرائيل لن تتمتع من استخراج الغاز من هذه المنطقة، قبل أن

«إنرجين» اليونانية - البريطانية في بيان، لتأجيل استخراج الغاز من الحقل النفطي المحاذي للحدود اللبنانية، عدة أسابيع.

ويشير إلى أن صلاحيات رئيس الجمهورية تتوول وكالة إلى مجلس الوزراء دون أن يحدد إذا ما كان هذا المجلس كامل الصلاحية أو ناقص الصلاحيات». وقال نائب اللبناني، الخميس، إن تأجيل استخراج الغاز لصالح إسرائيل من حقل «كاريش»، يثبت قوة موقف لبنان وحقوقه النفطية بالبحر المتوسط.

جاء ذلك في تصريحات للأناضول، أدلى بها رئيس لجنة الدفاع والداخلية البرلمانية في لبنان جهاد الصمد، تعليقا على إعلان شركة

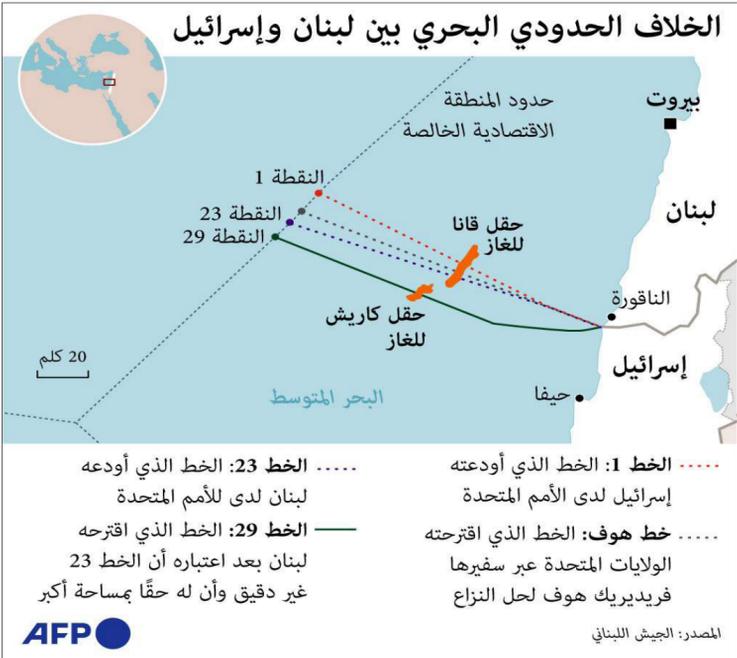
بيروت - د ب أ: حملت كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية التابعة لـ «حزب الله» اللبناني أمريكا وإسرائيل مسؤولية المراوغة والتسويف في الاستجابة لحقوق لبنان في حدوده البحرية وثوراته الوطنية. وقالت الكتلة في بيان، بعد ظهر الخميس، بعد اجتماعها الدوري «إنها تحمّل الكتلّة الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني مسؤولية المراوغة والتسويف في الاستجابة لحقوق لبنان السيادية الكاملة وخصوصاً بالنسبة لحدوده البحرية وثوراته الوطنية». وجددت الكتلة «حرصها على الموقف الوطني الموحد: التمسك بحقوق لبنان في بحره ونفطه وغازه، وتأكيد بموقف المقاومة الحازم وجهوزيتها الفاعلة».

ودعت اللبنانيين جميعاً إلى تحمّل مسؤولياتهم في هذه القضية التي يتقرّر في ضوئها مستقبل لبنان وتطوره وأوضاعه الاقتصادية ودوره الإقليمي». وجددت الكتلة «موقفها الداعي إلى وجوب مواصلة المساعي والجهود لتشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات تستجيب لمتطلبات الرعاية والإدارة للبلاد ولاستقرارها المطلوب الذي أكثر من صعيد في هذه الفترة الدقيقة والحرجة».

وردت أن «منهجية تقطيع الوقت وتأجيل المهام إلى ما بعد الاستحقاق الرئيسي سوف تزيد من التخبط والتزوي في واقعا الاقتصادي والاجتماعي وستفاقم المخاطر التي من شأنها أن تعرقل أو تعيق المعالجات المطلوبة والممكنة لاحقاً». وحملت الكتلة «الحكومة مسؤولية أداء وزياراتها للمهام المطلوبة منهم، وتدعوهم مع كل القوى السياسية الوطنية لتدارك ما يمكن، بل ما يجب فعله للجم تدهور الأوضاع وتخفيف معاناة اللبنانيين بالإمكانات المتاحة والرأفة والمكنتة».

يذكر أن الوسيط الأمريكي في ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل أموس هوكشتاين كان قد زار بيروت في أول آب/ أوتغسطس الماضي والتقى كبار المسؤولين اللبنانيين، وسمع منهم رداً موحداً في مسألة المفاوضات غير المباشرة للترسيم. ومن المتوقع أن يعود هوكشتاين إلى بيروت نهاية الأسبوع الحالي.

## ... و«الوفاء للمقاومة» تحمل أمريكا وإسرائيل مسؤولية التسويف



## «لقاء السلط»... أولويتان في خطاب ملك الأردن: حصلة «الفلسطيني» في مشاريع «الإقليم» و«تقنية» حكومات المستقبل

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن وببساطة ملاحظة التحول الذي أحدثته في نقاشات السياسيين الأردنيين اعتباراً من بعد ظهر الأربعاء تصريح ملكي مرجعي جديد على هامش زيارة اجتماعية قام بها الملك عبد الله الثاني شخصياً إلى محافظة البلقاء، والتي بعض قياداتها وجهاء مدينة السلط، ثم تحدث عن أبرز ملامح خطة الحكومة والتوجهات والتحديات التي تواجه الأردن في هذه المرحلة. وقدم العاهل الأردني إجابات مباشرة خلال لقاء السلط على كثير من الملفات والأسئلة العالقة في ذهن الجمهور الأردني.

ويبدو أن الرسالة الأبرز كانت تلك التي تخص الحديث عن مشاريع ودعم مشاريع زراعية وإنتاجية في قطاع الخدمات تحدثت فارقاً اقتصادياً محلياً.

وهنا برزت الجرعة المرجعية الملكية التي تعيد التأكيد على وجود مشاريع تعاون ذات بعد إقليمي وعربي نتجت عن علاقات الأردن العربية المتينة والقائمة على الانحيازات الأخوية والصبر المشترك، وبالتالي عملية تعاون إقليمية على الأقل في سياق ملف الأمن الغذائي.

وبرزت إشارة ملكية مباشرة إلى أن القيادة مهمة بأن يكون للشعب الفلسطيني الذي يحظى بكل الدعم الأردني ولؤوساته حصّة دائمة من أي مشاريع يتم ترتيبها في الإقليم، وهو أمر أردني تم التركيز عليه ملكياً عدة مرات مؤخراً.

ويبدو أن خلفيته تتعلق بمشاريع إقليمية واسعة النطاق على صعيد الأمن الغذائي وعلى صعيد النقل حضرياً، تحاول إسرائيل النقال السلطة الفلسطينية عنها لأسباب تتعلق بنيتها



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مستقبلاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان يوليو الماضي

تفغذية لهذه الوثائق، بمعنى أن الاجتهاد الفردي الناتج عن الوزراء التنفيذيين وكثرة التعديلات الوزارية والتغييرات الوزارية، ينبغي أن يصبح بعد الوثائق المرجعية الثلاث جزءاً من الماضي عبر التزام الحكومات بذلك

عدم إقامة دولة فلسطينية. لكن الأردن يعتبر نفسه هنا في الخندق الفلسطيني من هذه الزوايا، والحكومة الأردنية حريصة على وجود السلطة الفلسطينية ومؤسسات الشعب الفلسطيني على أي طاولة تناقش مشاريع ذات بعد إقليمي، خصوصاً في قطاع النقل أو في قطاع الخدمات، وهو ما اكده مرات عدة وعلنا أيضاً رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة.

وعلى صعيد متصل، وفي لقاء السلط إشارة ملغزة تؤكد الأولوية المرتبطة بالوثائق الإصلاحية الثلاث التي تم إنجازها مؤخراً، وهي وثيقة تحديث المنظومة السياسية، ثم وثيقة التمكين الاقتصادي، ولاحقاً وثيقة الإصلاح الإداري، وهي محاور مرجعية تثبتت بأن الحكومة الحالية أو الحكومات اللاحقة أصبحت محظونة برأي الخبير البرلماني الدكتور خير أبو صلح، الذي يرى بأن الحكومات اللاحقة لديها خطط مرجعية درست بعناية وتميزت بالتفصيل المطلوب، وكل المطلوب منها بعد الآن الالتزام بوضع خطط تنفيذية لتلك الوثائق المرجعية، «لا مبرر بعد الآن لأي معاملة»، بتقدير أبو صلح ونخبة أعرض من المثاليين بوثائق الإصلاح المرجعية، ونقاشات الملك في السلط أعادت التأكيد هنا على أن الحكومات معنية بتنفيذ ما ورد من توصيات في تلك الوثائق المرجعية أو الجمع عليها، وتلك إشارة ملكية تكررت في الواقع وتُشر على سالتين: أولاً، التثبيت التام من توقيع الغطاء والإرادة السياسية لوثائق الإصلاح الإداري والاقتصادي والسياسي التي تمت صياغتها مؤخراً وحظيت بحوارات موسعة على مستوى الخبراء وتمثيل التلاوين الرسمية والاجتماعية والتكثوفاطية.

والسؤال الثانية التأكيد على أن دور الحكومات مستقبلاً هو الالتزام بوضع خطط

### الأردن: مقتل أحد عناصر مجموعة تهريب حاولت التسلل من جنوب سوريا

عمان - د ب أ: أحبطت المنظمة العسكرية الشرقية فجر أمس الخميس، ضمن منطقة المسؤولية، محاولة تسلل وتهريب من الأراضي السورية، أسفرت عن مقتل مهاجر وفرار الآخرين إلى داخل العمق السوري.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أمس عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة قوله «إن قوات حرس الحدود، تعاملت مع مجموعة من الأشخاص، حاولت اجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، حيث تعاملت آليات رد الفعل السريع معها من خلال تطبيق قواعد الاشتباك المعمول بها في القوات المسلحة الأردنية».

وشدد المصدر على أن «القوات المسلحة الأردنية ماضية في التعامل مع محاولات التسلل والتهريب المنظمة وغير المنظمة سواء أكانت تهريباً أم جماعية بكل قوة وحزم، وكذلك مع أي تهديد على الجهات الحدودية، وأي مساع بزيادتها تقويض أمن الوطن وترويع مواطنيه وزعزعة أمن واستقرار الأردن».

الأردن: أي بعد الحكومة الحالية وبصرف النظر عن توقيت تشكيلها، لديها من الآن إطار عام واضح لمساحات المبادرة والمساورة التنفيذية، وكل المطلوب منها الالتزام بالتنفيذ الحرفي ووضع بروتوكولات تنفيذية، وليس الغرق مجدداً في حالات التشخيص الوطني السياسي العام أو في وضع أفكار ومقترحات، وهي آلية مستحدثة تماماً في عمل وتقنية عمل الحكومات الأردنية.

وهي نفسها طبيعة الحال، التقنية التي تثير فضول الأوساط السياسية اليوم وهي تتحدث عن قرب استحقاق تغيير وزاري مرافق لانتهاج الدورة الصيفية الاستثنائية الحالية للبرلمان، وهو السيناريو الأرجح هذه الأيام بعد إعادة إنتاج وتدوير زوايا أوراق التعديل الوزاري على أساس استبعاد هذه الخيارات.

وهنا بطبيعة الحال، يشير المراقبون والخبراء إلى أن أبرز تلميحات الملك في البعد التنفيذي لوثائق الإصلاح المرجعية خلال مداخلته الأخيرة في مدينة السلط هي تلك المحطة التي تؤثر ضمناً على طبيعة عمل حكومات المستقبل، وهو مستقبل قريب بكل الأحوال؛ لأن الحديث هنا عن الحكومة التي ستشكل في وقت قريب بعد انتهاء عمل وواجبات الحكومة الحالية.

وبصرف النظر عن توقيت اتخاذ القرار بتغيير وزاري، لكن الأهم أن إقصاء وإبعاد سيناريو التعديل الوزاري يؤشر مجدداً هنا إلى أن الفرصة متاحة للمنظمة الجديدة المتباينة في هذا السياق، وعلى أساس يبلغ الجميع ضمناً ويكرز هذا الإبلاغ بأن تقنية عمل المرجعية بعد الآن ستختلف، وبأن خطاب التكليف الملكية السامية بعد هذه المرحلة ستعتمد على الأرجح وبصفة عامة على وثائق الإصلاح المرجعية التي تعتبر وثائق وطنية عوموية، وكل ما تحتاجه اليوم هو وسائل وبرامج وبروتوكولات المستوى التنفيذي.

## «هيل»: انتخاب رئيس إصلاحي في لبنان سيحدد مساره في السنوات المقبلة... ولأمريكا مصلحة في ذلك

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال السفير الأمريكي السابق في المغرب والرئيس الحالي لقوة المهام الخاصة الأمريكية للبنان إدوارد غابرييل في مقال مشترك مع موقع سالام، مدير معهد الشرق الأوسط، نشره موقع «هيل»، إن الأشهر الستة المقبلة في لبنان ستشكل الست سنوات التالية، وقال إن لبنان يعاني ويعيش مرحلة انهيار اقتصادي لم يشهد مثلهما، ويجادل النجاة من آثار الانفجار الذي دمر مرفأ بيروت وأحياء كاملة في المدينة في آب/أغسطس 2020.

وعليه فالانتخابات الرئاسية هذا الخريف قد تؤثر على مسار البلد في الأعوام المقبلة، وتحتاج الأشهر المقبلة انتخابها محلياً ودولياً لمساعدة لبنان على التقدم نحو التعافي الاجتماعي - الاقتصادي، وتنتهي ولاية الرئيس الحالي، ميشال عون، حليف حزب الله في 31 تشرين الأول/أكتوبر، وبناء على النظام الدستوري

اللبناني الهش، فمهمة البرلمان هي انتخاب رئيس جديد لفترة رئاسية مدتها ستة أعوام. ويعتقد الكاتبان أن هذه المناسبة مفتاحية وستلعب بظلالها على السنوات المقبلة لأن الرئيس لاعب رئيسي في تكليف رئيس الوزراء والمشاركة في تشكيل الحكومة، وستتوافق الفترة الرئاسية مع تعيينات مراكز مهمة مثل قائد الجيش ومدير المخابرات وحاكم المصرف المركزي والمواقع المهمة الأخرى.

برلمان منقسم

ومن هنا فاستبدال رئيس حليف لحزب الله سيبترك أثره الملم على فرص لبنان لاستعادة سيادته المهددة وتنفيذ الإصلاحات الضرورية ومع البلاد من انهيار الكامل وتقوية الدعم «صالحنا المشتركة في المنطقة».

فالبرلمان الحالي الذي انتخب في أيار/مايو منقسم بالتساوي تقريباً بين حلفاء ومعارضين لحزب الله، ولن يكون لسدى أي طرف النصاب

حزب الله أكثر في لبنان. وتعتبر الانتخابات الرئاسية فرصة لتعديل مسار لبنان في السنوات المقبلة وتضع البلد في طريق التعافي، وعلى الولايات المتحدة ألا تضع فرصة المساعدة في انتخاب رئيس ميال للإصلاح ومستقل، وفي الوقت الحالي، يعتبر الحفاظ على جاهزية الجيش اللبناني واستعداد، وهو المؤسسة اللبنانية الوحيدة التي تقف ما بين انهيار النظام وموسسات الدولة، مصلحة للولايات المتحدة وفرنسا والسودل الأوروبية والحلفاء في السعودية ودول الخليج الأخرى، وبسبب الدعم الأمريكي والدولي كانت قوات الجيش اللبناني قادرة على مواصلة دورها الحيوي، ويجب أن يتواصل هذا الدعم ليس من أجل موازنة التأثير الإيراني في لبنان، بل التأثير الروسي الذي لا يبعد سوى عن البلد ساعات بالسيارة عن سوريا.

ووصلت الولايات المتحدة لمرحلة متقدمة في المفاوضات بين لبنان وإسرائيل لترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها بينهما، وحقق عاموس هوشتاين، المبعوث الأمريكي الخاص

التعليم والعناية الإنسانية والصحية للعائلة وبرنامح للديمقراطية يقوي ويدعم المواطنين اللبنانيين، وطالبت قطاعات واسعة من الشعب اللبناني في انتفاضة عام 2019 باستبدال الطبقة السياسية الفاسدة والمتواطئة، وزاد انفجار بيروت قبل عامين من السخط ووضع حزب الله مباشرة في مركز عداء مع الجماهير. ومع أن حركة الاحتجاج لم تكن قادرة على وضع رمز يمثل الرئيس الأوكراني، إلا أن سكان البلد المصممين والذين يعانون يستحقون انتباهاً ودعماً من المجتمع الدولي، لكل هذا تعتبر السنة أشهر المقبلة محورية لهذا البلد الصغير وحيوية مستقبله.

والأمر بيد الشعب اللبناني ونوابه لانتخاب رئيس وممثلين للمناصب العليا لكي ينفذوا السياسات الضرورية في الأشهر والسنوات المقبلة، ومن مصلحة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي منح لبنان العناية والدعم الذي يستحقه، والتأكد من قدرته على تغيير مسار نحو الإحياء وليس الانزلاق في اتجاه دولة فاشلة بالكامل ونحو عقود من غياب الحكم.

الشؤون الطاقة تقدماً كبيراً لدفع الطرفين إلى اتفاق، ورغم الخلافات الحالية بينهما، وفي حالة التوصل لاتفاق فسكون البلدان في وضع للاستفادة من ثروات الغاز في قاع البحر وتخفيف حدة الخطاب الذي يسمع على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

مصالح أمريكية

وكل العيون شاخصة نحو المحادثات بين إيران والولايات المتحدة التي تتلتم ثم تتوقف في فيينا، فالعودة إلى خطة العمل المشتركة الشاملة» أو الاتفاقية النووية ربما خففت من التوتر في لبنان وساعدت على ردم الهوة بين العسكريين المقسمين في البرلمان، وانهيار المحادثات يعني زيادة التوتر الإيراني - الإسرائيلي الذي قد يتطور إلى حرب دمرة أخرى مع حزب الله.

والمع في الأمر، هو أن مصالح الولايات المتحدة لا يمكن خدمتها إلا من خلال دعم الشعب اللبناني وعبر برامج تزوج للقيم الأمريكية مثل

## «رولينغ ستونز»: ترامب طلب من مساعديه حماية وثائق «الفضيحة الروسية»

كشفت مجلة «رولينغ ستونز» في تقرير أعده آدم روزنلي وأساوين سويبيانغ أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب طلب من المقربين منه أن يريده حماية الوثائق المتعلقة بـ«الفضيحة الروسية».

وأضافت أن ترامب الذي غادر البيت الأبيض معه كميات من الوثائق الحساسة التي اعتقد أنها ستكشف مؤامرة الدولة العميقة ضده وطلب من المقربين منه أن يريده حمايتهم من الإدارة المقبلة. وأشارت إلى أن ترامب طلب من مستشاريه في الأيام الأخيرة من ولايته حماية عدد معين من الوثائق لمنع أعدائه من تدميره. وتعلق الوثائق بالتحقيق الفدرالي في التدخل الروسي في الانتخابات التي فاز بها عام 2016، وفي نهاية رئاسته دفع ترامب ورفيقه في اتجاه رفع السرية عما يطلق عليها وثائق «الفضيحة الروسية»، حيث اعتقدوا أنها ستكشف عن مؤامرة الدولة العميقة ضده. ونقلت المجلة عن شخص على معرفة وثيقة بالوضع ومصدر آخر مطلع عن الأمر قولهما إن ترامب عبر لعدد من الأشخاص الذين يعملون معه في داخل وخارج البيت الأبيض عن قلقه من قيام إدارة جو بايدن أو المفترض أنها «الدولة العميقة» بتزوير ودفن «الأدلة» التي تكشف عن ظلم تعرض له بطريقة ما.

وتقول المجلة إن اهتمام ترامب بالحفاظ على المواد المتعلقة بروسيا ذات صلة بعد تفتيش مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) مقر إقامته في «مار إي لاغو» في فلوريدا. ومنذ عملية البحث رفض ترامب الحديث عن المواد الحساسة والسرية التي قام «إف بي آي» بمصادرتها. ويعتبر ترامب الوثائق أنها ملكة وطلب من المحامين الجدل في المحكمة بأنها وثائق تعود للملكية الخاصة.

وقيل شهر من انتخابات 2020 رفع وتكليف السرية عن الطريقة التي حصلت فيها الولايات المتحدة على «تحليل استخباراتي روسي» يتعلق بحملة هيلاري كلينتون. وكتب راتكليف بأن المجتمع الأمني لم يكن قادراً على تحديد فيما إن كانت المعلومات «مبالغاً فيها أم مغبرة».

وعارضت جينا هاسيل، مديرة «سي آي إيه» السابقة وبول ناكاسن، مستشار الأمن القومي في حينه نزع السرية عن الوثائق لأنها ستكشف عن الطريقة التي حصل فيها جواسيس أمريكا على المعلومات.

وبالتأكيد اعتقد عدد آخر من المسؤولين على معرفة بالنقاشات الداخلية أن رفع الحظر سيكشف عن مصادر حساسة. وقال مسؤول استخبارات سابق «كانت الوثيقة من مكان حساس ستعرف مكانه لو كنت روسياً». قال «كانت هناك الكثير من القرائن التي تعطي الروس صورة عن مصدرها، وغير مسؤولون آخرون عن تفهيم من أن راتكليف سيكشف عن معلومات قد تضرر بالمصادر الاستخباراتية الأمريكية «لقد شعرنا بالقلق بأنهم يحاولون مواجهة ما وافقت عليه لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ عام 2017 من تقييم استخباراتي ورفع السرية بطريقة انتقائية عن معلومات سرية قامت بجمعها الاقليات في مجلس النواب لمواجهة الرواية من أن روسيا كانت تفضل ترامب» حسبما قال مسؤول آخر. وتوصل تقييم عام 2017 إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تدخل في انتخابات 2016 لأنه أراد فوز ترامب، وهي نتيجة اعترف بها بوتين نفسه في القمة التي عقدها مع الرئيس السابق في عام 2018 في هلسنكي عاصمة فنلندا.

إلا أن الجمهوريين في مجلس النواب رفضوا - بقيادة ديفين نيونز - النتيجة رغم تقبل أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين للنتيجة. وكانت مقاومة المجتمع الاستخباراتي لمحاولات ترامب رفع السرية عن المواد الحساسة المتعلقة بروسيا والانتخابات - وبالتحديد التقرير السري الذي أعده نيونز يعارض تقييم 2017، وراء تفكير ترامب عزل جينا هاسيل في تشرين الثاني/نوفمبر، حيث نقل حلفاءه الموثوقين لمرکز حساسة، حسبما أوردت سي أن أن في حينه.

ولم يعزل ترامب هاسيل ولم يتم الكشف عن المواد السرية لمجلس النواب، لكن ترامب ومدير طاقمه مارك ميدوز ظلا يحاولان رفع السرية عن معلومات اعتقدوا أنها مفيدة لرواية ترامب عن محاكمته من قبل «الدولة العميقة». وفي مذكرة إلى

## القائم بأعمال وزير العدل والمسؤولين الاستخباراتيين أرسلت قبل يوم من أداء بايندن القسم وزعم فيها أن وزارة العدل أرسلت له ملفاً من المعلومات حول تحقيق «كروسفاير هوريكين» في نهاية كانون الأول/ديسمبر 2020. وزعم أن الوزارة أرسلت له الملف لكي يقرر أيًا من المعلومات يجب رفع السرية عنها.

وتضم المواد «نسخاً من عمليات تصنت قام بها «إف بي آي» لمساعدتي ترامب، ونسخة رفعت عنها السرية من أمر الإنذار النهائي لقانون مراقبة الاستخبارات الأجنبية وأقرته محكمة استخبارات وأمر التكليف واستخلاص المعلومات للمصدرين وهما كريستوفر وستيفان هالبر، حسب جون سولومون، ممثل ترامب للأرشيف الوطني. وكتب ميدوز، مدير طاقم البيت الأبيض لاحقاً أنه «قام شخصياً بالنظر في كل صفحة من الوثائق المتأكد من أن الأجزاء التي تم الكشف عنها لن «تكشف



ترامب وبوتين في لقاء سابق

مصادر وأساليب»، كما وصف إحباطه من محاولات التعطيل التي مارسها وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالي. وعمل ميدوز وترامب على نشر مواد «حتى الدقيقة الأخيرة» قبل تصويب بايند. وأرسل ترامب مذكرة في 19 كانون الثاني/يناير إلى «إف بي آي» قبل فيها تظليل الأجزاء وأمر برفع السرية. وأتبع ميدوز المذكرة بمذكرة أخرى في يوم تصويب بايند، ولم يتم نشر المواد. وفي سلسلة من مقابلات «بودكاست» سجلت قبل تفتيش «إف بي آي» لقر ترامب قدم المسؤول السابق الذي عمل مع نيونز ثم في إدارة ترامب، كاش باتيل صورة أوضح عن خطة إدارة ترامب. وزعم أن ترامب طلب منه الحصول ونشر المواد التي يطلق عليها «الفضيحة الروسية» والتي أرسلها مستشار البيت الأبيض القانوني إلى الأرشيف الوطني في الأيام الأخيرة من عمر الإدارة.

## الأجهزة الأمنية أفشلت تزوير وثائق لتسريب عقار يعود لعائلة الكرد

# أوقاف الخليل تنقل ملكية عقارات المواطنين إلى «الوقف الإسلامي» لمنع تسريبها للمستوطنين



منظر عام لمدينة الخليل

الخليل، فإن هذه العملية هي محاولة للسيطرة على كل البلدة القديمة ومحيطها، والمباني المستوطنين لحماية قوات الاحتلال ساحات الحرم، ويقومون الحفلات الاستفرازية والصاخبة، ويرفعون خلالها أعلام الاحتلال ويردون الهتافات العنصرية ضد المواطنين. يذكر أنه قبل أكثر من شهر قامت مجموعة كبيرة من المستوطنين بالاستيلاء على أحد المنازل الفلسطينية في حي قيطون بالبلدة القديمة من مدينة الخليل، وقاموا تحت حماية جنود الاحتلال بنقل أثاث للمنزل. وحسب مصادر محلية، فإن المنزل مكون من 3 طوابق وهو مبنى قديم، يقع خلف مسجد قيطون -زاوية الشوكية- على مقربة من المدرسة الإبراهيمية، وقام المستوطنون بتكريب سلم حديدي كبير للوصول إلى المنزل. وأخذ المستوطنون السكان في المنطقة بأنهم قاموا بشراء المنزل من أصحابه.

وتواصل سلطات الاحتلال ببناء المصعد الكهربائي التهوئدي، فيما يقتحم مئات المستوطنين لحماية قوات الاحتلال ساحات الحرم، ويقومون الحفلات الاستفرازية والصاخبة، ويرفعون خلالها أعلام الاحتلال ويردون الهتافات العنصرية ضد المواطنين. يذكر أنه قبل أكثر من شهر قامت مجموعة كبيرة من المستوطنين بالاستيلاء على أحد المنازل الفلسطينية في حي قيطون بالبلدة القديمة من مدينة الخليل، وقاموا تحت حماية جنود الاحتلال بنقل أثاث للمنزل. وحسب مصادر محلية، فإن المنزل مكون من 3 طوابق وهو مبنى قديم، يقع خلف مسجد قيطون -زاوية الشوكية- على مقربة من المدرسة الإبراهيمية، وقام المستوطنون بتكريب سلم حديدي كبير للوصول إلى المنزل. وأخذ المستوطنون السكان في المنطقة بأنهم قاموا بشراء المنزل من أصحابه.

شعارنا الجيد لا يكفي ونسعى للممتاز والأفضل». ويضيف: «حمية البلدة القديمة مسؤولة جماعية، فلخطر داهم والهجمة الاستيطانية أصبحت في أعلى درجاتها، وهناك حرب ادمغة وصراع إرادة مع فارق القوة والخطرة والدعم الدولي للمستوطنين». وتابع قائلا إن الفلسطيني عبر التاريخ لم يعدم الوسيلة لحماية تراثه الديني والإسلامي وأكد أن عائلات الخليل تتنافس في وقف عقاراتها في البلدة القديمة والأراضي في محيط المستوطنات رغم قيمتها المالية العالية، وتعرض البلدة القديمة في الخليل والحرم الإبراهيمي إلى محاولات تهويد محمومة، حيث منع الاحتلال الإسرائيلي رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي 47 وقتا خلال الشهر الماضي، كما اقتحم أكثر من 353 جنديا مصلى الإسحاقية في الحرم الإبراهيمي.

فرصة لإيقاف ذلك الخطر الذي يعني سرقة العقار وتسريبه. ويرى الكرد أن هناك جهات رسمية فلسطينية تورطت في تسريب الوثائق الرسمية للمنزل، وهو ما جعل إمكانية التزوير ممكنة. «فبعض أوراق العائلة كانت لدى الجهات التي قامت بفعل التزوير وهو الأمر الذي سهل العملية».

ويقدم نصيحته لأهل الخليل ولكل من يمتلك عقارات في البلدة القديمة التي ينظر إليها على أنها مناطق حساسة أن ينتبهوا ويقوموا بتحويل العقارات إلى وقف خيري للحماية، معتبرا ذلك طريقا لعدم فتح المجال لأصحاب النفوس المريضة.

### موقف محترم وحاسم

وحسب مدير مديرية أوقاف الخليل نضال الجعبري فإن عائلة الكرد في الخليل سجلت موقفا محترما وحاسما يجعل منزل العائلة في البلدة القديمة وقفا إسلاميا، معتبرا أن هذا الموقف يعبر عن مسؤولية عالية جدا أملا في أن تحذو بقية العائلات حذوها.

واستنادا إلى الإعلامي من مدينة الخليل محمد الأطرش فإن هذه القصة تدين أن الاحتلال لا يستغل فقط ضعاف النفوس، إنما يلجأ للتزوير حتى يتمكن من تملك متر واحد في هذه المدينة. ويقول: «تخيل، أن تكون نائما في بيتك، وفجأة تجد أن اسمك يتم تداوله في قضية تسريب خطيرة».

ويرى أنه أمام وجود مجموعة من المتهمين بهذه القضية وغيرها، بضرورة أن يتم تجريدهم بكل الوسائل المتاحة، حتى يكونوا عبرة لغيرهم. ويضيف: «الأهم لمن يملك منزلا في البلدة القديمة، أن يدرك أنه معرض لحادثة مشابهة، وإذا أدرك أنه غير قادر على حماية منزله، فالطريقة الوحيدة وقفه لدى وزارة الأوقاف كما فعلت أكثر من عائلة اليوم، على رأسها عائلة الكرد».

ويشدد الجعبري أن الحملة جيدة حتى اللحظة، ولكن الأوقاف تتطلع إلى أن تصبح ممتازة لتعكس موقفا وطنيا ودينيا للمواطنين. يقول الجعبري: «نعم هناك إقبال، لكن

بمقابلة الحرم الإبراهيمي الشريف، وأن مسألة بيع العقار القديم مس بسمعة العائلة، ورغم أن القصة تخص عائلة الكرد إلا أن مسألة تسريب منازل وأراضي الخليل تعتبر مسألة تمس كامل محافظة الخليل حسب المواطن الكرد.

ويضيف: «الجميع مؤهل ليعيش نفس التجربة التي عاشتها عائلتي، فالناس نائمة ولكنها ما تلبث أن تجد أن هناك من طعنها بتسريب عقارها» والسبب حسب الكرد يتمثل في أن أغلب عائلات الخليل تملك عقارات في البلدة القديمة وهو أمر يجعلها معرضة لمثل ما تعرضت له العائلة».

ويشدد أنه لو لا ظهور الحقيقة بعد أسابيع من التحري والتدقيق لتدمرت سمعة العائلة نهائيا. «لقد ظهر الحق أخيرا» يقولها براحة كبيرة.

وأعلنت الأجهزة الأمنية الفلسطينية أنه وبالتعاون ما بين جهازي الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة في محافظة الخليل، تم إحباط محاولة التزوير والتسريب لعقار يعود لعائلة الكردي في البلدة القديمة من مدينة الخليل وحمايته، وتم اعتقال متورطين قاموا بعملية تزوير وثائق للعقار.

وجاء في تصريحات المسؤولين أن عملية الإحباط تأتي بعد جهود كبيرة ومضنية استمرت عدة أسابيع، تم خلالها اعتقال عدد من المتورطين بمحاولة التسريب والتزوير للعقار المذكور، وقد أفروا بذلك، وتمت حماية الخليل وتسجيله لصالح الأوقاف الإسلامية في الخليل كما تبين خلال التحقيقات بأن عائلة الكرد لا علاقة لها بالتسريب وقد تم تزوير الأوراق باسمهم.

وكي تكتمل حالة الراحة التي دخلت عائلة الكرد، التي يعود أصلها لمدينة القدس، ومن أجل قطع الطريق على أي محاولة تزوير وتسريب مقبله قامت العائلة بخطوة جعل العقار وقفا إسلاميا، «تريده صدقة جارية لروح الوالد والوالدة» حسب تعبير وسام الكرد.

وتعتمد عائلة الكرد الله على المصائب وظهور الحقيقة، وتؤكد أن هناك واجبا دينيا ووطنيا نحو الخليل، فوجود الخطر على عقارات المواطنين يجعل من المسؤولية البحث عن أي

### الخليل – «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

يسرد ابن مدينة الخليل، وسام الكرد وأحد ورثة عقار آل الكرد في البلدة القديمة في الخليل، قصته بمرارة، وينظر للتجربة التي عاشتها العائلة خلال الأسابيع القليلة الماضية على أنها «محنة وأتلاء كبيرين».

ويكره في كل أحاديثه شكره لكل من وقف مع العائلة، من أجهزة أمنية ومواطنين وعائلات، ولم يصدق أن العائلة باععت منزلها في البلدة القديمة.

وبعد أسابيع من المرارة والتعب والتفكير بما جرى مع منزل العائلة الذي يقع في مقابل «بركة السلطان» في البلدة القديمة في الخليل أخذت العائلة تشعر بالراحة قليلا، تلك الراحة لم تحصل عليها بسبب اكتشاف الأجهزة الأمنية الفلسطينية مجموعة قامت بتزوير معاملات بيع المنزل بهدف تسريبه للمستوطنين بل لكون العائلة اتخذت قرارا شجاعا بتحويل المنزل القديم الذي يقع في طابقيين إلى وقفية إسلامية يتبع دائرة الأوقاف الإسلامية في الخليل.

وينظر مسؤولون فلسطينيون إلى أن هذا الإجراء الذي تحول إلى مبادرة أو حملة أطلقتها مديرية الأوقاف الإسلامية في الخليل على أنها ترياق لسم التسريب ومحاولات تزوير أوراق عقارات البلدة القديمة والأراضي القريبة من المستوطنات بهدف بيعها للمستوطنين.

### عقار على شكل قلعة

يشرح وسام الكرد قصته قائلا: «تملك عقارا وراثنا من والدنا في البلدة القديمة بجانب منطقة تحمل اسم بركة السلطان، وهو عبارة عن قلعة مكونة من طابقين».

ويضيف: «هناك فتة ضالعة قامت بتزوير أوراق بيع المنزل باسماء أخي بسام ووادي وزيناد الكردي عبر أوراق مزورة وهو أمر تم الكشف عنه من قبل الأجهزة الأمنية قبل أن يتعرض العقار للتسريب».

ويؤكد الكرد أن البيت بالنسبة للعائلة هو

## حذرت من «انهيارها» وزعمت «غياب الحكم» شمال الضفة

# تقارير أمريكية وهجوم إسرائيلي لإثبات «ضعف» السلطة... والفلسطينيون يربطون الحملة بمخطط لإفشال العضوية الكاملة

الدولي بالضغط على إسرائيل والزأها السماح بعقد الانتخابات في القدس وترشعا وانتخابا، ووقف القرصنة وكافة الاقطاعات المالية غير القانونية من أموال الضرائب الفلسطينية.

وأطلع اشقيبة هارالسدات، على إجراءات الاحتلال التصيدية خاصة عمليات القتل والاعتقالات والاقطاعات اليومية للمسجد الأقصى والمناطق الفلسطينية، ومصادرة الأراضي لصالح التوسع الاستيطاني، واعتداءات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال.

كما بحث مع المبعوثة الترويجية أجنده مؤتمر المانحين المزمع عقده الشهر الجاري في نيويورك، وسبل إنجاحه من أجل حشد الدعم السياسي والخروج بزيوة دولية للحفاظ على حل الدولتين

وخلال اللقاءات التي عقدها الفريق السياسي الأمريكي الذي زار المنطقة قبل أيام، قال اشقيبة للمبعوث الأمريكي هادي عمرو «إن الشعب الفلسطيني وقادته يوجهون ضغوظا كبيرة، من ناحية تصعيد إسرائيل لإجراءاتها القمعية غير المسبوقة».

وأكد أن الجانب الفلسطيني يسعى إلى تحريك الملف السياسي مجددا من خلال طلب «العضوية الكاملة» في الأمم المتحدة في ظل غياب المبادرات السياسية لحل القضية الفلسطينية، داعيا إلى عدم تعطيل ذلك المسعى، وجدد رئيس الوزراء الدعوة لضرورة أن تكون هناك إرادة سياسية أمريكية لدعم الجانب الفلسطيني، وتنفيذ التعهدات لا سيما فيما يخص إعادة فتح القطبية الأمريكية في القدس للحفاظ على حل الدولتين، داعيا الولايات المتحدة للعمل على الاعتراف بولة فلسطين.

وضمن الساعي الفلسطينية الرامية لتكذيب روايات الاحتلال حول ضعف مؤسسات السلطة، أطلع اشقيبة المبعوث الأمريكي على سير العمل في تنفيذ أجنده الإصلاح المالي والإداري، والخطوات التي تم اتخاذها في مختلف القطاعات لخفض النفقات ومواجهة العجز المالي، وقد أكد له أن الوضع المالي الصعب الذي تعيشه السلطة الفلسطينية، مره الخصومات الإسرائيلية «غير القانونية»، من أموال الضرائب الفلسطينية وتراجع الدعم الدولي، كما بحث عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير، نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، مع سفير الأردن عصام الديور، آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وخلال تصريحات لغانتس من مقر الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، طالب السلطة الفلسطينية «بمس فقط التحدث ضد الإرهاب ولكن العمل ضده»، وعمل غانتس على إظهار «ضعف» السلطة من خلال حديثه أن السلاح ينتشر في الشوارع، وقال إن «غياب الحكم يضران أولا وقبل كل شيء الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية نفسها».

وزعم أنه نقل هذه الرسالة مرة أخرى لقيادة السلطة الفلسطينية، وقال متوقعا «إن نسح للمسلحين الذين يسعون لقتل الإسرائيليين بالتجول في المنطقة»، وأضاف «سنتلاحقهم ونوقفهم في القرى والمدن والطرق وحيثما يكون ذلك ضروريا» مشيرا إلى أنه «في الوقت نفسه، سنواصل تقوية العناصر المعتدلة والسماح للأغلبية غير المتورطة في الإرهاب بالحصول على رزق جيد وروتين يومي».

وخلال تصريحات غانتس هذه، بعد أيام من تصريحات أدلى بها رئيس أمن جيش الاحتلال الجنرال أيفيف كوخافي، قال فيها «إن عجز أجهزة أمن السلطة الفلسطينية هو أحد الأسباب وراء تزايد الإرهاب في الضفة الغربية»، كما زعم كوخافي، إن هناك ما وصفه ب«انعدام حوكمة» في مناطق معينة في الضفة الغربية، وكان يشير إلى مناطق شمال الضفة، التي تكثرت فيها العمليات المسلحة ضد جيش الاحتلال.

وتجاهل المسؤولون في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية السبب المباشر، الذي أدى إلى «ضعف» السلطة الفلسطينية، وهو منظومة الاحتلال، التي عمدت على تدمير كل مقومات الحياة.

والجدير بالذكر أن السلطة الفلسطينية اشتمت كثيرا من قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي، بتنفيذ عمليات اقتحام للمناطق الفلسطينية، خاصة تلك الخاضعة لسيطرتها، وهو أمر هدفه إظهار «ضعف» السلطة ومؤسساتها داخلها.

الإشادات الدولية التي صدرت من عدة منظمات أممية، ومن دول وإرنة، بأداء السلطة الفلسطينية ومؤسساتها المختلفة، وهو أمر كان الرئيس الفلسطيني قد أشار إليه في خطابات سابقة، حين أكد قدرة مؤسسات السلطة الفلسطينية، على إدارة شؤون الدولة.

يشار إلى أن بدايات التشكيك في قوة السلطة الفلسطينية ومؤسساتها، جاء من خلال الإعلان عن اجتماع لرئيس حكومة الاحتلال بائير لبيد، مع كبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين، لتقييم الوضع في الضفة الغربية ومناقشة الإجراءات الممكنة للتعامل معه، والعمل على «تقوية» السلطة الفلسطينية، بإدعاء أن السلطة «أخذت بالتآكل».

وكشف في إسرائيل أن الأفكار «لساعدة» السلطة تدور حول «تعميق المساعدات الاقتصادية لرام الله»، كونها حسب وجهة النظر الإسرائيلية تعد «الأداة المركزية» التي تستخدمها الحكومة الإسرائيلية الحالية منذ تشكيلها، بناء على الطلب الأمريكي.

تحدثت عن «انهيارها» وزعمت «غياب الحكم» شمال الضفة

تقارير أمريكية وهجوم إسرائيلي لإثبات «ضعف» السلطة... والفلسطينيون يربطون الحملة بمخطط لإفشال العضوية الكاملة

غزة – «القدس العربي» – من أشرف الهور:

ترتبط أوساط سياسية فلسطينية، بين التقارير الأمريكية والتصريحات الإسرائيلية التي تتحدث عن «ضعف» السلطة الفلسطينية حاليا، وبين الخطة السياسية الفلسطينية التي ستسرح في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الشهر الحالي، والتي سيطلب فيها الفلسطينيون الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، بدلا من صفة «مراقب».

وحسب مصدر مطلع في السلطة الفلسطينية، فإن التقارير التي وردت في وسائل إعلام أمريكية، والتي تزامنت مع تصريحات لكبار المسؤولين في مؤسسة الجيش الإسرائيلية، هدفها إظهار السلطة الفلسطينية بظفر «الضعيف» وعدم قدرتها على إدارة مؤسساتها، لافتا إلى أن هذه التصريحات التي وصفها بـ «السمومة»، تهدف إلى التأثير على مواقف الدول التي تدعم حق الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة.

ويؤكد المصدر، الذي تحدث لـ «القدس العربي»، أن القيادة الفلسطينية تتوقع أن تتصاعد الحملات الإعلامية والتصريحات من قبل المسؤولين الإسرائيليين خلال الفترة المقبلة، وذلك مع اقتراب انطلاق الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي ستشهد خطابا مهما للرئيس الفلسطيني محمود عباس، سيطلب فيه من الدول الأعضاء، دعم عمل الفلسطينيين بالحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، لدولة فلسطينية على حدود عام 1967.

وعلى الأرض، تتواصل الاتصالات الفلسطينية الرامية لدعم هذه الخطة، التي ستبذل بطرح الملف على مجلس الأمن، حيث أجرى الرئيس عباس وكبار مساعديه اتصالات مع دول عربية وأجنبية، لتأمين الحصول على موافقة تسع دول أعضاء في مجلس الأمن، لتقرير القرار للتصويت (حسب القانون الدولي) رغم التوقع بأن يتلو هذا الأمر «فيتو» أمريكي، لتخريب هذه الجهود.

وتضع الخطة الفلسطينية الحبل الآخر لتجاوز «الفيتو»، بالذهاب إلى الجمعية العامة، للحصول من هناك على اعتراف أمني بدولة فلسطينية مستقلة، وهو قرار سيحصل في طياته تأكيد دولي على عدم الاعتراف بأي مستوطنات أو احتلال إسرائيلي لأي جزء من تلك الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 67، بما فيها القدس الشرقية.

وتعتمد الخطة الفلسطينية، حسب ما علمت «القدس العربي» على

## عامان على «اتفاقيات أبراهام»

# مديرة التصدير الإسرائيلي: «البدايات مبشرة» لكن هذا رأس جبل الجليد الاقتصادي والتجاري فقط

عامين فقط. وتزامن من دواعي سرورنا أنه أصبح في الإمكان سرد العديد من قصص النجاح، وليس في المجال الأمني فحسب. فعلى سبيل المثال، جرى إطلاق وتطوير مشروع مشترك بين المركز الطبي «شيبا»، في «تل هشومير» ومستشفى إماراتي لمعالجة مرضى السكري عن بعد، بينما يعمل مستشفى «إيلخولف» في تل أبيب على بناء مشروع جديد، بالإضافة إلى فرص واعدة للتعاون الثنائي في مجالات أخرى، في الزراعة والأغذية».

وتوضح المسؤولة الإسرائيلية أنه في النصف الأول من سنة 2022، بلغ حجم التبادل التجاري 1.2 مليار دولار - أي ضعف إجمالي التبادل التجاري في العام الماضي كله.

أما حجم الصادرات، فقد وصل في سنة 2021 إلى 185 مليون دولار، ما يعادل ثلاثة أضعاف حجمها في سنة 2020، قبل توقيع «اتفاقيات أبراهام».

وتشير تحليلات معهد التصدير الإسرائيلي إلى أن حجم الصادرات الإسرائيلية إلى الإمارات سيبليغ نحو 770 مليون دولار حتى نهاية العام الجاري.

وتقول إن حقيقة تعزز مكانة الإمارات بوتيرة سريعة وتحولها إلى أحد أهداف التصدير الإسرائيلي الـ 25، الأكبر في العالم، هو في حد ذاته إنجاز عظيم، غير أنه من الواضح تماما أن المكائن الاقتصادية - التجارية الكاملة لا تزال بعيدة جدا عن التحقيق، وتعتقد أن ثمة حاجة إلى

وتقول فرييرين إنه إلى جانب البشري الاقتصادية الكامنة في العلاقات التي يجري بناؤها رويدا رويدا، وبالترويج، وكذلك القدرة على العمل في مقابل أطراف ثالثة لا تزال العلاقات مع الشركات الإسرائيلية محفوفة بحساسية فائقة.

وتقول إن «اتفاقيات أبراهام» تتيح لإسرائيل إعادة بلورة مفهوم جديد أوسع بكثير للمنظومة التجارية، بحيث يربط هذا المفهوم بين الدول الخليجية ودول حوض البحر المتوسط، سعيا لإنشاء منطقة تجارة واسعة، كبيرة وقوية، حدودها الشرقية في تركيا، والشمالية في اليونان، والجنوبية في مصر، والغربية في المغرب. وفي رأيا هذه المنظمة تشكل كتلة تجارية كبيرة بصورة جدية، تضم ما يزيد عن نصف مليار إنسان، ومتعطشة للتعاون وللتقنيات الإسرائيلية».

وتضيف «من الواضح أنه علاوة على الطاقات الكامنة في العلاقات معها على المستويين الثنائي والإقليمي، تشكل الإمارات والغرب بوابة إلى دول أفريقيا ودول أخرى عديدة، وهنا بالذات تكمن احتمالات وفرص إضافية أخرى بدأت شركات إسرائيلية بتحقيقها.

إما من شك في أن منظومة التجارة الخارجية الإسرائيلية عملت، خلال سنتين اللتين انقضتا منذ توقيع هذه الاتفاقيات، بما ينسجم تماما مع سياسة رئيس الحكومة ووزير الخارجية بائير لبيد، ووزيرة الاقتصاد أورنا بريغفيا، وبنضار

الناصره – «القدس العربي»:

تقول رئيسة «معهد التصدير الإسرائيلي» أيليت نحيمياس فرييرين بمناسبة مرور عامين على توقيع «اتفاقيات أبراهام» بشأن العلاقات مع الشركات الإسرائيلية محفوفة بحساسية فائقة.

وتقول إن «اتفاقيات أبراهام» تتيح لإسرائيل إعادة بلورة مفهوم جديد أوسع بكثير للمنظومة التجارية، بحيث يربط هذا المفهوم بين الدول الخليجية ودول حوض البحر المتوسط، سعيا لإنشاء منطقة تجارة واسعة، كبيرة وقوية، حدودها الشرقية في تركيا، والشمالية في اليونان، والجنوبية في مصر، والغربية في المغرب. وفي رأيا هذه المنظمة تشكل كتلة تجارية كبيرة بصورة جدية، تضم ما يزيد عن نصف مليار إنسان، ومتعطشة للتعاون وللتقنيات الإسرائيلية».

وتضيف «من الواضح أنه علاوة على الطاقات الكامنة في العلاقات معها على المستويين الثنائي والإقليمي، تشكل الإمارات والغرب بوابة إلى دول أفريقيا ودول أخرى عديدة، وهنا بالذات تكمن احتمالات وفرص إضافية أخرى بدأت شركات إسرائيلية بتحقيقها.

إما من شك في أن منظومة التجارة الخارجية الإسرائيلية عملت، خلال سنتين اللتين انقضتا منذ توقيع هذه الاتفاقيات، بما ينسجم تماما مع سياسة رئيس الحكومة ووزير الخارجية بائير لبيد، ووزيرة الاقتصاد أورنا بريغفيا، وبنضار



اتفاقيات أبراهام

## في لقاء خاص لـ «القدس العربي» مع الدكتور مروان عورتاني وزير التعليم الفلسطيني؛

# لن نترك مدارس القدس تقاتل وحدها... ونحن في امتحان حقيقي لتنفيذ ما تعهدنا به



الدكتور مروان عورتاني وزير التربية والتعليم الفلسطيني (فيسبوك)

سلييا في الجو العام في البلد، وهو أمر يتجلى على الفيسبوك، بسهولة يمكن لأي شخص أن يكتب: «التعليم خراب في البلد»، هذا أمر يعزز المناخ أو الأثير السلبي وهو أمر يكرس الطائفة السلبية، وهو أمر يقود إلى ترويع الأطفال الصغار وإقلاقهم في حين أنهم في حاجة لامل، للأطفال هم كيانات فيها هشاشة وضعف وفي حاجة لرعاية وحنو كثيرين.

■ وفق رؤيتك السابقة خصما هناك قائمة من المشاريع التي تعزز رؤيتك لمجموعة من التحولات في عمل وزارة التربية والتعليم؟

■ نعمل أشياء مهمة، هناك جهود من التغيير لإعادة هيكلة الوزارة ليكون النظام قادرا على إرسال وتحقيق الوعد الذي قطعناه على أنفسنا، كما أننا قمنا بإنشاء مركز مناهج وطني ومستقل عن الوزارة. ومركز وطني للاختبارات والقياس التربوي أيضا، وعملنا على إرساء توجهات نحو تمكين الميدان (المدرسة) بحيث يعاد إليها الاعتبار، كما منحنا المدارس وكل من هو بالمدرسة تقييات مالية وإدارية، تراقف ذلك مع تعزيز دور المدرسة ومن فيها في اتخاذ القرار، كما أن هناك تركيزا خرافيا على الطفولة المبكرة، وأجربنا نوعا من بلورة رؤية لسؤال: كيف نعلم وكيف نربي؟

■ بحيث يكون هناك تريباط وتكامل في الوزارة بين ملف التربية والتشبيئة والتعليم، كما أن هناك اهتماما مضاعفا على الصحة الشمولية حيث أسست إدارة جديدة، كما عملنا على تثبيط مفهوم المواطنة باعتبار المدرسة مجتمعا صغيرا، وهناك اهتمام في العمل التطوعي والزراعي والبرلمانات الطلابية.

■ وسنعمل قريبا عن توفير منتصين رقميتين لنخ الطلبة فرصة للحصول على المصادر وتوفير قومات القراءة لجميع طلبة فلسطين، وندخلنا نظام تعليم العلوم والرياضيات، نتجهز لإطلاق مبادرة للتغيير في نظام الثانوية العامة التوجيهي، وهو أمر نخطط له منذ ثلاث سنوات، كنهج فكري وهندسة ووعي في المدارس بحيث يكون امتحان التوجيهي للدخول للجامعة فقط، ألا يكون سييفا مزوجا يحكم على الماضي والمستقبل بحيث يمكن أن يتراجع جيروت توجيهي، كما أننا سنعمل على إلغاء المعدل في الشهادت الدراسية، فاعمل أغبي اخترع في العالم، فدور مسيرة التعليم هو أن تظهر مكامن قوة الطالب وغيرها من المشاريع التي تحقق رؤية وهدف الوزارة نحو التعليم في فلسطين.

■ العملية التعليمية، يطردهم عبر الرسوب، وهذا يعني أن النظام نفسه هو الفاشل.

■ فالنظام السذي فيه الراسب بنسبة 30% يعني أنه يجب أن يخلق، وبالتالي يجب أن تسمح بنية النظام لكل طالب بمسار للنجاح أقرب لطبيعته ومواهبه وقدراته، التوجيهي يقول إننا في مكان والعالم في مكان آخر.

■ الأمر الثاني الذي انظر له على أنه تحد ويشغل تفكيري هو الانفصال الراسب بين الوعد الذي يقطعه النظام التعليمي وبين الواقع المعاش أو النتيجة.

■ نحن كوزارة وأنا بصديق أقول إن الوعد الذي قطعته منظومة التربية والتعليم للبلد كبير وجميل، وهو وعد مشرع بقوانين التربية والقوانين الأساسية والإطار المرجعي للوزارة. نحن نعد الدولة بإعلان يقول: «نحو إنشء طالب مبدع مبتكر، لخال للمشاكل، ومبحر ومتفكير، وهذا وعد نلعله ونشاء على ذلك نتحصل على ميزانية كبيرة.

■ هذا الوعد، فإن نقوله لا نفعله، فالنظام التعليمي قائم على التقنين والتخطيط.

■ والتعلم ليس مشوقا ومتعسا وليس قائما على الاستكشاف، التعليم مرتبط بمهام ثقيلة على كل الأطراف، التعليم تعيب عنه المعرفة والبعد الإنساني، هناك انفصال بين ما هو معلن وبين مخرجاته، أما النقطة الثالثة فهي تربيط بالوزارة، مأكينة التربية والتعليم ثقيلة، هنا لا الوم طرفا بعينه، لكنها مأكينة ضخمة ومشغولة بنفسها كثيرا، ليست منظومة عمل شريفة، فاكلت مشغول بحاله، إدارات عامة كثيرة وبنيتها نوع من الحاصصات وهناك غياب لتألف أقي عمودي، إنه نظام قديم ومرهق، ولم يتجدد كتابة لتحقيق الطوابير، فالقائمة نفسها كمأكينة عاجز عن حمل الوعد وتطبيقه، المأكينة المشغولة بالتفاصيل عاجزة عن رؤية الميدان وفلسفة التعليم، وتضع فيه المدرسة التي هي أساس هذه المأكينة وهو أمر يطرح ضرورة أن تعود الأولوية للمدرسة، فهي المركز وأساسا هذه المأكينة.

■ يبدو التعبير صعبا إن؟

■ بصرحة، المأكينة نفسها ليست مواكبة للتغيير، نحن في حاجة لبناء المأكينة نفسها أو إعادة دوزنة لها، لكن أمام كل ذلك هناك أمر مطمئن في فلسطين، فهناك جلد متعة، هناك مسود خرافي في النظام التعليمي أشعر نحوه بالتواضع، فالنظام عنده منعة حيث الاحتلال يقول ويمارس ويحجز طوال الوقت.

■ العالم خارج فلسطين لا يفكر بمسألة الوصول للمدرسة لكن في فلسطين يعتبر الوصول بحد ذاته مسمى شاقا ومشغولا بالمخاطر ومعتبرا يومية، وهو مسألة أراها أكبر وحسنة، فأكبر مشكلة لدينا هي أن تكون عاجزا عن التنبؤ، وأن تشعر بعدم الأمان والخطر وتعيش على الترقب والاحتمالات.

■ وهذا أمر يؤثر على الطلبة، يخلخل حياتهم، ويترك ندوبا نفسياتها، لكن في المقابل هذا أعطى الميدان والنظام التعليمي صلاية خرافية وقدره على التألق والتكيف والبقاء، وهذا أمر يشعرن بالطمانينة، فطلابنا يفوزون ويظهرون ظهورا لافتا وراقيا في العالم ما يمنحنا شعورا بأن الميدان مزهر ومفجر للطاقات.

■ أحب أن أضيف إن ما فاجاني فلسطينيا أن هناك نفسا

■ مستبقي على المنهاج الوطني الفلسطيني لا يجب رميها والقول لها «أنهب أنت وربك فقاتلا» أي نمنن لهذا الموقف الوطني نحن سدادون له.

■ والسي تكذب الغطاس» ندر أن الحكومة في القريب العاجل ستكون أمام امتحان الالتزام والوفاء، وكم سيكون خطيرا في حال لم نلتزم بما وعدت به.

■ كما أن الحكومة شكلت لجنة لإدارة الأزمة، وأكدت استعدادها لتوفير التمويل اللازم والطارئ والعاجل لتحسين المدارس لمواجهة الابتزاز والهجمة التي تشن ضدها.

■ صحيح أن فلسطين لا تسيطر على مصادرها ومواردها الطبيعية، وبالتالي لا تستطيع أن تقول إنها ستكون مستقلة بالكامل ماليا، لكننا ماضون بتأمين استقلالية التعليم وتحسين السيادة بتمويل وطني مستدام، عبر أكثر من مسار أبرزها إقرار لنظام ضريبة التربية والتعليم التي تجبي وتدفي في البلديات، حيث يوجد قسم خاص لضريبة التربية والتعليم تدار بشكل مشترك بين الوزارة والبلدية، حيث من المتوقع أن يوسع النظام المستحدث القاعدة الضريبية، كما أننا نمتلك فكرة مبادرة «تبني المدارس» عبر اطلاع الفلسطيني المقيم في الخارج على مواصفات المدرسة واحتياجاتها عبر إصدار بطاقة خاصة بها، ومن ثم يتم تبني هذه المدرسة عبر وضع خطة تنفيذية لتأهيلها وتطويرها.

■ التطور الكبير الحاصل في القدس هو تصدي اتحاد أولياء أمور طلبة مدارس القدس للسياسات الاحتلالية، كيف ترون ذلك الفعل؟

■ بداية، لدى أولياء الأمور الحق الطبيعي في كل الشرع الدولية والأعراف والقوانين في اختيار المنهاج الطبيعي والمناسب لهم ولأطفالهم، فالدرسة ليست حجارة وإدارة إنها طلاب وأولياء أمور أيضا وبالتالي لهم الحق الفصل في هذا الأمر.

■ هنا من المهم التأكيد على أن هذا الاتحاد يمارس دورا كبيرا، وهو مؤسسة أو تجمع كان فعلا خلال فترة جائحة كورونا في دعم المدارس، كما أنه يدعم مديرية التربية والتعليم في القدس، وكل من يعمل وينشط فيه هم أشخاص مخلصون للتعليم وأمناء عليه ودامعون لنظومة التربية والتعليم الوطنية.

■ بعيدا عن القدس قليلا حيث مسافر يطا جنوب الخليل وفيها هناك تضيق وسياسات احتلالية صعبة تمارس بحق الطلبة، وفي اليوم الأول للعام الدراسي انتشرت صورة تظهر مجموعة من المعلمين يحاولون دفع سيارة في ضوء صعوبات الطرق، كيف رأيت هذه الصورة؟

■ نعم رأيت الصورة، وتعكس جانباً من معاناة المعلمين هناك، هنا أقول إن الوزارة تتابع ما يجري هناك، وترفع تقارير وساطلب خلال اجتماع رئاسة الوزراء المقبل ما يعالج هذه المشكلة عبر طلب مجموعة من السيارات ذات الدفع الرباعي لتمكن المعلمين من القيام بجريهم ورسالتهم، وأتمنى أن يلبي مجلس الوزراء الطلب.

■ ما أبرز القضايا التي تراها كتحديات وهي تشغل بالك كوزير للتربية والتعليم، بمعنى ما هي مؤاسك والقضايا التي تشغل بالك وأنت تدير أهم وزارة في فلسطين المحتلة؟

■ لن أرتب التحديات لكنها كثيرة، يمكن القول إن نظام الثانوية العامة يعتبر أهم مصائد القلق والوجع والإعاقة لتطور نظام التعليم في فلسطين، التوجيهي يلقي بظلاله على كل مسيرة الطالب خلال 12 عاما، وهو بمثابة صنم كبير وظله ثقيل ومختلف تماما وتاريخ لتطور نظام التعليم مئة في المئة، وهو من أهم معوقات تحقيق التنمية المستدامة في التعليم، فمثلا عندما نقول إننا نريد تعليما عادلا ومتكافئا وجامعا لكل الطلبة يظهر لنا التوجيهي يقول لا، ليعكس عكس ذلك، فهو يقول إن كل سنة مثلا ن كلت الطلاب خارج

■ رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

■ قال الدكتور مروان عورتاني وزير التربية والتعليم أن وزارته لن تترك مدارس القدس في معركتها مع الاحتلال وحدها، وأكد أن الحكومة في امتحان حقيقي لتنفيذ ما تعهدت به تجاه مدارس القدس التي تواجه إجراءات الأسرلة والتهويد عبر الضغط بالإغلاق وحرمان التمويل.

■ «القدس العربي» التقت الوزير في مكتبه في مدينة رام الله، حيث قدم رؤية عميقة لواقع ومعوقات التربية والتعليم في فلسطين، وهو الذي يدير وزارة تعليم ما يقرب من مليون و385 ألف طالب وطالبة التزموا بمقاعد الدراسة في جميع محافظات الوطن قبل نحو أسبوعين، بما فيها مدارس القدس، ومدارس فلسطين في الخارج.

■ وتواجه وزارة التربية والتعليم تحديات جسيمة فإضافة إلى التحديات التقليدية التي تواجه العملية التعليمية في المدارس في كل العال هناك ما تتميز به العملية التعليمية في فلسطين التي تقع تحت احتلال إسرائيلي يمارس كل ما يستطيع لتعزيز تجهيل الفلسطيني وحرمانه من ممارسة حقه، ويتجلى ذلك في القدس والمناطق المهمشة حيث يسعى الاحتلال إلى تقليص الوجود الفلسطيني عبر التضييق على مساحات التعليم ومحاصرة المدارس وإغلاقها وهدمها.

■ وفي هذا الجوارح تحدث الوزير عورتاني عن خطط الحكومة الفلسطينية ورؤيته لكمان الخلل ومكان القوة في النظام التعليمي الفلسطيني، وفيما يلي نص الحوار:

■ رفعتهم هذا العام شعار «سيادية التعليم» وهذا أمر مرتبط بمحورين أساسيين، الأول وهو موضوع السؤال التدخلات والضغط في المدارس على المنهاج الفلسطيني مقابل التمويل، كيف تنظرون لهذا النوع من التدخلات؟

■ العام الدراسي الحالي هو عام سيادية التعليم خاصة في مدينة القدس، وعدم السماح بأي إمدادات أو تدخلات في المنهاج الفلسطيني، من المهم هنا أن تؤكد أن مصطلح سيادية التعليم برز منذ ثلاثة أعوام (2019) عندما بدأت إسرائيل والجموعات الضاغطة المرتبطة فيها بشن هجمة قوية ضد المنهاج الفلسطيني، وصورته على أنه عنصري وجرش على العنصر حيث تجسلى ذلك بمحاولات دول الاتحاد الأوروبي الضغط علينا لتعديل المنهاج الفلسطيني، هنا يجب أن نؤكد أننا رحيبا بأي دعم مالي يعيد عن الشروط والإمداء المرتبطة بالتعليم تحديدا.

■ في بكل الأحوال نحن لا نرفع شعارات هوائية، ومنذ اللطحات الأولى لممارسة الضغط الأوروبي على المناهج رفعتنا كوزارة تربية وتعليم ورقمة موقف كتبي في الصلح الأولى منها مسلمة أن المناهج بشأن سيادي فلسطيني بامتياز، والسبب في ذلك يعود إلى أن المنهاج مرتبط بالهوية والرواية الفلسطينية، وكل ما يتعلق بالكيونة الفلسطينية، فالمنهاج تساهم في تكوين السدي أن في (جينات) الفرد والعائلة والمجتمع، ونحن لا نقبل العيب في جينات الفلسطيني، أقول ويتواضع أن البلد لنا، والأولاد أيضا لنا، ونحن أهل البيت، نعدل مناهجنا وتطورها كما نرى نحن، ولا نقبل من أي طرف ربط مقديلات المناهج بتقديم تمويل مالي، هذا أمر مرفوض، يقابله العمل على تحسين المنهاج، ورفض العيب فيه لكون ذلك يعنى عبثا بالوعي الفلسطيني وكي وعى الإنسان الفلسطينية وإعادة صياغته، وفي حال حدث ذلك سيكون أمرا خطيرا جدا.

■ ماذا يريدون منا، لقد أخذ المستوطنون قمة الجبل (يشير إلى مستوطنة يساهم في مدينة البيرة) وأصبحت مستوطنة، وفي ذلك، يريدوننا أن تصبح منازل المستوطنة منازل الجيران الجدد وبيوت عادية ومقبولة!

■ هل يمكن أن نقول إن الضغوط توقفت بمجرد استئناف التمويل من الاتحاد الأوروبي قبل فترة قصيرة؟

■ لا أعتقد ذلك، نحن أمام حالة من الهدوء، لكننا في انتظار عاصفة بعد سنوات، هناك موجة مقبلة من الضغط، ونحن نتحسم لها.

■ في القدس هناك مواجهة مع المنهاج الفلسطيني لكنها من نوع آخر، كيف ترون هذه المواجهة في ضوء شعار «سيادية

## في ظل العجز المالي وصرف رواتب موظفي السلطة بنسبة 80% رواتب الوزراء الفلسطينيين تثير الجدل مجددا .. اتهامات بصرفها كاملة والمالية تنفي وتربط نسبتها بالأزمة



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية

■ نقاب وقتهما عن صرف تلك الزيادات دون قرار رئاسي، وعقب موجة تنديد واسعة، صدر قرار بأن يعيد الوزراء في الحكومة السابقة، جميع الزيادات التي تلقوها لخزينة الدولة.

■ وحسب موقع «صفا» الذي نشره وناثق (يتم التحقق من صحتها) فإن الحكومة استحدثت آلية للالتفاف على قانون مكافآت ورواتب أعضاء المجلس التشريعي وأعضاء الحكومة والمحافظين، والذي حدد راتب رئيس الوزراء بـ4000 دولار وراتب الوزير 3000 دولار، عبر صرف مبلغ 2000 دولار لكل وزير على شكل «نثرية».

■ وقال إن «النثرية» التي ترفع راتب كل وزير إلى 5000 دولار، ورئيس الوزراء إلى 6000 دولار، جاءت بعد تسمية رفعتها اللجنة التي شكلها الرئيس عباس لتصويب رواتب ومستحقات «كبار موظفي الدولة».

■ ويسبب انتشار تلك الأخبار، أصدرت وزارة المالية بيانا أكدت فيه أن ما يطبق على رواتب موظفي الدولة يسري على رواتب الوزراء، التي تصرف رواتبهم بنسبة 80% اسوة بباقي موظفي الدولة.

■ وجاء في بيان المالية «على ضوء ما تم نشره في عدد من وسائل الإعلام حول نسبة رواتب الوزراء وصرف نثرية لهم، إن صرف رواتب الوزراء يتم وفقا

■ عاد الحديث في الساحة الفلسطينية مجددا عن رواتب الوزراء، في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الفلسطينية، والتي تضطرب منذ بداية العام الجاري، لبلغ ما نسبته 80% من رواتب موظفيها، وذلك بعد نشر مواقع محلية تقارير تفيد بتلقي الوزراء وراتبهم دون خصومات، علاوة عن مكافأة شهرية قدرها 2000 دولار أمريكي، وهو أمر نفته وزارة المالية الفلسطينية بشكل قاطع.

■ وخلال الأيام الماضية، ثار جدل في الساحة الفلسطينية، بعدما نشرت مواقع محلية، مراسلات قالت إنها حصلت بين الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزارة المالية، حول صرف رواتب الوزراء كاملة، مضاف إليها علاوة شهرية عبارة عن «نثرية»، تقدر بألفي دولار.

■ وجاء الجدل هذا، كون أن السلطة الفلسطينية تدفع لموظفيها رواتب بنسبة 80%، بسبب الأزمة المالية، التي خلقتها اقتطاع إسرائيل من قيمة عوائد الضرائب، وعدم وصول أموال كافية من الدول المانحة، وعلق الكثيرون على الأمر حال صحت التقارير المنشورة، بتوجه انتقادات الحكومة، لتفرقتها بين صفار الموظفين وكبار رجال الحكم.

■ بداية القصة، بدأت بخبر لوقع «الحدث»، نكر أن الوزراء يتلقون رواتبهم كاملة بنسبة 100%، وبحصولن على راتب 3000 دولار، وبعد صرف الرواتب بأيام يتقاضون مبلغ 6660 شيكلا أي ما يعادل 2000 دولار.

■ وحسب الموقع، فإن الزيادة التي تمت الموافقة عليها في فترة حكومة رامي الحمد الله، ونسببت بموجبة انتقادات واسعة، وتعلق بزيادة راتب الوزراء، ما زالت سارية، ولم يتم إلغاؤها كما أعلنت حكومة الدكتور محمد اشتية.

■ وتكر موقع وكالة «صفا» المحلية، أن الوزراء يحصلون على هذه الزيادة على الراتب المقرر بألفي دولار، رغم قرار الرئيس محمود عباس بتاريخ 18 آب/أغسطس 2019 بوقف صرف أي مبالغ إضافية لوزراء الحكومة.

■ وفي ذلك الوقت كان قد أثير جدل حول صرف المبلغ، إضافة إلى راتب الوزراء بزيادة ألف دولار، لتمسح أربعة آلاف بدلا من ثلاثة، في عهد الحكومة السابقة برئاسة رامي الحمد الله، وبعدها كشف

## قوات الاحتلال تنفذ توغلات برية على الحدود الشرقية لقطاع غزة

■ نجح عنها تخريب أراضي المواطنين القريبة من السياج الأمني.

■ ونفذت عملية التوغل البرية الثانية، وسيط تحليق مكثف للمطيران الاستطلاعى فوق أجواء المكان، والجدير بالذكر أن حدود القطاع الشرقية، وتحديدًا في مدينة خانينونس جنوب القطاع، ومخيم البريج وسط، شهدت عملية توغل برية يوم الأربعاء.

■ وأجبرت عمليات التوغل المزارعين على ترك حقولهم القريبة، خشية تعرضهم لخطر الإصابة، خاصة وأن قوات الاحتلال تتعمد إطلاق النار العشوائي من أسلحة رشاشة ثقيلة للتغطية على التوغل.

■ وتشهد حدود القطاع الشرقية والشمالية عمليات توغل برية، تخلف خسائر مادية يتكبدها المزارعون، علاوة على عمليات ملاحقة شنية يومية تنفذها الزوارق الحربية الإسرائيلية ضد الصيادين خلال رحلات عملهم أمام سواحل قطاع غزة، وهذه العمليات ينجم عنها عادة إصابات واعتقالات في صفوف الصيادين، علاوة على قيام الاحتلال بمصادرة مراكبهم ومعدات صيدهم.

## اتحادات عمال فلسطين والأردن وتونس والجزائر تبرم اتفاقية توأمة

■ غزة - «القدس العربي»:

■ أبرم مسؤولو اتحادات العمال في أربع دول عربي هي فلسطين والأردن وتونس والجزائر، اتفاقية توأمة وتعاون بين نقاباتهم، وقد وقع الأمين العام لاتحاد عمال فلسطين شاهر سعدي، وتونس نور الدين الطوبوي، والجزائر سليم لياطشه، والأردن مازن المعايطة، الاتفاقية في العاصمة الأردنية عمان.

■ وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية التي أوردت النبأ، أن اتفاقية التوأمة تهدف إلى «وضع نواة بروتوكول تعاوني بين الاتحادات العربية المنصوبة تحت راية الاتحاد العربي للنقابات».

■ وقد اتفق الأبناء العاصون لاتحادات العمال الأربعة، على أهمية وجود اتحادات قطاعية متخصصة تعمل بشكل متكامل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضمان حقوق العاملين في القطاعات المهنية من أعضاء الاتحادات الموقعة عليها، وتحسين أوضاعهم المادية والمعنوية بصفة مستمرة ومستدامة.

■ كما عبروا عن أملهم في أن تسهم الاتفاقية في توثيق العلاقات المشتركة بينهم، وصولا لخطة عمل عربية نقابية مشتركة، تسهم في توطيد العلاقات النقابية بين القطاعات المهنية المشتركة التي سيتم تحديدها مستقبلا.

■ وأكدوا كذلك على أهمية دور الاتحادات العمالية والروابط القطاعية المتخصصة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، في الدول العربية التي تمثلها الاتحادات العمالية الموقعة على الاتفاقية.

■ وقال الأمين العام لاتحاد عمال فلسطين شاهر سعد «هذه الاتفاقية تجسد روح العمل النقابي القائم على التضامن والتعاون، وتهدف للعمل النقابي العربي أجندة واحدة تسعى لتحقيق أهداف مشتركة»، لافتا إلى أن الاتفاقية تستجيب لاحتياجات العاملات والعمال العرب، كما تؤكد أن مهم الأمة العربية وتطلعاتها واحدة.

وسط تنديد بتجاوزات عناصر الأمن وعودة دولة البوليس

احتقان في العاصمة التونسية بعد مقتل بائع متجول برصاص الشرطة... والمعارضة: دولة قيس سعيد تقتل أبناءها

تونس - «القدس العربي»:

تسبب مقتل بائع متجول في العاصمة التونسية برصاص شرطة الجمارك بحالة من الاحتقان، في وقت أكدت فيه السلطات أن الحادثة نجمت عن صدام بين قوات الشرطة و«مهربين»، مشيرة إلى أنها تسببت أيضا بإصابة بالغة لدى أحد عناصر الجمارك. وشهدت منطقة «الباساج» وسط العاصمة التونسية مناوشات بين قوات للجمارك وباعة متجولين، أسفرت عن مقتل البائع محسن الزياتي، وهو ما تسبب بحالة احتقان أمام مستشفى «شارل نيكول» في العاصمة، والذي نُقل إليه الزياتي قبل وفاته. وأعلن مصدر من النيابة العامة أنها بدأت التحقيق في الحادثة، مشيراً إلى أنها قررت الاحتفاظ بثلاثة عناصر من الجمارك، يُشتبه تورطهم بالحادثة، كما أشار إلى أن أحد عناصر الجمارك أجرى عملية جراحية عاجلة في أحد المستشفيات، عقب إصابته في الاشتباكات، وحالته مستقرة.

وأصدرت الإدارة العامة للجمارك توضيحاً أكدت فيه أن «الوقائع التي توصلت إليها الأبحاث الإدارية في أن مصالح الحرس الديواني بتونس تحصلت على معلومات حول وجود سيارة محملة بكمية كبيرة من السجائر المهربة في جهة الباساج فتم توجيه دورية على متن سيارة نظامية على عين المكان، أين تم ضبط السيارة المشبوهة وسائقها، وتمت مباشرة إجراءات حجزها، إلا أن مجموعة كبيرة من المهربين تجمهرت على عين المكان واعدت على الدورية بالعنف وبالمقذوفات لمساعدة سيارة التهريب على الفرار».

وأضاف البلاغ: «وقد نتج عن هذا الاعتداء إصابة أحد أعوان الدورية إصابة بالغة على مستوى الرأس بسدس مما أجزر أحد زملائه على إطلاق أعبورة نارية تحذيرية في الهواء وعلى عجلات السيارة أصابت إحداهما السائق. وقد أُنذرت النيابة العمومية بفتح بحث تحقيقي في الحادثة تعهدت به المصالح الأمنية المختصة، وتمّ للعرض الاحتفاظ بأعوان الدورية على



عنصر من قوات الأمن التونسية خلال اشتباكات في تطاهرة في العاصمة (أرشيفية)

التفكير والتجوير والقتل العمد برئاسة الحاكم بأمره قيس سعيد وإرساء منظومة السيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية والحريات العامة والفرديّة. وكتب النائب السابق سمير ديلو: «تفص المنطق الذي يعتبر أنّ سبب غلاء الأسعار هو تأمر «الذين يريدون التّكبير بالشّعب». يعتبر أيضاً أنّ إطلاق الرصاص الحيّ (القاتل) في منطقة مكتظة بالعابرين والمسافرين والتّجار يسهم في مكافحة التّجارة الموازية! الرّحمة للشباب محسن الزّياتي، والشّفاء لعون اليوانة (الجمارك)، والعقاب لمن تثبت مسؤوليّة عن الجريمة». وكتب الناشط السياسي المعز الحج من منصور تحت عنوان «حين تقتل الدولة أبناءها»: «ما هي جريمة محسن الزياتي؟ ولماذا يطارده أعوان الديوانة بالسلاح؟ يذكر البيان الصادر عن الإدارة العامة للديوانة أنّ الفتى كان يحمل في سيارته كمية كبيرة من علب التبغ المهرب، وأن أصدقاءه اعتدوا على الأعوان بالحجارة، وأن سائق السيارة حاول دهنس الأعوان بالسيارة. الحصيلة هي مقتل محسن الزياتي، وإيقاف أعوان الدورية الذين ستتم محاكمتهم من أجل تهمة القتل العمد».

وأضاف: «الجرم الحقيقي هو السيستانم؛ ما يورد حاويات الدخان عبر المعابر البحرية كل يوم؟ إنهم كبار التجار ورؤوس المافيا. هل سمعتم يوماً باعتقال أحد كبار تجار المافيا؟ هذا محال. تستمر أجهزة الدولة منذ سنوات في حماية مافيا توريد التبغ المهرب عبر شبكات دولية في عالم الجريمة المنظمة».

وعبر الحزب الجمهوري عن «قلق من تزايد وتيرة التجاوزات في حق المواطنين وخاصة أبناء الفئات الهشة والمهمشة، وتواصل سياسة الإفلات من العقاب في حق مرتكبي تلك التجاوزات في ظل حكم فردي يعمل في غياب أي سلطة تعديلية أو رقابية يمكن أن تتفقد في وجه تجاوزاته والحد منها، مؤكداً أن «الأداء الكارثي لسلطة الأمر الواقع وأجهزتها وافتقادها للحلول والتصورات الكفيلة بإخراج البلاد من أزمتها سيزيد من مخاطر الانفجار الاجتماعي وتداعياته الخطيرة على السلم الأهلي».

الشعب التونسي في إطار «الإصلاحات» وإملاءات صندوق النقد الدولي.

واعتبر الحزب أن سعيد «لا يهتم إلا بكيفية احتكار السلطة والنفوذ ولا يعير حياة التونسيات والتونسنيين أي أهمية، وقد انكشف على حقيقته وافتضحت شعاراته الكاذبة وعليه أن يتخلى قبل أن تفرق البلاد بشكل تام ونهائي»، داعياً «كل الشباب وجميع جماهير الشعب للنهوض دفاعاً عن مصالحهم والضغط من أجل التعجيل بتخليص البلاد من منظومة

الجرائم في حق الشباب في نتيجة دوار هيشر وحي التضامن والانطلاق وكل جهات البلاد، مع التأكيد أن هذه الجرائم لن تسقط لا بالتقادم ولا تحت أي عنوان كان». معتبراً أنّ «الخيارات الاقتصادية المروعة عن كاد منظومات الحكم السابقة والتي دمرت الاقتصاد التونسي وحولت حياة الشعب التونسي إلى جحيم، وتدفع بالشباب إلى الأعمال الهشة و«الحرق»، والمخدرات ستزداد خطورة مع إقدام حكومة «الشعب» على عقد صفقة التفريط في تونس وفي مصالح

ذمة الأبحاث، في حين تم إخضاع عون الديوانة المصاب إلى تدخّل جراحي بعد أن تبين حصول كسور على مستوى الجمجمة والأنف والفكين وأضرار على مستوى شبكية العين». فيما قدمت المعارضة «رواية» مختلفة اتهمت فيها السلطات بقتل الزياتي بشكل «متعمد». حيث أصدر حزب العمال بياناً بعنوان «حكومة «الشعب» يريد تقتل أبناء الشعب»، حمل فيه الرئيس قيس سعيد والحكومة «مسؤولية هذه الجريمة وغيرها من

مجلس النواب يطالب بدعم عربي لحكومة باشاغا وجامعة الدول العربية تجدد التزامها بوحدة وسيادة ليبيا

طرابلس - «القدس العربي»:

من تسرين سليمان:

أصدر مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري قراراً من 12 بنداً بشأن تطورات الوضع في ليبيا، أعاد خلاله التأكيد على التزامه بوحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها ورفض كافة أنواع التدخل الخارجي، والترحيب بتعيين عبد الله باتالي ممثلاً خاضعاً للأمم المتحدة في ليبيا، والعمل على وضع قاعدة دستورية تجرى على أساسها انتخابات حرة ونزيهة.

وأكد قرار مجلس جامعة الدول العربية، على حق ليبيا في الحفاظ على أموالها وأصولها في البنوك الأجنبية وكافة الموجودات، بما ضمن استعادة الشعب الليبي منها، وتذكير مجلس الأمن بتعهداته والتزامه بالحفاظ على أموال الشعب الليبي وعدم المساس بتلك الأموال من أي طرف كان. وأكد القرار على الالتزام بجميع القرارات السابقة الصادرة عن المجلس وأخرها القرار رقم 753 الصادر عن الدورة العادية (30) لمجلس الجامعة على مستوى القمة التي انعقدت بتونس والقرار رقم 8739 الصادر عن الدورة العادية (157) لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري بتاريخ 9/3/2021. ودعا المجلس إلى الامتناع عن التصعيد بكافة أنواعه، كما

وما تقوم به من جهود لدعم تحقيق أمن واستقرار ليبيا، والإعراب عن الدعم الكامل لجهود الصلحة الوطنية الشاملة، واكّد المجلس على الدور الأساسي لجامعة الدول العربية في تعزيز التسامح والتفاهت بين الدول الأعضاء، بهدف التوصل إلى إجراء الانتخابات، ومواصلة التنسيق مع الشركاء الآخرين المعنيين بالشأن الليبي، خاصة الاتحادين الأفريقي والأوروبي.

وطالب المجلس الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير إلى المجلس في هذا الشأن، وكذلك مواصلة اتصالاته ومشاوراته مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ومع السلطات الليبية المختصة.

وفي ذات السياق يسعى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى حشد الدعم العربي لحكومة باشاغا عقب تعثّل نقوش ليبيا وترأسها جلسات جامعة الدول العربية، حيث طالب عقيلة صالح الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بدعم قرارات مجلس النواب ومساندة حكومة فتحى باشاغا، لتمارس مهامها من خارج مدينة طرابلس، وإلى حين افتتاحها وتحريرها من الميليشيات.

جاء ذلك في رسالة نشرها الموقع الإلكتروني لمجلس النواب على الإنترنت الأربعاء، أشاد فيها صالح بجهود أبو الغيط النبوة لتوحيد الصف العربي وتقريب المواقف

بين الدول الأعضاء ومساغيه الجادة لمساندة ودعم الشعب الليبي لتجاوز ما تمر به ليبيا من أزمتها وصراعات، وأوضح صالح أبو الغيط أنّ مجلس النواب قرر سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة لأسباب، أهمها فشلها التوزيع في أن تكون حكومة وحدة وطنية حقيقية وفاعلة، تهيبّ المناخ السياسي والاقتصادي والأمني، تمهيداً لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدا المقرر.

واتهم صالح حكومة الوحدة الوطنية بأنها فشلت في مد جسور الثقة بين الليبيين في الغرب والشرق والجنوب، وفشلت في توحيد مؤسسات الدولة، وعمقت الانقسام السياسي والاجتماعي، وتحولت إلى مظلة حماية للميليشيات والعصابات المسلحة التي تحكّم السيطرة على العاصمة الليبية طرابلس لتضمن لها البقاء في على حساب مستقبل الليبيين.

وشدد صالح أنّ مجلس النواب اتخذ هذا القرار تحت قبة المجلس باعتباره الجسد الشرعي الوحيد المنتخب والمعترف به دولياً، وذلك بناء على سلطاته وصلاحياته المنصوص عليها في الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي. وأضاف أنّ مجلس النواب وتأسيساً على مهامه وصلاحياته، قرر فتح إنهاء ولاية حكومة الوحدة الوطنية، سحب الثقة عنها، وتكليف حكومة جديدة برئاسة فتحي

بجدد التأكيد على ضرورة محاربة جميع التنظيمات الإرهابية معرباً عن ترحيبه بتعيين عبد الله باتالي ممثلاً خاضعاً للأمم المتحدة للامم المتحدة في ليبيا ورئيساً للبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مؤكداً على دعمه جهود بعثة الأمم المتحدة للدعم للامم المتحدة من الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات في العام 2015 ومخرجات مسار برلين وقمة باريس، وحث المجلس، مجلسي النواب والأعلى للدولة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع قاعدة دستورية تجرى على أساسها انتخابات حرة ونزيهة، مشيداً بالاستضافة لجمهورية مصر العربية للمسار الدستوري.

وطالب المجلس السلطات الليبية المختصة بالإسراع باتخاذ الخطوات والإجراءات التنفيذية اللازمة لإنجاز هذا الاستحقاق مؤكداً على دعمه جهود اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) والحفاظ على استقلالية قرارها والإشادة بما تم التوصل إليه من نتائج.

واكّد المجلس على ضمان سلامة المنشآت النفطية واستمرار تدفق صادراتها، مؤكداً على حق دولة ليبيا في الحفاظ على أموالها وأصولها في البنوك الأجنبية وكافة الموجودات، بما يضمن استعادة الشعب الليبي منها، وتذكير مجلس الأمن بتعهداته والتزامه بالحفاظ على أموال الشعب الليبي وعدم المساس بتلك الأموال من أي طرف كان.

وأشاد المجلس بدور الدول العربية ودول الجوار الليبي

روسيا لا تمنع انضمام الجزائر لـ«بريكس»... وتوقعات بزيارة تبون لموسكو قبل نهاية العام

الجزائر - «القدس العربي»:

كشف السفير الروسي الجديد في الجزائر، فاليريان شوفايك، عن إمكانية زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون للعاصمة الروسية موسكو قبل نهاية السنة الجارية، وتحدث عن موقف روسيا من زيارته للجزائر في الانضمام لجموعة بريكس. وأوضح السفير الروسي في أول ظهور إعلامي له بمقر سفارة بلاده بالجزائر، أنّ هناك قراراً مبدئياً لإجراء الرئيس تبون زيارة إلى روسيا قبل نهاية العام الجاري. وأشار إلى أنّ أحداثا تنوع العلاقات بين الجزائر وموسكو في الأشهر المقبلة، دون أن يمنح مزيداً من التفاصيل.

وفي أيار/مايو الماضي، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال زيارته للجزائر، إن البلدين يعتزمان التوقيع على اتفاقية تعكس التوعية

إمدادات الغاز نحو أوروبا لا يمثل أي إشكال بالنسبة لبلاده، وهو موقف كان قد عبر عنه السفير الروسي السابق، وقال: «إن روسيا تتفهم رفع الجزائر إمدادات الغاز إلى أوروبا بعد توقف الإمداد الروسي. كما أنّ هذه الجزئية لا تزج روسيا، وإنما من حق شركائنا الاستفادة من الوضع الدولي، خصوصا في ظل ارتفاع أسعار الغاز».

ويأتي تصريح السفير الروسي، في ظل تهاوت المسؤولين الأوروبيين على الجزائر في الفترة الأخيرة، بحثا عن ضمان إمدادات أكبر من الغاز في ظل اقتراب فصل الشتاء وقطع روسيا إمداداتها بسبب دوابت حربها مع أوكرانيا المستودنة من الاتحاد الأوروبي.

ومن أبرز الؤاقدن للجزائر قبل أيام، رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الذي زار الجزائر وأجرى لقاء على انفراد مع الرئيس عبد المجيد تبون، صرّح

بيري فرحات آيت علي، وزير الصناعة والمناجم واتخاذ ما يلزم لذلك عند الضرورة، طبقا لمقتضيات قانون الإجراءات الجنائية. هذا ووصل ملف الإفحام السابق محمد ولد عبد العزيز والمتهمين معه ضمن الملف المعروف بـ«ملف العشرية» إلى غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف في نواكشوط. حيث استلمته رئيس الغرفة الداه ولد سيدي يحي بعد ساعات من انتهاء أجل الرئيس السابق الخاضع للرقابة القضائية لهيئة دفاعه.

وجاء رفع الرقابة القضائية عن الرئيس السابق في خضم حرب بيانات بين النيابة العامة وهيئة دفاعه، كما جاءت إثر احتجاج الهيئة على ما أسسته «اتساع النيابة العامة عن رفع الإجراءات والمظاهر الأمنية عن الرئيس السابق الخاضع للرقابة القضائية منذ عدة أشهر».

وأحال قبط التحقيق 13 متهماً في ملف فساد العشرية إلى المحكمة المختصة في جرائم الفساد، وعلى رأسهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وأثنان من وزرائه هما يحي ولد حدمين، ومحمد سالم ولد

الجديدة للعلاقات الثنائية بين الدولتين، مبرزاً أنّ هذه الاتفاقية تستجيب للتطور السريع للعلاقات الودية بين الدولتين، ومن أجل الحفاظ على مستوى عال من التفاعل.

وفي موضوع التنسيق بين البلدين، أكد السفير الروسي أنّ موسكو لا تعترض على رغبة الجزائر في الانضمام إلى مجموعة «بريكس». ونكر في هذا السياق، أنّ الرئيس عبد المجيد تبون قد أرسل نظيره الروسي فلاديمير بوتين حول موضوع الانضمام.

وينظر في الجزائر باهتمام إمكانية دخول مجموعة بريكس التي تضم أكبر اقتصاديات العالم خارج المنظومة الغربية، منذ أنّ أعلن الرئيس الجزائري نهاية شهر تموز/جويلية الماضي ذلك. وقال تبون إنه من الممكن الالتحاق بمجموعة دول «البريكس» بالنظر لكونها «قوة اقتصادية وسياسية»، معتبراً أنّ بلاده تتوفر على شروط الانضمام إليها.

بعدد أنّ «التعاون في مجال الطاقة أساسي، نظراً للظروف الدولية التي تعيشها جميعاً»، معتبراً أنّ «الجزائر شريك موثوق به ووفى وملتزم في مجال التعاون الطاقوي». وتحاول دول مثل فرنسا وألمانيا الحصول على مزيد من إمدادات الغاز الجزائري، وتتفاوض حالياً شركة إنجي الفرنسية للرفع بـ 50 بالمائة من وارداتها من الجزائر. وكانت إيطاليا أكثر الراغبين في صفقات الغاز الجزائرية، بعد أن ضمنت إمدادات بنحو 9 مليارات متر مكعب سنوياً.

وسبق للرئيس المدير العام لشركة سنوناتراك الجزائرية توفير حكار، أنّ صرح أنّ بلاده مهما رفعت من إنتاجها لا يمكنها تعويض الغاز الروسي المصدر لأوروبا. وانتظرت الجزائر فترة من الوقت، بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل أن تدرس طلبات رفع الإنتاج للدول الأوروبية، حفاظاً على حيادها بخصوص هذه الأزمة.

ملفه يصل لغرفة الاتهام ويدخل مرحلة البت في الطعون موريتانيا؛ رفع مراقبة القضاء عن الرئيس السابق وقضيته تدخل مرحلة جديدة

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

وسط هتافات أنصاره ومحاميه، احتقل الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز في منزله الواقع شمال العاصمة بتحريره من الرقابة القضائية المفروضة عليه في منزله منذ أشهر، فيما أكدت النيابة العامة أنّ ملفه الذي سلم لغرفة الاتهام، سيرمر بمرحلة البت في الطعون المقدمة من هيئة دفاعه، قبل بدء محاكمته.

واكد المحامي محمد إبدو، رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس السابق، أنّ «موكل الهيئة استعاد اللبلة كامل حريته، وأنه يتشبه بحقه في محاكمة علنية عادلة». وأوضح في تصريحات صحافية أنّ «الرقابة القضائية انتهت قانوناً بصدور أمر الإحالة فاتح يونيو الماضي، لكن النيابة العامة أصرت على مواصلة تطبيقه إلى اليوم بصورة خارجة عن القانون». وأكدت النيابة العامة في بيان لها أمس بمناسبة

البشير، إضافة لعدد من الوزراء، وكبار المسؤولين، ومقربين من الرئيس السابق. وقوبلت الإجراءات التي اتخذتها النيابة بانتقاد المحامي وزير الإعلام السابق محمد أمين المعارض للرئيس السابق الذي أكد في تدوينة له أمس أنّ النيابة تهربت من المسؤولية بإبقاء اللوم على طعون دفاع المتهمين، والحق أنّه من واجب أي محام القيام بما يفيد موكله، حسب قوله».

وأضاف: «الغلط الجسيم وغير المفهوم هو تلكؤ النيابة في إيصال ملف الرئيس السابق لغرفة الاتهام، على مدى شهرين تقريين قامت النيابة بتعطيل السير المطرد للقضاء خلالهما؛ هكذا دون حجة ودون مسوغ مقبول».

وقال «إنه يشبه التواطؤ مع التهم، بل هو تواطؤ يجرح الدولة، لما فيه من نقص واضح لتقديدها في لبوس غير مناسب؛ ففي دولة طبيعية تحترم عقول مواطنيها كان الأولى قبول استقالة وزير العدل، والمدعي العام للجمهورية، وليس التحفي وراء عبارات عامة مطاطة لاستغفال الناس، فهل سيتلافى القضاء الجالس أغلظ النيابة».

مراحل تلك الإجراءات، بما فيها مرحلة المحاكمة، واتخاذ ما يلزم لذلك عند الضرورة، طبقاً لمقتضيات قانون الإجراءات الجنائية. هذا ووصل ملف الإفحام السابق محمد ولد عبد العزيز والمتهمين معه ضمن الملف المعروف بـ«ملف العشرية» إلى غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف في نواكشوط. حيث استلمته رئيس الغرفة الداه ولد سيدي يحي بعد ساعات من انتهاء أجل الرئيس السابق الخاضع للرقابة القضائية لهيئة دفاعه.

وجاء رفع الرقابة القضائية عن الرئيس السابق في خضم حرب بيانات بين النيابة العامة وهيئة دفاعه، كما جاءت إثر احتجاج الهيئة على ما أسسته «اتساع النيابة العامة عن رفع الإجراءات والمظاهر الأمنية عن الرئيس السابق الخاضع للرقابة القضائية منذ عدة أشهر».

وأحال قبط التحقيق 13 متهماً في ملف فساد العشرية إلى المحكمة المختصة في جرائم الفساد، وعلى رأسهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وأثنان من وزرائه هما يحي ولد حدمين، ومحمد سالم ولد



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز



بعد يوم من الترقب وسط بيانات حول تدهور صحتها

# وفاة الملكة إليزابيث الثانية بعد 70 عاماً على اعتلائها العرش البريطاني

**6 فبراير، 1952**  
أصبحت ملكة بعد وفاة والدها الملك جورج السادس

**2 يونيو، 1953**  
توجت في وستمنستر آبي، لندن

**29 يونيو، 1981**  
تزوج تشارلز من ديانا سبنسر في كاتدرائية سانت بول في لندن

**21 يونيو، 1982**  
ولد حفيدها الأول، الأمير وليام

**1992**  
انهارت زيجات 3 من أولادها الأربعة بشكل علني. اندلاع حريق في قلعة ويندسور

**6 فبراير، 2012**  
الوبيل الماسي، بمناسبة مرور 60 عاماً على توليها العرش

**9 سبتمبر، 2015**  
أصبحت الملكة الأطول عمراً في بريطانيا

**9 أبريل، 2021**  
توفي زوجها الأمير فيليب

**21 أبريل، 2022**  
أطلقت تيران مدفعية في لندن، احتفالاً بعيد الملكة إليزابيث الثانية السادس والتسعين

**من 2 إلى 5 يونيو 2022**  
احتفلت باليوبيل البلاطيني لاجلوسيا على العرش منذ 70 عاماً

**8 سبتمبر**  
وفاة الملكة عن 96 عاماً

**الملكة إليزابيث الثانية**

**14 نوفمبر، 1948**  
ولد الأمير تشارلز، ابنها الأول والوريث الحالي للعرش

**20 نوفمبر، 1947**  
تزوجت من الأمير فيليب، أمير اليونان والدنمارك

**1945**  
التحقت بالجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية

**21 أبريل، 1926**  
ولدت إليزابيث أليكساندرا ماري في لندن



لندن- «القدس العربي»- وكالات: توفيت الملكة إليزابيث الثانية، أطول ملوك بريطانيا بسنة في الحكم، أمس الخميس، عن عمر يناهز 96 عاماً، قال قصر باكنغهام، أمس الخميس، في بيان: «توفيت الملكة بسلام في بالورال بعد ظهر اليوم». وجاء في البيان «الملك وعقيلته سيبقيان في بالورال هذا المساء وسيعدوان إلى لندن غداً».

وتكس العلم البريطاني فوق قصر باكنغهام الذي تقاطرت إليه جموع غفيرة مساء الخميس، وفور إعلان وفاة الملكة انجهر المحتشدين أمام القصر بالبكاء وسط صمت مطبق خيم على المكان، في حين بثت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الشئيد الوطني البريطاني على طول الطريق المؤدي إلى بوياوات القصر، حيث تم نشر بيان أعلن وفاتها، وفقاً للتقاليد.

وفي آخر ظهور علني لها، صادقت الملكة في منصب رئيسة الوزراء، لتصبح رئيس الحكومة الـ 15 خلال 70 عاماً من تولي الملكة العرش، وكانت قررت البقاء في بالورال بدلاً من العودة إلى لندن حيث ينظم عادة حفل التسليم والتسليم بين رئيسي الوزراء، بسبب مشاكلها الصحية، وأظهرت صور بثها القصر الملكة مبتسمة وهي تستند إلى عصا وتتصافح ليز تراس.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة: «البلاد بأسرها ستشعر بقلق عميق إزاء الأخبار السارة من قصر باكنغهام ظهر»؛ ضيقة: «أفكار وأفكار كل سكان بريطانيا تتجه إلى جلافة الملكة وعائلتها».

وكانت تراس تحدث أمام البرلمان قبل أن يعلن القصر الأنباء عن صحة الملكة وغادرت مجلس العموم بعد تلقيها بلاغاً خطياً. وفي قصر باكنغهام بلندن، علقت لافتة تبلغ السباح بأن تغيير الحرس لن يحصل.

لندن- «القدس العربي»- وكالات: توفيت الملكة إليزابيث الثانية، أطول ملوك بريطانيا بسنة في الحكم، أمس الخميس، عن عمر يناهز 96 عاماً، قال قصر باكنغهام، أمس الخميس، في بيان: «توفيت الملكة بسلام في بالورال بعد ظهر اليوم». وجاء في البيان «الملك وعقيلته سيبقيان في بالورال هذا المساء وسيعدوان إلى لندن غداً».

وتكس العلم البريطاني فوق قصر باكنغهام الذي تقاطرت إليه جموع غفيرة مساء الخميس، وفور إعلان وفاة الملكة انجهر المحتشدين أمام القصر بالبكاء وسط صمت مطبق خيم على المكان، في حين بثت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الشئيد الوطني البريطاني على طول الطريق المؤدي إلى بوياوات القصر، حيث تم نشر بيان أعلن وفاتها، وفقاً للتقاليد.

وفي آخر ظهور علني لها، صادقت الملكة في منصب رئيسة الوزراء، لتصبح رئيس الحكومة الـ 15 خلال 70 عاماً من تولي الملكة العرش، وكانت قررت البقاء في بالورال بدلاً من العودة إلى لندن حيث ينظم عادة حفل التسليم والتسليم بين رئيسي الوزراء، بسبب مشاكلها الصحية، وأظهرت صور بثها القصر الملكة مبتسمة وهي تستند إلى عصا وتتصافح ليز تراس.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة: «البلاد بأسرها ستشعر بقلق عميق إزاء الأخبار السارة من قصر باكنغهام ظهر»؛ ضيقة: «أفكار وأفكار كل سكان بريطانيا تتجه إلى جلافة الملكة وعائلتها».

وكانت تراس تحدث أمام البرلمان قبل أن يعلن القصر الأنباء عن صحة الملكة وغادرت مجلس العموم بعد تلقيها بلاغاً خطياً. وفي قصر باكنغهام بلندن، علقت لافتة تبلغ السباح بأن تغيير الحرس لن يحصل.

## أوكرانيا تعلن استعادة مناطق بهجوم مضاد في شرق البلاد

# بليكن يصل إلى كيف في زيارة مفاجئة ويعلن عن حزمة المساعدات العسكرية



بليكن يقف بالقرب من مبنى سكني مدمر خلال زيارته أمس لإبريين في أوكرانيا

لندن- «القدس العربي»- وكالات: تحدث الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، عن ورود «أبناء سارة» من مساحات القتال بشرق البلاد قائلاً إن جيشه استعاد بعض البلدات والقرى من روسيا، في حين زار وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، كيف بزيارة مفاجئة أعلن خلالها عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة.

وفي خطاب القاءه في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، إن قواته حررت بعض التجمعات السكنية في منطقة خاركييف في هجوم مضاد، وقدر بعض المحللين الغربيين أن كيف ربما استعادت نحو 400 كيلومتر مربع من الأراضي بعدما تقدمت قواتها كثيراً خلف الخطوط الروسية.

وتابع زيلينسكي: «لدينا هذا الأسبوع أنباء سارة من خاركييف وأوبلاست، شاهدتم جميعاً على الأرجح تقارير عن أحدث أنشطة المدافعين الأوكرانيين، وأعتقد أن كل مواطن (أوكراني) يشعر بالفخر بمحاربتنا».

وتقع منطقة خاركييف على الحدود مع روسيا، وتعرضت منذبدا الرئيسة التي تحمل نفس الاسم، على مدى شهور لقصف بالصواريخ الروسية بعد أن أخفقت موسكو في الاستيلاء عليها في المراحل الأولى من الغزو الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط، وفي إشارة إلى أن الوضع في المنطقة لا يزال شديد القلق، قال زيلينسكي إن من السابق لأوانه ذكر أسماء البلدات والقرى التي تمت استعادتها، بينما شكر ثلاث كتائب على شجاعتها.

وقال مسؤول روسي إن قوات بلاده قاومت بشدة ومنعت قوات كيف من انتزاع السيطرة على بلدة رئيسية واحدة على الأقل.

وكانت ممثل الأركان العامة، أليكسي هروموف، للصحافة، أمس، إن القوات الأوكرانية حررت أكثر من 20 موقعاً من أيدي القوات الروسية، متابعاً: «في الوقت الحالي، جنودنا اخترقوا لمسافة نحو 50 كيلومتراً في عمق خطوط دفاع العدو». وأضاف أن عمليات «التطهير من العدو» مستمرة في المناطق المحررة، على الرغم من أنه لا يمكن التأكيد من تصريحاته بصورة مستقلة.

وفي وقت سابق، سيطر الجنود الأوكرانيون على ما بين كيلومترين وثلاثة كلم في محيط مدينتي كراماتورسك وسليفانسك اللتين لا تزالان تحت السيطرة الأوكرانية، واستعادوا من الروس بلدة أوزيرين، حسب غروموف.

ومن شأن هذا التقدم الأوكراني، في حالة تأكيد والخفاط على مكاسبه، أن يمثل دفعة كبيرة لكيف التي تحرص على أن تظهر لداعميها

بالنسبة لأوكرانيا، مشيراً إلى أن الهجوم المضاد أثبت جدواه. وأضاف بليكن زيلينسكي: «أعتقد أن سبب هذا النجاح هو أن هذه أراضي وطنك وليست أراضي روسيا، وهذا هو الوضع في الأساس».

وقال زيلينسكي إن أوكرانيا منتهة للولايات المتحدة «لدعمها الهائل» الذي قال إنه يساعد على «استعادة مناطقنا وأراضينا».

وقال بليكن: «نشهد تقدماً واضحاً وفعالاً على الأرض، خصوصاً في المنطقة المحيطة بخيرسون (جنوب) وأيضاً تطورات مثيرة للاهتمام في الشرق في دونباس». وأضاف الوزير الذي أعلن مساعدة عسكرية أمريكية جديدة لأوكرانيا: «نحن فخورون بأن دعمنا ودعم الكثير من البلدان الأخرى يساهم في السماح للأوكرانيين بالبقاء بما يريدونه - العمل على تحرير الأراضي التي سيطرت عليها روسيا في هذا العنوان»، وتابع: «في نهاية المطاف، هي تحدد الفرق بشكل جوهري هو أن هذا وطن الأوكرانيين وليس وطن الروس».

كما التقى بليكن بوزير الخارجية ديميترو كوليبا وراح أحد المستشفيات التي تعالج أطفالاً أصيبوا في القصف الروسي، وأعلن بليكن عن حزمة تمويل عسكري جديدة بقيمة 2.2 مليار دولار لأوكرانيا و18 دولة أخرى معرضة لخطر العدوان الروسي مستقبلاً. وقال وزير الدفاع الأوكراني، أليكسي ريزنيكوف، في تغريدة، إن حزمة أوكرانيا تبلغ قيمتها 675 مليون دولار.

وأفاد أن الحزمة الأخيرة من المساعدات العسكرية ترفع إجمالي المساعدة الأمنية الأمريكية لأوكرانيا إلى 15.2 مليار دولار منذ تولي بايدن منصبه في يناير/ كانون الثاني 2021. وقال مسؤول إنه سيتم تخصيص ما يقرب من مليار دولار لأوكرانيا، على أن يتم تقسيم الباقي بين البانيا واليوستة والهرسك وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وقال ريزنيكوف، في تغريدة، «في تحديده، تشمل المساعدات العسكرية الأمريكية سوف تشمل مدافع هاوتزر وخزيرة مدفعية وسيارات هامفي متعددة العجلات وأسلحة مرعبة وأنظمة مضادة للدبابات وغيرها من الأسلحة».

وقال ريزنيكوف إن حزمة المساعدات تأتي في إطار النتائج الأولى لاجتماع مجموعة الاتصال الخاصة بأوكرانيا، والذي عقد بقاعة رامستاين الجوية في ألمانيا، حسب ما أوردته وكالة بلومبرغ للأخبار.

لندن- «القدس العربي»- وكالات: تحدث الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، عن ورود «أبناء سارة» من مساحات القتال بشرق البلاد قائلاً إن جيشه استعاد بعض البلدات والقرى من روسيا، في حين زار وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، كيف بزيارة مفاجئة أعلن خلالها عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة.

وفي خطاب القاءه في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، إن قواته حررت بعض التجمعات السكنية في منطقة خاركييف في هجوم مضاد، وقدر بعض المحللين الغربيين أن كيف ربما استعادت نحو 400 كيلومتر مربع من الأراضي بعدما تقدمت قواتها كثيراً خلف الخطوط الروسية.

وتابع زيلينسكي: «لدينا هذا الأسبوع أنباء سارة من خاركييف وأوبلاست، شاهدتم جميعاً على الأرجح تقارير عن أحدث أنشطة المدافعين الأوكرانيين، وأعتقد أن كل مواطن (أوكراني) يشعر بالفخر بمحاربتنا».

وتقع منطقة خاركييف على الحدود مع روسيا، وتعرضت منذبدا الرئيسة التي تحمل نفس الاسم، على مدى شهور لقصف بالصواريخ الروسية بعد أن أخفقت موسكو في الاستيلاء عليها في المراحل الأولى من الغزو الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط، وفي إشارة إلى أن الوضع في المنطقة لا يزال شديد القلق، قال زيلينسكي إن من السابق لأوانه ذكر أسماء البلدات والقرى التي تمت استعادتها، بينما شكر ثلاث كتائب على شجاعتها.

وقال مسؤول روسي إن قوات بلاده قاومت بشدة ومنعت قوات كيف من انتزاع السيطرة على بلدة رئيسية واحدة على الأقل.

وكانت ممثل الأركان العامة، أليكسي هروموف، للصحافة، أمس، إن القوات الأوكرانية حررت أكثر من 20 موقعاً من أيدي القوات الروسية، متابعاً: «في الوقت الحالي، جنودنا اخترقوا لمسافة نحو 50 كيلومتراً في عمق خطوط دفاع العدو». وأضاف أن عمليات «التطهير من العدو» مستمرة في المناطق المحررة، على الرغم من أنه لا يمكن التأكيد من تصريحاته بصورة مستقلة.

وفي وقت سابق، سيطر الجنود الأوكرانيون على ما بين كيلومترين وثلاثة كلم في محيط مدينتي كراماتورسك وسليفانسك اللتين لا تزالان تحت السيطرة الأوكرانية، واستعادوا من الروس بلدة أوزيرين، حسب غروموف.

ومن شأن هذا التقدم الأوكراني، في حالة تأكيد والخفاط على مكاسبه، أن يمثل دفعة كبيرة لكيف التي تحرص على أن تظهر لداعميها

لندن- «القدس العربي»- وكالات: تحدث الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، عن ورود «أبناء سارة» من مساحات القتال بشرق البلاد قائلاً إن جيشه استعاد بعض البلدات والقرى من روسيا، في حين زار وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، كيف بزيارة مفاجئة أعلن خلالها عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة.

وفي خطاب القاءه في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، إن قواته حررت بعض التجمعات السكنية في منطقة خاركييف في هجوم مضاد، وقدر بعض المحللين الغربيين أن كيف ربما استعادت نحو 400 كيلومتر مربع من الأراضي بعدما تقدمت قواتها كثيراً خلف الخطوط الروسية.

وتابع زيلينسكي: «لدينا هذا الأسبوع أنباء سارة من خاركييف وأوبلاست، شاهدتم جميعاً على الأرجح تقارير عن أحدث أنشطة المدافعين الأوكرانيين، وأعتقد أن كل مواطن (أوكراني) يشعر بالفخر بمحاربتنا».

وتقع منطقة خاركييف على الحدود مع روسيا، وتعرضت منذبدا الرئيسة التي تحمل نفس الاسم، على مدى شهور لقصف بالصواريخ الروسية بعد أن أخفقت موسكو في الاستيلاء عليها في المراحل الأولى من الغزو الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط، وفي إشارة إلى أن الوضع في المنطقة لا يزال شديد القلق، قال زيلينسكي إن من السابق لأوانه ذكر أسماء البلدات والقرى التي تمت استعادتها، بينما شكر ثلاث كتائب على شجاعتها.

وقال مسؤول روسي إن قوات بلاده قاومت بشدة ومنعت قوات كيف من انتزاع السيطرة على بلدة رئيسية واحدة على الأقل.

وكانت ممثل الأركان العامة، أليكسي هروموف، للصحافة، أمس، إن القوات الأوكرانية حررت أكثر من 20 موقعاً من أيدي القوات الروسية، متابعاً: «في الوقت الحالي، جنودنا اخترقوا لمسافة نحو 50 كيلومتراً في عمق خطوط دفاع العدو». وأضاف أن عمليات «التطهير من العدو» مستمرة في المناطق المحررة، على الرغم من أنه لا يمكن التأكيد من تصريحاته بصورة مستقلة.

وفي وقت سابق، سيطر الجنود الأوكرانيون على ما بين كيلومترين وثلاثة كلم في محيط مدينتي كراماتورسك وسليفانسك اللتين لا تزالان تحت السيطرة الأوكرانية، واستعادوا من الروس بلدة أوزيرين، حسب غروموف.

ومن شأن هذا التقدم الأوكراني، في حالة تأكيد والخفاط على مكاسبه، أن يمثل دفعة كبيرة لكيف التي تحرص على أن تظهر لداعميها

## سويسرا تستدعي سفير الصين على خلفية تقرير أممي حول الإيغور... وأنقرة تعبر عن قلقها

لندن- «القدس العربي»- وكالات: استدعت وزارة الخارجية السويسرية، أمس الخميس، السفير الصيني لدى بلادها لنقل مخاوفها بشأن أوضاع حقوق الإنسان في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم، وجاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة، حول تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر في أغسطس/ آب المنصرم حول الأوضاع في شينجيانغ.

وذكر البيان بتقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في شينجيانغ، مؤكداً أن ما ذكره التقرير من ممارسات «الإحتجاز التعسفي والتمييزي» في المنطقة تنذر بالخطر.

وأفاد البيان أن «سويسرا تعتقد أن أفضل طريقة لاحترام حقوق الإنسان الأساسية هي من خلال الحوار البناء مع إدارة بكين».

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقريره، أن بعض الممارسات ضد أقلية الإيغور المسلمة في شينجيانغ ترقى إلى حد «جرائم ضد الإنسانية».

كما عبرت وزارة الخارجية التركية عن قلقها حيال الانتهاكات التي يتعرض لها الإيغور والأقليات المسلمة في الصين، وقال المتحدث الخارجية تانجو بيلغيتش: «نؤكد المخاوف التي تم إعراب عنها في بلدنا والرأي العام الدولي بخصوص أترك الإيغور والأقليات المسلمة الأخرى التي تعيش في المنطقة».

وأضاف أن «التصديقات خلال الاتصالات ثنائية وفي المحافل الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، توقعاتها وحساسياتها حيال حماية حقوق والحريات الأساسية لأترك الإيغور وضرورة عيشهم في رفاية واستقرار».

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقريره، أن بعض الممارسات ضد أقلية الإيغور المسلمة في شينجيانغ ترقى إلى حد «جرائم ضد الإنسانية».

وأشار بيان المكتب الأممي إلى رصد «أحداث مؤثقة بشأن تعذيب أو إساءعة معاملة للمعتقلين» في منطقة شينجيانغ، وشدد على أن ممارسات الصين القمعية والتمييزية تجاوزت الحدود، وأن العديد من الأشخاص انفصلوا عن أسرهم بسبب الاعتقالات والبعث القسري في معسكرات التعذيب أو اضطروا إلى مغادرة بلادهم هرباً من القمع.

وتابست التقرير الحكومة الصينية للإسراج الفوري عن المحتجزين تعسفاً في معسكرات إعادة التأهيل والسجون ومراكز الإحتجاز الجماعية، وإعادة النظر في القوانين المتعلقة بمكافحة الإرهاب والأمن القومي وحقوق الأقليات، وفي أغسطس 2018، أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من الإيغور في معسكرات سرية.

لندن- «القدس العربي»- وكالات: استدعت وزارة الخارجية السويسرية، أمس الخميس، السفير الصيني لدى بلادها لنقل مخاوفها بشأن أوضاع حقوق الإنسان في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم، وجاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة، حول تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر في أغسطس/ آب المنصرم حول الأوضاع في شينجيانغ.

وذكر البيان بتقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في شينجيانغ، مؤكداً أن ما ذكره التقرير من ممارسات «الإحتجاز التعسفي والتمييزي» في المنطقة تنذر بالخطر.

وأفاد البيان أن «سويسرا تعتقد أن أفضل طريقة لاحترام حقوق الإنسان الأساسية هي من خلال الحوار البناء مع إدارة بكين».

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقريره، أن بعض الممارسات ضد أقلية الإيغور المسلمة في شينجيانغ ترقى إلى حد «جرائم ضد الإنسانية».

كما عبرت وزارة الخارجية التركية عن قلقها حيال الانتهاكات التي يتعرض لها الإيغور والأقليات المسلمة في الصين، وقال المتحدث الخارجية تانجو بيلغيتش: «نؤكد المخاوف التي تم إعراب عنها في بلدنا والرأي العام الدولي بخصوص أترك الإيغور والأقليات المسلمة الأخرى التي تعيش في المنطقة».

وأضاف أن «التصديقات خلال الاتصالات ثنائية وفي المحافل الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، توقعاتها وحساسياتها حيال حماية حقوق والحريات الأساسية لأترك الإيغور وضرورة عيشهم في رفاية واستقرار».

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقريره، أن بعض الممارسات ضد أقلية الإيغور المسلمة في شينجيانغ ترقى إلى حد «جرائم ضد الإنسانية».

وأشار بيان المكتب الأممي إلى رصد «أحداث مؤثقة بشأن تعذيب أو إساءعة معاملة للمعتقلين» في منطقة شينجيانغ، وشدد على أن ممارسات الصين القمعية والتمييزية تجاوزت الحدود، وأن العديد من الأشخاص انفصلوا عن أسرهم بسبب الاعتقالات والبعث القسري في معسكرات التعذيب أو اضطروا إلى مغادرة بلادهم هرباً من القمع.

وتابست التقرير الحكومة الصينية للإسراج الفوري عن المحتجزين تعسفاً في معسكرات إعادة التأهيل والسجون ومراكز الإحتجاز الجماعية، وإعادة النظر في القوانين المتعلقة بمكافحة الإرهاب والأمن القومي وحقوق الأقليات، وفي أغسطس 2018، أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من الإيغور في معسكرات سرية.

## كوبا تعتبر تصنيف واشنطن لها «دولة إرهابية» ليس عادلاً

أنقرة- الأناضول: اتهم نائب وزير الخارجية الكوبي، كارلوس فرنانديز دي كوسيو، أمس الخميس، إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بالتحريف على كوبا، واصفاً كوبا لم تدعم تلك العصابات لكنها «استجابت لطلب المساعدة الكولومبية استضافة محادثات سلام مع المجموعة» في هافانا، ووصف فرنانديز أربعة واشطن بأنها «غير أخلاقية»، لأن التصنيف الأمريكي تسبب في معاناة إضافية للاقتصاد الكوبي بسبب الحصار المفروض عليه، وبين أن التصنيف الأمريكي تسبب في قطع أكثر من 30 مؤسسة مالية ومصرفية علاقاتها مع بلاده. وخلال حملته الانتخابية، وعد بايدن باستئناف العلاقات مع كوبا، لكنه لم يتخذ بعد أي خطوة للقيام بذلك.

وقال فرنانديز: «يمكننا الخروج من القائمة كما فعلنا في الماضي، لكن الأمر سيستغرق الكثير من الجهد، وأضاف: «من الأسهل بكثير عدم وجود الحصار بالكامل، أو على الأقل إدخال مرنة عليه، وهو ما وعدت به إدارة بايدن لكنها لم تف بذلك»، وأعب عن أهله أن تقوم إدارة بايدن «بالشيء الصحيح» ورفع تصنيف بلاده «داعية للإرهاب»، «مبينا أن ذلك، غير عادل وغير مبرر وغير أخلاقي تماماً»، وقطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع هافانا عام 1961، وفرضت عليها عقوبات سياسية واقتصادية قاسية عام 1962، وأغلقت مبنى سفارتها في هافانا وسفارة الأخيرة لدى واشنطن في 1961، قبل أن يعاد افتتاحها لخدمة زعماء البلدين عام 1977.

أنقرة- الأناضول: اتهم نائب وزير الخارجية الكوبي، كارلوس فرنانديز دي كوسيو، أمس الخميس، إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بالتحريف على كوبا، واصفاً كوبا لم تدعم تلك العصابات لكنها «استجابت لطلب المساعدة الكولومبية استضافة محادثات سلام مع المجموعة» في هافانا، ووصف فرنانديز أربعة واشطن بأنها «غير أخلاقية»، لأن التصنيف الأمريكي تسبب في معاناة إضافية للاقتصاد الكوبي بسبب الحصار المفروض عليه، وبين أن التصنيف الأمريكي تسبب في قطع أكثر من 30 مؤسسة مالية ومصرفية علاقاتها مع بلاده. وخلال حملته الانتخابية، وعد بايدن باستئناف العلاقات مع كوبا، لكنه لم يتخذ بعد أي خطوة للقيام بذلك.

وقال فرنانديز: «يمكننا الخروج من القائمة كما فعلنا في الماضي، لكن الأمر سيستغرق الكثير من الجهد، وأضاف: «من الأسهل بكثير عدم وجود الحصار بالكامل، أو على الأقل إدخال مرنة عليه، وهو ما وعدت به إدارة بايدن لكنها لم تف بذلك»، وأعب عن أهله أن تقوم إدارة بايدن «بالشيء الصحيح» ورفع تصنيف بلاده «داعية للإرهاب»، «مبينا أن ذلك، غير عادل وغير مبرر وغير أخلاقي تماماً»، وقطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع هافانا عام 1961، وفرضت عليها عقوبات سياسية واقتصادية قاسية عام 1962، وأغلقت مبنى سفارتها في هافانا وسفارة الأخيرة لدى واشنطن في 1961، قبل أن يعاد افتتاحها لخدمة زعماء البلدين عام 1977.



## كاظم الساهر... ومآلات الصورة الأيقونية الأخيرة في الثقافة العربية



محمد سامي الكيال \*

للمفارقة، لبلد أيّد احتلال العراق. «الرهافة»، بهذا المعنى تعني القدرة على التعامل مع العناصر شديدة التناقض، والممنوعات الكثيرة والمتعددة، التي تتشكل الشرط الثقافي والاجتماعي العربي، للوصول إلى تركيبات تبدو أنها تقول الكثير، لكنها في الواقع تتجنب أن تقول شيئاً محدداً؛ تشكل جزءاً أساسياً من الثقافة الجماهيرية وقيمتها، لكنها توحى بأنها أكثر رقيقاً ونخبوية منها. أي أن الساهر تمكن من أن يكون عاشقاً متقفاً جامحاً، دون أن يؤثر استياء الأبناء والمستبشرين والمومنين، لكن هل ما يزال هذا النمط من «الرهافة» ممكناً؟

### الأيقونة خارج عالمها

يبدو أن العالم، الذي كان قابلاً لرهافة كاظم الساهر، قد ولى دون رجعة. التيار الرئيسي للثقافة العربية تفكك إلى كثير من المفاهيم والأفكار والفردية، التي لم يعد أي منها قادراً على تحقيق الهيمنة. وما كان يُعتبر قضايا متسامية لم يعد ينال أي نوع من الإجماع، فضلاً عن أن نموذج الفنان/المثال تراجع لصلحة نموذج «المؤثر» الذي لا يسعى لإنتاج الدلالة بقدر ما يهتم بلفت الانتباه. كما أن هاجس معظم الناس صار كيفية الاستمرار بالحياتة رغم الأزمات، وليس استعادة قيم ثقافية وجمالية ما. قد تُبكي أغنية مثل «أحبيني بلا عقد» من هم في منتصف العمر اليوم، لكن كل ما فيها من عناصر صار من الماضي. هناك جيل جديد لا يعرف الكثير عن حصار واحتلال العراق، وربما لا يستطيع تحديد تاريخ سقوط بغداد، بأسلوب عمل شركات الإنتاج الفني، وشروطها التمولية والرقابية المختلفة؛ بل حتى حنان الترك، شريكته في الأغنية، تحجبت، وباتت تعتبر التمثيل والرقص خطيئة.

وحده كاظم الساهر من حافظ على صورته الذاتية رغم كل هذه التغييرات، وربما يحافظ موسيقياً بدورها على مكانتها، بوصفها من كلاسيكات الغناء العربي، وهي مكانة لا يؤثر فيها بالتأكيد أي نقد ثقافي ممكن.

\* كاتب سوري



كاظم الساهر

يُقدّم المعنى والملح العراقي كاظم الساهر، في إطلالته الإعلامية كافة، صورة شديدة الاتزان والرزانة، إذ تبدو أقواله وتصريحاته مدروسة بعناية، ومطروحة بتناغم واتساق منطقي، يجعلها أقرب إلى خطاب ثقافي مبسط وموجه للعلوم، وهي حالة نادرة في الثقافة الجماهيرية Pop Culture، خاصة العربية منها. وباتت أكثر ندرة في السنوات الأخيرة، بعد أن صار استهلاك تصريحات نجوم الإشكالية وفصائحهم، بل تفاصيل حياتهم، جانباً من شعبيتهم ونجوميتهم نفسها، عبر «تريبتات» على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، تتصاعد ثم تختفي فجأة، ويمكن اعتبارها الآلية والمظهر الأساسي في الثقافة الجماهيرية المعاصرة.

الساهر يبدو أقرب للمفهوم الكلاسيكي عن صانع الراي والنووق الفني العام، يلعب دوراً توجيهاً، مقدماً بخطوة أو خطوات عن جمهوره، ومانحاً له «المثال» أي الصورة المقبولة اجتماعياً، التي تدفع هواتها للتمهيء معها، ليشرعوا بأنهم أفضل أو أرقى، اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً. لا ينتظر صانع راوي من هذا النوع حكم جمهوره عليه، بل هو من يهده غالباً بالقيم والنصوات، التي تمكنه من الحكم على القضايا المختلفة، بعبارة أخرى يمكن القول إن الساهر يرى نفسه مُنتجاً للدلالات الثقافية، وليس مجرد مُصدّر مظاهر وعلامات وأشكال جذابة، قابلة للاستهلاك والتداول.

لا يمكن اعتبار هذا المظهر الكلاسيكي عارضاً في أداء الساهر وخباياه، أو نتيجة تقدمه في السن والمآنة، وترسخ قيمته الفنية فقط. بل ربما كان ملازماً لمشروعه منذ بداياته، فيالارتباط مع الجانب الموسيقي البحث في أعماله، الذي يمكن أن يختلف حول تقييمه المخلصون في هذا المجال، على الساهر بعناية على عدد من المفاهيم، التي صنعت صورته الأيقونية في أذهان جيل كامل من المثقفين العرب، وعلى رأسها الرهافة والاضطهاد والغربة والهوية، وكل مفهوم من هذه المفاهيم تطلب منه أداء ثقافياً شديد التعقيد، رغم سلاسة وصوله إلى المستمعين والمشاهدين.

إلا أن نموذج الفارس الرومانسي، القادم من بلد مظلوم، القادر على التماسكي على أمله الشديد والزمن، وتقديم صورة «حضارية» عن الذات الفردية والجمعية للعالم بأسره، ربما بات ينتمي إلى زمن آخر، رغم كل الاحترام الذي ما يزال يتمتع به. إذ لم يعد قادراً على جذب جمهور جديد من الأجيال الأحدث، ولا حتى

بين اللهجات الحكية والعربية «الفصحى»؛ مزاج المثقفين المحيين للاستماع للقصائد، ومزاج العامة الأميل للكلمات والإيقاعات البسيطة والسريعة. تعامله مع شعر نزار قباني، الذي كان من أكثر العلامات أهمية في مسيرته، هو المثال الأبرز عن هذا، فهو قد أعطى قصائد الشاعر السوري، الذي لم تكن تنفصه الشهرة والانتشار، القدرة على الوصول إلى شرائح أوسع، خارج جمهور القراء المواظين؛ ومنح ألفاظ الحب والفرق والشغف، التي تملأ بها أشعاره، دلالات جديدة، إذ صارت تعبر عن معنى عراقي عانى من الاضطهاد الفعلي، وليس عن شاعر دمشقي بورجوازي، حظي في حياته بكل أشكال الامتياز. دور الوساطة والتوفيق هذا، الذي لعبه الساهر، أعطاه القدرة على تمثيل أكثر القيم انفتاحاً وتمتعاً بالاحترام في الثقافة العربية السائدة. في زمن كان نموذج دولة الاستقلال العربية، الوسيط بين «الزمن الجميل»، مثل عبد الحليم حافظ، أبناء بارين ومدلّين لتلك الدولة في عز ترسخها، فإن الساهر، الذي يشبهه البعض بحليم، كان ضحية لها، أو للنتائج الكارثية التي وصلت إليها رعاياها مع انهيارها، رغم ذلك عمل

دفع المعجيين القدماء على المتابعة والتفاعل بالحماس السابق نفسه. يبدو الاحتفاء بالساهر اليوم أقرب لنوع من النوستالجيا لفترة من حياة المستمعين، لا يمكن أن تبعث وتعود فاعلة من جديد. وعلى الأغلب لن يرجع زمن تكون فيه أغانيه هي الظاهرة الفنية الأبرز. وقد يكون لهذا أسباب تتعلق بانقضاء الشرط الثقافي والسياسي والاجتماعي، الذي بنى فيه صورته، فما الذي تغير فعلاً، ليجعل من الساهر صورة كلاسيكية محترمة، لكن منتهية الفعالية؟

### إنقاذ المينستريم، العربي

في الفترة التي عرفت أوج شهرته، بين نهاية ثمانينيات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي، قدم كاظم الساهر نفسه بوصفه قادراً على الجمع والتوفيق بين عدة مجالات ثقافية واجتماعية، فهو كان الوسيط الأكثر شعبية بين الثقافة والموسيقى العراقية، المحاصرة لأسباب سياسية، وجمهور المثقفين في بقية العالم العربي، كذلك كان قادراً على المزج بين ما عُرف بموسيقى «الزمن الجميل» و«الموسيقى الشبانية»؛

## الدين والينسون: السخرية هي أفضل وسيلة لتعرية الحقائق



عاطف محمد عبد المجيد \*

إلا تطور للكذب الأولى التي التصقت بالدين التصاقاً جعل من وضع المرأة في أسفل قيو في نفس الرجل أو الحياة. لقد بات البعض يعتقد أن الابتعاد عن المرأة اقتراب من الله، وإهماتها إكرام للرجل.

### الأفغاني والإمام

كذلك يرى شمروخ أن الأحداث التي وقعت بعد ما أُطلق عليه الربيع العربي، التي شهدتها الساحات في البلدان العربية والإسلامية، أثبتت أن التعامل مع الإسلام كمشروع سياسي قد أضر بالإسلام وأوقع الفتن وأسكر من الدماء وأشعل من الحرائق، بما لا يمكن أن يكون هذا للمشروع الإسلامي السياسي، منذ بداية حركة التجديد الديني في القرن التاسع عشر على يد جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده. شمروخ يؤكد أيضاً أن محمد عبده كان يعتقد في الإصلاح الثقافي والتعليمي من أساس القاعدة العريضة في المجتمعات الإسلامية، وكان يسعى لذلك سعياً حثيثاً، بينما كانت رؤية الأفغاني تنهج إلى الإصلاح الغوفي، عن طريق الاتصال المباشر بالحكام. أما في مقاله «أنالم أقتل الحسين» فيقول شمروخ نحو وجهة نظر مغايرة لبيرون أن كل إنسان هو حر في ممارسة مسلم دينه وشعاره كما يريد، وليس من حق أحد أن يمنع من هذا الحق، حين يقول إنه يُحیی القرار الجريء بإغلاق المشهد الحسيني في القاهرة، ومنع الاحتفالات الشعبية في ساحة



محمد شمروخ الدين والينسون

لا يتحول المسجد الذي انتسب إلى السبط العظيم إلى ساحة لممارسة تقوس التعذيب الديموي بالسلاسل والجنائز والأسلحة البيضاء، حزناً على الحسين الذي يريد غلاة الشيعة تحميل كل مسلم على وجه الأرض نصيباً من ذنب قتله.

شمروخ يرى متعجباً أن أكثر الناضحين على قرار غلق مسجد سيد الشهداء أمام هذه الممارسات الدخيلة على الإسلام وعلى مصر، هم فئة من الناس لا يكادون يتذكرون مواخير وسط القاهرة، ولا يهتمون بأداء أي شكل من أشكال الشعائر الإسلامية، ويظفرون في رمضان جهاراً نهاراً، ومنهم من سبق وأعلن عداًه للإسلام، أو أعلن الحاديه. لقد احتج هؤلاء على هذا القرار، كما يقول شمروخ، كنوع من الابتزاز والتصيد ومداعبة مشاعر الجماهير لإثارتها على هذا القرار الصائب والجريء، هنا يعان الكاذب رفضه لتكرار جماعة الإخوان الذي يرجع في الأساس إلى أسباب متعلقة باعتقاده للإسلام وإيمانه به كدين عظيم، وفي ختام كتابه يتساءل عن الأسباب التي أدت بنا إلى أن نكره الأئمة بل وصل بنا الحال إلى أن نكره أنفسنا.

\* كاتب مصري

ليست سخريتي من أولئك البسطاء المتفتحة قلوبهم، فكثيراً ما يتركون الحق بحس عجيبي، عندما ينجلي من على قلوبهم ما ران عليها من الغرور والاستعلاء والتعالم. سخريتي هنا يا صديقي من عقول صدقت ما لا يُصدق، وقدسست ما لا يُقدس، بوعي خبيث أو غفلة عمدية. هذا ما يقوله محمد شمروخ في أول مقالات كتابه «الدين والينسون». من الأوراق السرية لمسلم، الصادر عن دار الدار للنشر والتوزيع منذ سنوات.

الكتاب يضم بين غلافه أربعة وأربعين مقالاً إلى جانب خاتمة الكتاب، الذي جاء دون مقدمة. شمروخ يكتب عن دين الحداثة ودين أهلها، عن نصر حامد أبو زيد، عن تجليات جبريل وظهر العزراء، عن بدعة اللباس السلفي، عن عبد ميلاد النبي ومولم المسيح، عن الدين والسياسة، عن قواعد فقهاء البداية، عن انتحار جماعي للملحدين في مصر، عن كيف يكون المسلم قبيحاً، وعن أشياء أخرى. شمروخ يقول إنه في رحلة حياتنا ما يفوق الحصر ممن خدعونا، أو خدعنا به أنفسنا، ظانين أنه من الدين، لكن بالرجوع إلى المنابع الصافية سنفاجأ بأنه ليس له أثر، ولن يتطلب ذلك منا سوى تنشيط التفكير وتطهير القلب، فلم يعهد الله لأحد أن يغير ما بأنفسنا سوانا، ومهما حاولوا أن ينسوا إلى الإسلام ما ليس فيه، ومهما أرادوا أن يشوهوا صورته من الداخل والخارج، فستسقط كل المحاولات إذا ما فكرنا في ما يُقدم الينا، لنكتشف أن كثيراً ما يُنسب إليه ليس فيه.

### السخرية أفضل وسيلة

شمروخ ينصح قارئ مقالته هذه قائلاً له: لا يعميكم تعصب لتقبل كل ما يُنسب لدينك، لأن هناك من أدعى لك بأنه منه، لو سلمت لهم، فستجد نفسك أمام صورة مشوهة، سترفضها، أو تستحضر لتسوية عقلك وقلبك وحياتك كلها، كي تقبلها دون إدراك لزيغها.

بداية يعتذر شمروخ عن طابع السخرية الذي يُغلف به مقالات كتابه هذا، مؤكداً أن السخرية هي أفضل وسيلة لتعرية الحقائق في كثير من الأمور الجادة، وبعد أن يسخر ممن يدأومون على شرب الينسون، وليس سواه، معتبرين إياه مشروباً مقدساً، وأن للدين يكتمل دينه إلا بالمواظبة على شربه، يقول، سأخرا طبعاً، إن الحديث الرئيس في الرواية السخرية، أي في السرد على لسان شخصيات متعددة، منها نشوان الحمري، سالم في سلم (أبو الجبل أو البطل الأسطوري) والدة العميد الأنقي، إلخ.

ثالثاً، الجعد الأدبي، الذي يحل مساحة مهمة في الرواية، وهو متعدد الجوانب، فيه ما هو أدبي، وما هو لغوي، وما هو فني، تصادف الجانب الأول ابتداءً من الصفحة 18، حينما يشير السارد إلى مسألة اللغة العربية وأهميتها بالنسبة للناس، بعد أن سرت الإنكليزية في مراحل الدولة وعروق المجتمع، وإلى ضرورة خلق جائزة خاصة بها كإجراء للحد من الاحتجاج ضد تفصيل الإنكليزية عليها، باعتبارها لغة عالمية، ويتقبل الجانب الثاني في الفن، الذي يتجلى أساساً من خلال اهتمام نشوان الحمري بالرسم بالفحم.

\* كاتب مغربي

## التخييل بالثقافة في الرواية!

محمد جليل \*

الهزيمة التي احققت بالأحافف المعاصرة تمثل استعادة للأحافف القديمة التي طمرتها عاصفة رملية. وكما هذا البعد مظهراً مباشراً، كان في الصفحة 146، عندما يسائل الكاتب الجدوى من النظام القبلي والعشائري، كما يظهر سردياً عبر وصف مقومات الحياة الإنسانية والاجتماعية وتقاليد الأحافف (الوعي، السكن في الكهوف، كرامة المرأة، عادات الأسر في الترحيب بالمرأة المطلقة، الامتناع عن ضرب المرأة، افتخار الذكور بالانتساب إلى الأمهات، التضامن، السكن الجماعي، الفخر بالعشيرة والقبيلة، الإباء والعزة، التعلق بالأسلحة...).

ثانياً، البعد التوثيقي التاريخي، وهو يتأسس على مصدرين أساسيين، تأتي في مقدمتهما الوثيقة التاريخية التي تساعده على إعادة بناء الأحداث التاريخية، أو احتضان موقف نقدي منها (الحرب، الثورة، الربيع العربي، الاستعمار الغربي، إلخ). ورغم أن السارد لا يكششف عن وثائقه الأساسية، ربما بسبب ما تلمحه الكتابة الروائية من قواعد وأصايب ناظمة السرد، إلا أنه لا يتوانى – كلما سحنت الفرصة – عن الإشارة إلى الأرشيف البريطاني المتاح في الجامعات، باعتباره مرجعاً يسلط الضوء، في المقام الأول، على التدخل الغربي في شؤون الدول وتغيير مصير الشعوب والمجتمعات، ويوضح مدى الاستغلال الذي مارسته القوى الغربية للثروات الطبيعية والبشرية في المنطقة (في مستقالات بذاته يمكن دراستها انطلاقاً من مقالات النقد الثقافي والدراسات ما بعد الكولونيالية). أما المصدر الثاني، فيتلجى في الرواية الشفاهية، أي في منها نشوان الحمري، سالم في سلم (أبو الجبل أو البطل الأسطوري) والدة العميد الأنقي، إلخ.

ثالثاً، الجعد الأدبي، الذي يحل مساحة مهمة في الرواية، وهو متعدد الجوانب، فيه ما هو أدبي، وما هو لغوي، وما هو فني، تصادف الجانب الأول ابتداءً من الصفحة 18، حينما يشير السارد إلى مسألة اللغة العربية وأهميتها بالنسبة للناس، بعد أن سرت الإنكليزية في مراحل الدولة وعروق المجتمع، وإلى ضرورة خلق جائزة خاصة بها كإجراء للحد من الاحتجاج ضد تفصيل الإنكليزية عليها، باعتبارها لغة عالمية، ويتقبل الجانب الثاني في الفن، الذي يتجلى أساساً من خلال اهتمام نشوان الحمري بالرسم بالفحم.

\* كاتب مغربي



توظيف عناصرها اللسانية واللغوية أو السلوك والطابع الموروثة عبر القرون، في حين، يستند البعد الوطني والكوني على جعل إيمان الشخصية الرئيسية شمس الدين الغفامي – حتى بعض خلانه كجعفر المسناوي صاحب النزوع التعبيري الساروي وسعيد الحريبي الذي ينتمي إلى أزمته كثيرة، كما يقول عنه السارد – إيماناً مركباً يابى الاتصال بين الجذور، لكنه يفتح على العالم، ويتصل به ويتواصل معه عبر بوابة الترجمة واللغات (الإنكليزية والإسبانية والبرتغالية) التي يتقنها.

من هنا، يمكن القول إن تمثل الثقافة يرتكز في الرواية على تشبيك الأنثروبولوجي والسوسولوجي والتاريخي في هذا النسيج السردية الذي يتوخى الاحتفاء بالإنسان والكان. يقف السارد، عبر الأنثروبولوجي والسوسولوجي، عند طبيعة البنية الاجتماعية، التي ما تزال ترتكز على النظام القبلي، ومن ثمة، عند طبيعة الذهنية المتحكمة في الفكر الفردي والجماعي لسواد بوي صالح، حسب تعبير السارد. وأهم عنصر في هذين البعدين هو حضور الروحي، في بعديه الديني والصوفي خصوصاً، بوصفه إطاراً روحياً محدداً لبعض السلوكات والممارسات الفردية والجماعية، منها مثلاً اختلاء البطل شمس الدين ووالده سليمان الغفامي في كهف مستور، بحثاً عن لحظة صفاء، أو قرار البطل وأصدقائه بإعادة بناء ضريح بوي صالح.

ما التصور الذي يحكم توظيف الثقافة، بأبعادها المختلفة، في الكتابة الروائية؟ وهل ثمة اختلاف، من حيث هذا التوظيف، بين تجارب الأجيال السابقة وتجارب الحساسيات الجديدة؟ وكيف يحضر التاريخ والأنثروبولوجيا والإثنولوجيا واللغة وغيرها في الكتابة الروائية الحديثة؟ تمثل الإجابة عن هذه الأسئلة، من خلال روايتي «لا تنس ما تقول» و«الأحافف الأخرى» للشاعر العماني محمد الشحري، مدخلاً أولياً لفهم العلاقة بين الرواية ومحيطها الثقافي العام، منذ مدة، أخذت الرواية تعزز سلطانها الأدبية بروايد غير التخييل، وتبني كتابتها ومعمارها النصي

كبنية طليعية مغايرة كانت، على العموم وإلى وقت قريب، غريبة عن الخطاب الروائي، أو محدودة التوظيف على الأقل، ليس القصد هنا استقائتها من الأجناس الأدبية والفنية الأخرى، كالشعر والمسرح والسينما وغيرها، أو الأجناس التعبيرية الأخرى كالصحافة مثلاً، وإنما انفتاحها على مختلف الحقول المعرفية والعلمية، تعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا والعلوم الدقيقة، والتفكير لتعريب أنساقها وفضاءاتها السردية وتمتد بنائها اللغوي والخطابي وترصيص هويتها الفنية والجمالية... ومن أبرز التجارب الرائدة، على سبيل المثال لا الحصر، كتابات عبد الرحمن منيف وإبراهيم الكونسي، وقلها للتصور، يمكن استقراء روايتين حديثتي العهد بالصدور: الأولى بعنوان «لا تنس ما تقول» للروائي والناقد المغربي شعيب حليفي، والثانية بعنوان «الأحافف الأخرى» للكاتب الروائي العماني محمد الشحري، تمثلان الرواية الأولى الفضاء الثقافي لخطقة السوابية الغربية، بما تحمله من توارخ وحكايات وعوالم محبوكة بفتحة الأساطير والملاحم والخرافات، إلخ. وعلى النحو ذاته، تستلهم الرواية الثانية دونات التاريخ والأنثروبولوجيا والأدب لتأسيس سرديتها وتخييلها.

### التمثل الثقافي

في رواية شعيب حليفي، يستند تمثيل الثقافة إلى أبعاد متعددة، البعض منها محلي، والآخر وطني أو كوني. تقوم المكونات الثقافية المحلية على توظيف مختلف المقومات الإثنية والأنثروبولوجية والاجتماعية والتاريخية وغيرها، وهي لا تروم إبراز خصائص الانتماء والهوية في مدينة الصالحي، أو فضائل الموسع تاسماً، حسب، بل تسعى عن قصد إلى تمييزها من مختلف الخصائص الهوياتية في المجتمع المغربي خاصة، أو العربي عامة، سواء من حيث

## صور وظلال علي عبد الخالق في سينما تشدو بالأغاني الحزينة

■ لم يأخذ علي عبد الخالق المخرج والمبدع حظه من الشهرة والبروز كـمخرجين كثر أقل منه موهبة، ربما لأنه اتبع طريقاً مختلفاً وانتهج نهجاً لاس ان القضايا الاجتماعية والسياسية، وابتعد عن الإطار التجاري بمسافة واسعة فظل مصوراً في الحيز الجاد لسينما لعبت دوراً معارضاً إلى حد كبير في فترتي الثمانينيات والتسعينيات، وملتصت مواجهة قوية ضد الفساد الاجتماعي، حيث كشفت أفلام عبد الخالق، «العار» و«الكيف» و«جري الوحوش» و«مدافن اللاجير» و«بئر الحادة» و«أربعة في مهمة رسمية» و«الحب وحده لا يكفي» جانباً مهماً من سموات المجتمع المصري على اختلاف التباينات والأشكال المتضمنة في الأفكار والصور التعبيرية المثيرة للاهتمام الكبرى.

### اليسار الثقافي

ورغم الحس النقدي الواضح في معظم الأفلام التي قدمها المخرج الراحل في سياق من التنبيه والتوعية، والتأثر بالمرجعية الثقافية اليسارية في عقوان شبابه، إلا أنه لم يغفل الجانب الوطني ولم يعف نفسه من الدخول في أغوار القضايا الشائكة ذات الطبيعة الخاصة، ولم يخش الاشتباك مع السلطة في أول تجربة روائية طويلة له، فيلم «أغنية على سلم» حيث أجرى ما يتشبه عملية الغشيش السينمائي عن أسباب كنيسة يونيو/حزيران 67 بطريقتة شاعرية حزينة اختلط فيها الجسد الوطني بالهم السياسي، على خلفية الحادثة العسكرية



كمال القاضي \*

إلى حُجج قوية، وهي طريقة اتبعها الكاتب محمود أبو زيد ليقدّم من خلالها الحلول، بما لا يدع مجالاً للشك في القرائن والبراهين المبنية لعدل الله وحكمته. ومن علامات التمييز الأولى عند المخرج الراحل، التي أنابت بموهبته الإخراجية في وقت مبكر عقب تخرجه في المعهد العالي للسينما عام 1966 فيلم «أنسودة السواد» الذي حصل عنه على عدة جوائز دولية كانت كفيلاً بلفت النظر لجيلاد مُخرج مهم.

### \* كاتب مصري



الراحل علي عبد الخالق

ذلك إلى حد كبير، واستمر التعاون بين علي عبد الخالق وأبو زيد في فيلم «الكيف» على الوتيرة نفسها مع الأبطال يحيى الفخراني ومحمود عبد العزيز وجميل راتب، فالوضوح اتصل اتصالاً مباشراً بعالم المخرجات ومخاطره وصراعاته القاتلة، وأوجه التورط في الجريمة، مع التعرّيج النسبي على قضية فساد الذوق العام وانتشار الأغاني الهابطة كأنها الخطر المعادل لخطر المخدرات، وكذلك جاء تناول أيضاً في فيلم «جري الوحوش» مُرتبطاً بصراع المال والبون وعجز الإنسان عن كبح شهواته ورغباته وعدم رضاه بما قسم الله له من نعم وعطايا، وقد تمت

المعالجة على خلفية دينية وأسلوب إيماني واضح للفكرة بالأدلة العقلية والإثباتات الدنيئة المستندة

### الأثر الدرامي

وعلى مستوى الإبداع السينمائي وبقية الأفلام الطويلة ذات الطابع الاجتماعي، ناقش المخرج الراحل جُل القضايا الإنسانية بجيقات درامية بالغة الأهمية والحساسية، ففي فيلم «العار» وهو الأشهر بين أعماله طرح فكرة الصراع العائلي بين أفراد الأسرة بعد وفاة الأب الوقور المهاب المخادع الذي عاش طوال حياته بوجهين، وجه الرجل التقى الورع صاحب محل العطار، ووجه تاجر المخدرات الضالغ في ترويج السموم والتعامل مع أرباب السجون وأصحاب السوابق، الأمر الذي وضع الأسرة كلها في مأزق اجتماعي شديد الحرج والخطورة، الأم والأبناء، وهو الدرس القاسي المستفاد الذي استخلصه الكاتب محمود أبو زيد من التجربة الإبداعية الفنية الفريدة، وطرحه بمستويات إنسانية وفنية متباينة ومختلفة، وعمل المخرج على تعميق تأثيرها الدرامي بأدواته الفنية ونجح في

## النشر التقليدي: خيارات مؤهلة للبقاء على قيد الحياة

■ استمرت هيمنة دور النشر التقليدية على صناعة النشر لقرن طويل، واليوم بدخول منافسين جدد أمثال منصة «أمازون كيندل» ومتجر «أبل بوكس» و«كوبو رايتين لايف» إلى السوق، ما هي هذه الصناعة العريقة تسير شيئاً فشيئاً نحو الاندثار.

### أفاق قاتمة

إذا بحثت في محرك غوغل باللغة الإنكليزية عن شيء على غرار «واقع النشر التقليدي في عصرنا» فإنك ستصادف حتماً عناوين أخبار مثيرة للقلق على منوال: «إفلاس شركة بيرترام، إحدى مؤسسات بيع الكتب الكبرى في المملكة المتحدة»، «الموت المحتمل لناشري الكتب التقليديين»، «في تركيا، يواجه ناشرو الكتب خيارات قاسية للبقاء على قيد الحياة»، إنها بعض عناوين الأخبار التي تشير إلى الأزمة المتنامية في حقل نشر الكتب، وهما هي التقارير والإحصاءات تؤكد الأفاق القاتمة التي تواجهها هذه الصناعة، إذ تحذّر عنوان «انتهى ازدهار مبيعات الكتب» نشرت المجلة الإخبارية الأمريكية الأسبوعية «بابليشرز ويليكي» إلى أن مبيعات الكتب المطبوعة قد تراجعت بنسبة 8.9٪ في الربع الأول من هذا العام.

### التحول الرقمي

كان من نتائجه التحول الرقمي إقبال الكُتاب لا سيما في البلدان المتقدمة على منصات النشر الذاتي لإنجاز مشاريع التأليف الجديدة وتوزيعها والترويج لها. وقد كافأت هذه المنصات العديد من الأعلام الناشئة بأن محتواها صوتاً وفرصة للوجود في عالم الكتابة. واليوم تلحق بهذه المنصات العملاقة سلسلة شهيرة أمثال سلمان رشدي، الذي أعلن مؤخرًا أنه سيتجاوز الطباعة التقليدية لينشر كتابه المقبل على منصة «سابستاك». مؤلف رواية «آيات شيطانية» المثيرة للجدل، يبدو متأثراً بالكتب الإلكترونية التي سبقت إغثار كيريت، الذي سجّل حضوراً قوياً في هذه المنصة. فقد قال لصحيفة «الغارديان» «لقد كنت أتابع منشورات كيريت في منصة سابستاك وهي ذكية وممتعة للغاية، ويثقل في نفسي من الواضح أنه يستمتع حقاً بالقيام بذلك. لعلي أستطيع أن أفعل ذلك».

ويعد مارك داوسون أحد أفضل نماذج التفوق والتألق في منصات النشر الذاتي في عالمنا. جُزّب مارك طريق النشر التقليدي من خلال كتابه الأول دون نجاح يذكر. بعدها انتقل إلى متجر أمازون الذي مهد له الطريق لنشر مؤلفات هي اليوم من أكثر الكتب رواجاً في العالم، ويكسب هذا الكاتب اليوم ما يناهز 450 ألف دولار سنوياً من النشر الذاتي على هذه المنصة.

### غرضة للرفض أو الاستغلال

على عكس الكُتاب المعروفين الذين عادة ما تستارع دور النشر التقليدية إلى التعاقد معهم لأجل تحقيق أرباح مشتركة، تصطدم الأفلام الجديدة بعراقيل جمّة في سبيل الوصول إليها. ففي الأطوار الغربية التي تتولى فيها دور النشر تغطية تكاليف النشر والتوزيع، عادة ما يتعرّض الكاتب الجديد للرفض أكثر من مرة قبل

على صفقة، لكنّ المبلغ يحدّ زهيدا عموماً بالنظر إلى ما يصرفه الكاتب من وقت ويبدله من جهد في سبيل تأليف الكتاب. والدفعات المقدمة من هذه المؤسسات اليوم مرشحة للانخفاض أكثر مع تفاقم أزمة النشر وإجراءات التقشف المتزايدة. من ناحية أخرى، لا يتراوح متوسط عائدات البيع بالتجزئة نسبة 10٪ إلى 15٪ من مبيعات الغلاف الموقى، و5٪ إلى 7.5٪ من مبيعات الغلاف الورقي العادي. قارن ذلك بالنشر الذاتي حيث يمكن للمؤلف أن يكسب ما يصل إلى 70٪ من سعر غلاف الكتاب؛ فضلا عن كل ذلك، يملك المؤلف كامل الحرية في اختيار الأسعار وتحديد هوامش الربح.

### فقدان الحقوق والتحكّم

يتوقع العقد مع الناشر التقليدي، بيع الكتب الحقوق كافة في المؤلف، أو جزء كبير منها. هذا يعني أن المؤلف لا يمكنه استخدام العمل أو بيعه أو إعادة نشره أو التصرف فيه بأي صيغة كانت. فالعمل لم يعد خاضعاً لسلطته وإنما لسلطة دار النشر. في المقابل، من فوائد النشر الذاتي التحكم الكامل في هذا العمل. فعلى سبيل المثال، إن اقترح المحررون إدخال تعديلات ما على الكتاب، يحقّ للمؤلف رفضها وتجاهلها في النشر الذاتي، ولن يمنع ذلك الكاتب من الصدور على النحو الذي يختاره. فالقراره والكلمة الأخيرة كلمته. الوضع مختلف في النشر التقليدي حيث تستطيع المؤسسة إبطال النشر والامتناع عن التعامل مع المؤلف الذي يرفض اقتراحات محرريها، وكيف لا يملك صاحبة القرار ولا ينقصها كتاب. وهو ما عبّر عنه كاتب الخيال العلمي ديفيد غوغان في قوله، «إذا اخترت النشر الذاتي، فإنك تختار نفسك بدلاً من الانتظار (الأبد) ليتم اختيارك. يمكنك اختيار غلاف مناسب لكتابك، بدلاً من غلاف يفرضه عليك ناشر حريص على الانتقال إلى الدفعة التالية من العناوين».

### قلة العروض الترويجية

قلة العروض الترويجية من أسباب فشل النشر التقليدي، فمن أكثر الطرق فعالية لجذب قراء جدد تقديم عينات مجانية من كتاب جديد، وتخفيضات وعروض ترويجية أخرى شائعة. والنشر الذاتي أفضل موقع لذلك، وأكثر جاذبية من النشر التقليدي، إذ باستطاعة



مولود بن زادي \*

المؤلف أن يتقاسم فصلاً من كتابه مع الجماهير. ويمكنه أيضاً أن يمنح القراء نسخة من كتاب قديم منشور صغرية بي دي أف مجاناً، أو أن يقدمه لهم بسعر مخفض مكافأة لهم إن قاموا بشراء كتابه الجديد. من مزايا مثل هذه العروض لفت انتباه قراء جدد وزيادة الاهتمام بالكتاب ورفع حجم المبيعات.

### الطباعة عند الطلب

من نقائص دور النشر التقليدي الطباعة عند الطلب (POD) التي تعدّ من أعظم فوائد النشر الذاتي. تتمثل هذه التقنية في الاحتفاظ بنسخة رقمية من الكتاب جاهزة للطبع في أي وقت. ولا تتم طباعة نسخة من الكتاب قبل استلام طلب. بمعنى آخر، يُطبع الكتاب حسب الطلب. من مزايا هذه التقنية توفير مساحات التخزين في المستودعات والموارد من أجل ملئها الورق والحبر والطاقة وعدم استخدام كل ذلك دون ضرورة. يختلف الوضع في النشر التقليدي حيث تُطبع الكتب مقدماً، وكلما ارتفع عدد النسخ المطبوعة، قلت تكلفة الكتاب، وهو ما يشجع على طباعة عدد أكبر من الكتب قد لا يباع منها إلا القليل. عدد مسأوي ذلك زيادة مخزون الكتب المطبوعة وأكروام الكتب المخزّنة في المستودعات، فضلاً عن تراكم الكتب على رفوف المكتبات.

### قتل النشر التقليدي

مع إعلان المزيد من دور النشر عن تسريح العمال، وإعلان البعض إفلاسها، وانصراف المزيد من المؤلفين عنها وإقبالهم على منصات النشر الذاتي عبر الإنترنت، فإن موت النشر التقليدي بات وشيكاً. وبينما تتعرّض دور النشر التقليدي لضربات مؤلّة من اتجاهات مختلفة، لاسيما من منصات النشر الذاتي العملاقة أمثال أمازون كيندل وأبل بوكس، فإنّ الضربة الأخيرة القاضية ستكون حتماً من المؤلفين أنفسهم الذين يستمرون في التحلي عنها لأجل منصات نشر ذاتي أقلّ تكلفة، وأكثر فائدة، تمنحهم حرية التحكم في أعمالهم. من هؤلاء الكُتاب في زماننا أسماء ذات وزن ثقيل أمثال سلمان رشدي الذي قال لـ«الغارديان» بعد اختياره النشر على منصة سابستاك بدلاً من النشر التقليدي، «أصنور أنّ هذه محاولة أخرى مئى لقتل الطباعة».

### \* كاتب جزائري



نعيمة عبد الجواد \*

## السلطة الحيوية ما بين ميشيل فوكو والبحتري

■ النجاح والوصول إلى أعلى المراتب هو أمل كل فرد؛ فالتميّز هو رغبة ملحة قد تستفحل إلى مرتبة الهاجس، حتى لو حاول صاحبها إنكارها، ولتحقيق الأهداف يجب التزوّد بسلاحن لها القدرة على تذليل الصعاب، لا وهما: القوة والعزيمة. وقد يبدو أن التوكيد على القوة والمعرفة دعوة لا اعتناق القوة الغاشمة، أو النهل من بحور المعرفة إلى حد الامتلاء، الذي قد يفضي بالإنسان إلى عدم الرغبة في نهل المزيد أو الزهد في ما يملك، وفي حقيقة الأمر أن القوة والمعرفة لهما أصول وقواعد بعيدا عن المعنى المتواتر.

وأول من فسّر وجوب التسلّح بالقوة والمعرفة هو الفيلسوف والمفكر والباحث الاجتماعي والناقد الأدبي الفرنسي ميشيل فوكو Michel Foucault (1926–1984) الذي كانت نظرياته عن السلطة والقوة محل اعتبار. وبملاحظته للتقدم الحضاري والتقدّم التكنولوجي، وجد أنّهما قد ألغيا ظللاً سلبيّة أكثر منها إيجابية على الإنسان نفسه؛ لأنهما قاما بتغييره بشكل جذري، لدرجة أن الجيل الحالي لا يشابه بضعة أجيال سبقت، وينطبق هذا على الأجيال السالفة والقادمة. وفي غمار محاولة فوكو لوجود إجابة عن تساؤله الملح «من نحن؟» اكتشف وجود عاملين رئيسيين مترابطين يؤثّران في أفكار البشر وتصرفاتهم، وهما القوة والمعرفة؛ وذلك لتأثره بفاهيم وفلسفة الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه Friedrich Nietzsche (1844–1900).

ويؤكد ميشيل فوكو أن المعرفة البشرية والقوة هما كيانان ضاربان في أعماق التاريخ البشري، وكلاهما يفرض وجوده على الإنسان، الذي هو حسب رأيه «ليس سوى اختراع حديث؛ شخصية لم يبلغ عمرها قرنين بعد، مجرد فصل جديد في معرفتنا، وبالتأكيد سيخلفني مسرة أخرى بمجرد أن تتخذ المعرفة شكلاً جديداً». والقصد من هذا الكلام أن البشرية تتغيّر بشكل جذري بتعاقب العصور الأزمنة، خاصة في العقود الأخيرة، ولا يهم إن كان التأثير سلبياً أم إيجابياً، فذلك هو محور النقاش والجدل حتى ثانياً التاريخ وتقسّم أصول الأشياء. فلم تعد أفكارنا وتصرفاتنا تشبه السالفين، ولن تشبه المآخين. فعلى سبيل المثال، ما حدث بعد الفترات الإسلامية التي فتحت مجالات جديدة للسلطة والنزرة وقبل أي شيء الاحتكاك الثقافي، عبّرت المجتمع جزئياً، وهذا التغيير نابع من التحديث الذي أصاب الإنسان نفسه. وينطبق هذا الحال ليس فقط على المجتمع العربي، بل على جميع المجتمعات في العالم بأكمله، فمثلاً ظهر إنسان جديد في الغرب بعد القرون الوسطى، وفي أفريقيا السوداء بعد الحقب الاستعمارية وهكذا. وفي كل مرة يتكوّن فيها إنسان جديد، يجب تناوله بالبحث والدراسة، أضف إلى ذلك، أن المعايير الأخلاقية نفسها لا تشبه تلك السائدة في ما مضى، فالعيش في واقع مختلف يستلزم إيجاد حلول جديدة له للمحافظة على منظومة قيم المجتمع، بدلا من تهديد تلك التي بُنيت عليها مجتمعاتنا في الماضي. ومن هنا ظهر تأثير السلطة التي عبّرت الإنسان نفسه وحولته لكيان، بدلا من شخص. وقد صارت القوة حيوية بتغييرها لأشكال الثواب والعقاب، سواء في التعليم، أو الإعلام، أو التاريخ، أو حتى معاينة الخارجين على القانون، وكل ذلك استلزم استحداث دراسات لمعرفة تغيّر سلوك الفرد تحت تأثير هذه السلطة، التي هي «قوة» في أصلها، لكنها حسبما أطلق عليها فوكو هي «قوة حيوية» Biopower لأن تأثيرها ينصب على البشرية. لدرجة أنّها حولته من «شخص» إلى «كائن حي» يمكن التعرّف على أنماطه السلوكية بشكل كمي؛ من خلال تراكم المعلومات عنه. أما «المعرفة» فليس المقصود بها العلوم، بل التزوّد بالمعرفة على التعامل مع شرائح المجتمع المختلفة، ومخاطبتهم بالأسلوب الذي يفهمونه حتى يمكن النفاذ لفكرهم وممارسة نوع من السلطة الحيوية عليهم.

وبدراسة سلوك السالفين، نجد أن شاعر العصر العباسي الأول والثاني أبو عبيدة البحتري (204–280 هـ) واحد من النماذج التي امتلكت القوة الحيوية والمعرفة التي مكّنته من الانتقال من العيش في بؤس وفقير مدقع، إلى مجاورة الخفاء العباسيين المتعاقبين دون غفظة، على الرغم من نقائصه الشخصية. وقد ولد في بادية «منبج» إلى الشمال الشرقي من حلب في سوريا، وظهرت موهبته الشعرية منذ طفولته، فاستعان بموهبته الشعرية وجعل منها المجال المعرفي الذي من خلاله يمكن الوصول للقوة الحيوية. وبسبب فقره المدقع، كان يمزج في الأسواق ويمدح التجار، فيعطونه، ولما استندت عودته، انطلق إلى حمص لعرض شعره على أكبر شعراء أهل العصر، وهو أبو تمام وسأله النصيحة والتوجيه، حتى تتلمذ على يديه. وبسبب معرفته بطباع البشر، علم كيف ينفذ بشعره إلى نفس أبي تمام، وبعد أن شكى له حاجته وبؤسه، سأل أبو تمام أهل حمص عن شعراء يعرفون أنه أصبح في منزلة النديم الذي يقدّم عليه سنوياً، فحصلوا له أربعة آلاف دينار في العام.

ولما تقرب البحتري كتلميذ نجيب إلى أستاذه، أرشده أبو تمام إلى الطريقة التي ينفذ بها إلى البلاط، فسافر إلى العراق. وبعد موت أبي تمام، فتح الطريق أمامه وكذلك أمام الكثيرين من الشعراء الغموريين في طله، أما البحتري، فتوجّه إلى بلاط الخليفة، وصارت قبلته الاتصال بالوزير الفتح بن خاقان، وتوطيد معرفته به، وبعد أن توسّله، وافق الوزير على تقديمه للخليفة المتوسّل. وبوصوله للبلاط، بلغ من دنياه ما رغب من سعة في الرزق وتحقيق مكانة كبرى اكتسبها بكثره أماديجه للخليفة لدرجة أنه أصبح في منزلة النديم الذي يقدّم عليه الخليفة العليّ. وكرر السيناريو نفسه مع الخليفة المنصور بن المتوكل، الذي قبل بقبه للاستيلاء على الخلافة.

والرثاء والوصف والحكمة إلى جانب المدح، ويوجد القليل جداً من شعر الهجاء في كتبه، لأنه أو صوّى ولرّه أن يمحياها؛ والسبب طبعاً ورغبته في اكتساب قوة حيوية تؤثر في جميع الأطراف دون أن تغضب أحداً منه حتى بعد موته، والدليل، عندما أرادوا تفضيله على أستاذه أبي تمام، استطاع أن يخرج من هذا المأزق بالقول اللبق حتى لا يغضب المحتززين لأبي تمام، وفي الطريقة نفسها، تميّز شعره وصار معروفاً بـ«سلاسل الذهب» للأغراض والمعاني التي استخدمها من منظوره، فصار رائد التجديد.

القوة الحيوية والمعرفة اهتدى لهما الإنسان البسيط قبل أن يعمل على تشويه فكره وحبس نفسه في أطر من الأناثية وحب الذات. وفي عالمنا الحديث شديد التعقيد، يجب إعادة النظر في المفاهيم الشخصية قبل أن نتحوّل إلى كيانات متفرقة لا مستقبل لها ولا نجاح.

### \* كاتبة مصرية

## فوضى وزحام وغضب

## في تكريم يحيى الفخراني في ملتقى القاهرة للدراما والسينما العربية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

شهدت ندوة خلال تكريم الفنان المصري يحيى الفخراني، على هامش ملتقى القاهرة للدراما والسينما العربية مساء الأربعاء حالة من الزحام والفوضى الشديدة مما أثار غضب كثير من الحضور.

بدأت الفوضى من على بوابات دار الأوبرا المصرية، التي أقيم فيها التكريم، ووصل الأمر إلى تبادل الشتائم والاشتبك بالأيادي، بين رجال الأمن وبين الجمهور، ولم يتمكن كثير من الضيوف من دخول ندوة التكريم، وعلى رأسهم عمرو موسى، وزير خارجية مصر السابق، والفنانة فريدة عبد الغني.

كما شهدت القاعة التي أقيمت فيها الندوة أيضا زحاما وفوضى واشتبكات وتدافع باتجاه يحيى الفخراني وليلى علوي قبل فعاليات الندوة، التي بدأت بعرض فيلم تسجيلي عن المشوار الفني للفنان يحيى الفخراني، وأبرز محطاته الفنية، من إخراج أشرف أبو النجا، وحملت الاحتفالية شعار «يحيى الفن.. يحيى المجد.. يحيى الفخراني» وحضرها جمال سليمان، سميرة عبد العزيز، أحمد عبد العزيز، وليلى علوي، وشخصيات عامة



وإعلاميون، وقدمت الاحتفالية الإعلامية الكبيرة شفاقي المنيري، وخلال الاحتفالية قام الفنان هشام عباس بغناء تتر مسلسل «يتربى في عزو» لسلسل «حمادة عزو» كما تحدث هشام عباس عن الدهشة في البداية من تقديمه لتتر المسلسل، وإن أصبحت بعد ذلك أشهر أغاني

## صلاح جاهين

## «الشخصية الثقافية» لعرض القاهرة الدولي للكتاب 2023

القاهرة - روبرتوز:

قررت اللجنة العليا لعرض القاهرة الدولي للكتاب اختيار الشاعر ورسام الكاريكاتير والسيناريست صلاح جاهين «الشخصية الثقافية» للدورة الرابعة والخمسين التي تقام العام المقبل.

وقالت بعد اجتماع برئاسة وزيرة الثقافة نيفين الكيلاني إن أعضاءها طرحوا مجموعة من الأسماء البارزة في المشهد الثقافي المصري ولكن وقع الاختيار على جاهين نظرا لكونه وجهًا ثقافيًا معبرًا عن الهوية المصرية وتنوعها وشمولها، ولما قدمه من منجز إبداعي فريد أدبيا وفنيا وإعلاميا، وترك جاهين، الذي توفي عام 1986 عن 56 عاما، إرثًا إبداعيا ضخما خلدهته الأغاني الوطنية التي تغنى بها عبد الحليم حافظ وأم كلثوم في حقبة الستينات وكذلك الأفلام التي كتب لها السيناريو والحوار ولعبت بطولتها الممثلة الراحلة سعاد حسني.

وانتقلت اللجنة على أن يكون محور الدورة الجديدة للمعرض التي تقام في الفترة من 24 يناير / كانون الثاني إلى السادس من فبراير شباط 2023 «الثقافة وبناء الوعي».

التترات للمسلسلات، وتحدث الفنان يحيى الفخراني عن كواليس وتكريات مسلسل «زيتينا»، الذي قدمه على الدراما، وقام المطرب وائل الفشنى بغناء تتر المسلسل.

وقال إن الفنان صلاح السعدني صديقه المقرب، مقدما له رسالة قائلا: «أنت وحسنتي جدا، يلا تعالى نشغل سوا، وربنا بديك الصحة».

وأضاف الفخراني أن الراحل مدوح عبد العليم يعد واحدا من أبنائي، وكان الأجدد أن يستكمل ليالي الخلية بمفرده، لأنه قدم 4 أجزاء باحترافية شديدة، بالإضافة لارتباط الجمهور به.

أكد أن مصر تسير بخطوات سريعة في اتجاهات عديدة من ضمنها الفن الذي تطور بشكل ملحوظ مؤخرا.

وقال: «مفائل جدا وشايف من الخطوات سريعة إننا هنبقى في حته أعلى أوي»، وتابع: «مصر رائدة في الدراما في المنطقة العربية، ولزام نحافظ على دا، واطمانيت لما شوفت الفنانين على المهرجان هما نقاية المثليين والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية و pod»، وعن أعماله السينمائية المقبلة، قال: «لا بد من وجود فكرة تستحق أن تقدم من خلال فيلم سينمائي».



وقالت إنها اختارت أيضا كامل الكيلاني «الشخصية الثقافية»، لعرض الطفل الذي يقام مصاحبا لعرض القاهرة الدولي للكتاب «بوصفه رائدا من رواد أدب الطفل ليس في مصر فقط وإنما في العالم العربي كله».

كما اعتمدت اللجنة خلال اجتماعها اختيار الملكة الأردنية «صيفة شرف» معرض الكتاب وهو الاختيار الذي جرى إعلانه مع نهاية فعاليات الدورة السابقة.

وكانت الهيئة المصرية العامة للكتاب التي تنظم المعرض سنويا قدرت عدد زوار الدورة الثالثة والخمسين بأكثر من مليوني زائر.

## تسوية ودية بين بطة شطرنج عالمية ومنتفليكس في شأن مسلسل

نيويورك - أف ب: توصلت لاعبة الشطرنج الجورجية نونا غابريداشفيلى إلى تسوية ودية مع منتفليكس أدت إلى إسقاط الدعوى التي رفعتها نجمة الشطرنج السوفييتية على المنصة لاعتبارها أنها تعرضت للتشهير في مسلسل المنصة الناجح «كوينز غامبيت» على ما قال مصدر مطلع على الملف.

وقال وكيل لاعبة المحامي الكسندر روفوس أيزاكس، إن تسويد بالتوصل إلى مخرج لهذه القضية «و لم يرد على الفور أي رد من منتفليكس على أسئلة في هذا الشأن، ولجأ الطرفان إلى الوساطة القضائية منذ آذار/ مارس الفائت».

وبنتيجة التسوية التي توصل إليها، صرفت المنصة رسميا الثلاثاء النظر عن استئناف قرار قضائية فدرالية في لوس أنجلوس اعتبرت فيه أن «كون المسلسل عملا خياليا لا يعفي منتفليكس من المسؤولية عن التشهير إذا كانت كل عناصر التشهير متوافرة».

ولم تتوافر أي معلومات عن قيمة الصفقة بين الطرفين المتنازعين، علما أن البيطة الجورجية كانت تطالب منتفليكس بتعويض عن عطل وضرر قدره خمسة ملايين دولار.



واستندت دعوى غابريداشفيلى إلى حوار ضمن أحد مشاهد المسلسل تدعى فيه إحدى الشخصيات أن البيطة الجورجية «لم تخض أي مباريات ضد رجال، في البطولات خلال مسيرتها ك لاعبة، خلافا للشخصية الرئيسية الخيالية في المسلسل اللاعبة الأمريكية «بيت هارمون» (تؤدي دورها أنيا تايلور جوي).

ونكرت في الدعوى بانها واجهت العشرات من المنافسين الذكور في 1968 وهو العام الذي تدور فيه بشكل أساسي أحداث «كوينز غامبيت».

وصفت البيطة الجورجية هذا الادعاء بأنه «خاطئ» في الدعوى التي رفعتها في أيلول/سبتمبر 2021 أمام محكمة فدرالية في لوس أنجلوس، معتبرة أنه ينطوي على «تحيز جنسي صارخ ومنحى تحقيري».

ودفع محامو منتفليكس في اتجاهه رد الدعوى على أساس أن المسلسل عمل خيالي وبالتالي ينصوي تحت بنود التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة الذي يصون حرية التعبير.

لكن القاضية الفدرالية فيرجينيا فليبيس رفضت طلبهم، مشيرة إلى أن «كون المسلسل عملا خياليا لا يعفي منتفليكس

## الأمم المتحدة تتوقع أن يحتاج تحقيق المساواة بين الجنسين «إلى نحو 300 سنة»

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - أف ب: أعربت الأمم المتحدة عن أسفها لكون تحقيق المساواة بين النساء والرجال لا يزال يحتاج إلى نحو 300 سنة في ظل استمرار وجود قوانين تمييزية وتفاوت في تولي مواقع المسؤولية وفي المستوى العيشي، ولا تحظ أن الأزمات الحالية «فاقمتم» الفوارق بين الجنسين.

ورأت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة أن «سد الثغرات في الحماية القانونية وإزالة القوانين التمييزية سيستغرق ما يصل إلى 286 عاما» استنادا على التوقعات الحالية للتقدم.

وتوقعت الوكالتان أن «يستغرق تمثيل المرأة على قدم المساواة في مناصب السلطة والقادة في مكان العمل 140 عاما»، وأن «يستلزم تحقيق التمثيل التساوي في البرلمانات الوطنية ما لا يقل عن 40 عاما»، وهذه التوقعات بعيدة جدا عن الموعد الذي حددته أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وهو سنة 2030، واعتبرت الوكالتان أن «التحديات العالية كجائحة كوفيد

من المسؤولية عن التشهير إذا كانت كل عناصره متوافرة، قبل أن يتفق الطرفان في النهاية على اللجوء إلى الوساطة القضائية.

وكانت غابريداشفيلى أول امرأة تحصل على لقب أستاذة كبيرة من الاتحاد الدولي للشطرنج عام 1978.

## جورج كلوني وجوليا روبرتس يجتمعان مجددا في أول فيلم كوميدي رومانسي لهما



واستطرد: «حاولت أن أعرضهم حرمانا يعيشونه، فأمكنية الوصول إلى المدرسة غير ممكنة، المدرسة تبعد 32 كيلو مترات وعدد طلابها 32 فقط وياتونها سيريا على الأقدام، وقد بلّيت أحذيتهم من المسير فوق الحجارة الصلبة والأشواك».

ويشأن ما يعلمه لهم، قال البودوران «تعليمي لهم غير ملزم بمنهج دراسية، فأنسا أعلمهم العلوم الأساسية من قراءة وكتابة وحساب، قد يعتقد البعض بأننا عدنا إلى حياة الكتاب كما كان قبل عقود طويلة، لكنه هذا هو الواقع بالنسبة لأبناء بريبيطة».

شمس حارقة دفعت بالشباب الأردني أن ينتقلر لما بعد وقت العصر، ليتمكن من تجنب اشعتها، حتى ينتقل إلى غرفته الصفية الثانية، بيت الشعر الآخر الذي يوجد عن الأول مسير بضعة كيلو مترات، وصولا للثلاث ليبي متهمة.

ليس هناك ما يفرض على البودور ذلك الغناء، إلا أن رسالة التعليم السامية سمت على كل شيء، فهي بالنسبة له ثروة يعيش معها لأجلها، ويضعها بين أيدي أناس يبنيون فيها أسوار المعرفة، بما يجنيهم عواقب الجهل.

ووفق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الانسكو) وصلت نسبة الأمية في الوطن العربي عام 2021 لحوالي 21٪ وبلغت بين الذكور نحو 14.6٪، بينما ترتفع لدى الإناث إلى 25.9٪، فيما تبلغ نسبة الأمية في الأردن 5.1٪.

وسنويا، يصادف في الثامن من سبتمبر/ أيلول الاحتفال باليوم العالمي لحو الأمية، والذي يبدأ الاحتفال به عام 1967 لتذكير المجتمع الدولي بأهمية محو الأمية وتكثيف الجهود المبذولة نحو الوصول إلى مجتمعات أكثر الامسا بهارات القراءة والكتابة.



لهم، يأخذون فيها العبر قبل الدروس، فمن يريد الوصول لا يابه بالطروف، مهما كانت صعوبتها.

وقال: «ليس الهدف مما أقوم به أن يتحدث الناس عني، فرسولنا الأعظم (صل الله عليه وسلم) هو المعلم الأول وقدوتنا، وأقل واجب أقوم به تجاه أولئك الأولاد هو تحقيق أبسط أنواع المعرفة والتعلم، وليس التقييم».

تابع: «هذا البيت الذي تراه هو المدرسة الأولى، وهناك اثنا عشر، ويصعب عليهم التجمع في مكان واحد لأن المسافة بينهم بعيدة جدا».

وأردف: «تعددت أن لا يقصد هؤلاء الأولاد حقه التعليمي، خاصة مع ما عانوه في جائحة كورونا والتحول إلى التعلم عن بعد»، وهو يتبسم بطريقة مغلقة بحرقه، استدرج متسائلا: «كيف هؤلاء أن يتوفر لديهم إنترنت ولا يوجد عندهم كهرباء أصلا (؟) هل هذا يعني أنه ليس من حقه التعلم (؟)».

وأضاف البودور أن «كثيرا من أبناء بريبيطة غير متعلمين وأولياء أمورهم أميون، ويتجنون الشفقة والغناء، فعدد الأولاد الذين أعلمهم في بيوت الشعر الثلاثة هو تسعة».

الطفلة - الأناضول: الشَّاب الأردني عمر البودور (31 عاما) من محافظة الطفيلة جنوبي البلاد (180 كم عن العاصمة عمَّان) أمّن برسالة المعلم وإمهيتها في تحقيق النهضة، فقرر الانضمام إلى المعلمين، واستطاع أن يتجاوز العديد من الصعاب، فبعد أن كان حارسا في مدرسة، أيقن البودور عام 2010 ضرورة إكمال دراسته الجامعية، وبالفعل تمكّن من ذلك في 2014 حيث حصل على الرتبة الأولى في دفعته، ليتم تعيينه مدرّسا في وزارة التربية والتعليم في العام ذاته.

عندما يكون الإنسان صاحب هدف، فإن كل المعوقات أمكن صلاية الإرادة تزول، لذلك وإيمانا منه بأهمية دور المعلم، اختار البودور طريقا خاصا يميزه عن زملائه، ورغم مشقته إلا أنه وجد فيه ذاته، بعيدا عن مركز مدينته بعشرات الكيلو مترات، وفي مكان يقع بين محافظتي الطفيلة والرك (جنوب) يخوض البودور غمار التحدي صوب منطقة جبيلة وعرة يصعب الوصول إليها، بحثا عن تحقيق مراده، قاصدا أبناء «بريبيطة»، وهي رُقعة يعيش سكانها في بيوت شعر (خيم) متراصة الأطراف.

منطقة لا يتعدى عدد قاطنيها 170 شخصا يعيشون حياة بدائية، وقد خرم إناؤها من قدرة الوصول إلى المدارس لتلقي تعليمهم في غرف صفيّة ينجم طلابها بوسائل الرّاحة البودور أخذ على عاتقه أن يكون معلما لهم دون تكليف من أحد، وإنما شعورا إنسانيا بضرورة ذلك، من خلال زيارتهم ثلاث مرات أسبوعيا دون كل ولا ملل، لتمكينهم من تلي أبسط حقوقهم العيشية.

مراسل الأناضول رافق البودور في إحدى رحلاته، وتابع معه درسا تعليميا لأبناء تلك المنطقة، وقد سيدت عليهم دلالات الحنية لا يفوق به ذلك الشباب من دون مقابل يُفأقم معاناة عيشهم.

تجمع الأولاد في أحد بيوت الشعر منتظرين وصول معلمهم حاملا بيده لوحا أبيض، ليخطب لهم بأقلام ملوّنة كلمات وأرقام، أزاح من خلالها بانسانيتهم طلمة مستقبلهم، بيت أقامته والدة أحد الطلاب ليكون بمثابة مدرسة خاصة

لندن - روبرتوز: يلتقي الممثلان جورج كلوني وجوليا روبرتس، الحائزان على جائزة الأوسكار، معا مرة أخرى على شاشة السينما في فيلم «تكتيك تيارا ديس» (تذكرة إلى الجنة) وهو أول فيلم كوميدي رومانسي لهما معا، وتدور أحداثه حول مشاحنات بين زوجين مطلّقين.

ويلعب الثنائي نور ديفيد وجورجيا، اللذين ينحيان خلفاتهما جانبا ويتعاونان لمنع ابنتهما ليلى من الزواج من شخص قابلته مؤخرا في رحلة تخرج إلى بالي.

وحتى لا ترتكب الإبنة الخطأ الذي يعتقدان أنهما وقعا

## حل العدد السابق

6	9	1	2	3	7	8	5	4
2	7	4	8	6	5	1	9	3
8	3	5	1	9	4	6	7	2
4	2	7	9	1	6	5	3	8
3	8	9	5	7	2	4	6	1
1	5	6	4	8	3	7	2	9
9	1	3	7	5	8	2	4	6
7	4	8	6	2	9	3	1	5
5	6	2	3	4	1	9	8	7

<b>الجدى</b>	عليك بالتمسك بمن يجيك لكي تعيش معه قصة مريحة تخدمك في حياتك العاطفية والعملية. تمر بشكوك تقلقك وتؤثر على اتزانك وعلاقاتك الخارجية. هون عليك فأنت في وضع مريح
<b>الدلو</b>	تكليف الحياة باتت صعبة وغالية وانت تفكر هذه الأيام بتأمين نفسك وأسررتك. عليك بالبحث عن عمل إضافي فهذه أزمة عامة ستستمر طويلا
<b>الحوت</b>	من يرحم يرحم. إذا كنت في موقع مهم فساعد الآخرين. كي يساعدوك، فالدنيا دواره وما تغله اليوم سيرد اليك غدا
<b>الميزان</b>	من المرجح أن تفتح قصة حب قديمة أو يواها من جديد، لا تخش من الحديث والتفاوض للوصول إلى حل مع الطرف الآخر لكي تجعل النهاية سعيدة معه
<b>العقرب</b>	بالنسبة لأولئك الذين يعانون من مشكلة صحية طويلة الأمد، قد يكون العلاج المنزلي فعالا للغاية. يمكن أن تساعد تمارين التأمل واليوغا الأشخاص الذين يتعاملون مع ضغوط العمل أو المخاوف الشخصية
<b>القوس</b>	لتحقيق أهدافك في الفترة المقبلة، عليك استشاره متخصصين حتى تتخذ قرارا صحيحا، وجرد الحب في الفترة المقبلة سيجعل حياتك ذات مغزى ويهدف
<b>السرطان</b>	هذا يوم نموذجي، وقد تقوم بتنظيم الملفات أو تغيير مكان عملك، قد تتطلب المهام الجديدة عملاً وقرارات إضافية لك، لكن عليك أن تعلم أن اليوم جميل لممارسة كل شيء تحبه، فلا تتردد
<b>الاسد</b>	بالنسبة لبعض الناس، قد يكون التحول إلى نظام غذائي نباتي مفيداً، لكنه ليس كذلك لك، المهم الوسطية والتوازن في استهلاك الطعام
<b>العذراء</b>	تستمتع بالتنقل من مكان لكان، ولا تخشى من تجربة تنفيذ نشاط جديد لم تقم به من قبل، فمن الممكن أن تحقق ما عجزت عنه في السنوات الماضية

## أبراج

**الحمل**  
تتميز بعاطفتك الجياشة، التي تطال كل المحيطين بك سعادة وأمانا، فأنت تحيطهم بالحنّة العاطفة، وهم يتعاملون معك كأخ وصديق وابن وطفل

**الثور**  
تفتك الهائلة ستساعدك في الاستمتاع بحياة صحية في الفترة المقبلة، ومن المرجح أن تعزز التمارين البدنية والتنفسية الخفيفة جهاز المناعة لديك

**الجوزاء**  
قد تكون الصعوبات المالية نعمة مقبنة عندما تبدأ في توفير المال، لكن لا تخش فمن المحتمل أن يتحسن الوضع النقدي قريباً جداً

	1			4
7			8	1
		6		3
9		5	7	4
	6			9
		3	9	1
	5		2	
		2	4	9
	9			



## مُصَاتبات وأرضيات

### مهمة «إسرائيلية» مشبوهة في الرباط... ويا إعلاميينا أرجعوا خناجركم إلى أعمادها!

#### الطاهر الطويل \*

يبدو أن ناصح «مؤنة السلوك» التي وجهتها حكومة تل أبيب إلى السياح الإسرائيليين الذين يسافرون إلى البلدان المطيعة حديثاً، ينبغي أن تطبق حتى على الدبلوماسيين المعيّنين من طرف سلطات الاحتلال الغاشم في الرباط وفي غيرها من العواصم العربية وغير العربية. لقد أسهبت وسائل إعلام عالمية، من قبل، في وصف ممارسات العديد من السياح الإسرائيليين في فنادق بلدان خليجية، حيث يسرقون كل ما تقع عليه أيديهم، بما في ذلك فوط الحمام والأغطية والصابيح الكهربائية والكؤوس وهلم جرا... واليوم، فاحت روائح ننته من داخل المكاتب الإسرائيلية، في العاصمة المغربية، لدرجة أن القناة العبرية الناطقة باللغة العربية خصصت للموضوع فقرة في إحدى نشراتها الإخبارية؛ بينما حاولت خارجية الكيان الاستيطاني تطويق القضية، باستدعاء من يسمي نفسه «سفيراً» إلى تل أبيب من أجل التحقيق معه!

يا لسخرية الظروف! هؤلاء الذين انتدبتهم حكومة العدو لتجميل صورتها البشعة وتسهيل مهمة التطبيع مع المغرب والمغاربة، نسوا ما جاؤوا من أجله، وانغمسوا في التحرش الجنسي بفتيات مغربيات وإقامة ليال حمراء (إنما صحت الشبهات) فضلاً عن «اتهامات» بالفساد المالي والإداري لدرجة خداع العديد من اليهود القاطنين في المغرب والاستيلاء على أموالهم تحت ذريعة بناء «البيت اليهودي» في مراكش وسرقة هدية ملكية ثمينة.

الغريب أن «الشبهات» التي تلاحق ديفيد كوفريين، رئيس «المكتب الإسرائيلي» في الرباط، ومن يدور في فلكه، سارت بذكرها العديد من وسائل الإعلام المغربية (باستثناء الرسمية). لكن الأجنة الحكومية فضلت التزام الصمت، إذ لم تبد أي موقف من القضية ولم تتفاعل معها؛ مع أنها تتعلق باتهامات تمس هيبة المغرب وكرامة المغاربة!

أمام حزمة «الاتهامات» التي بدأت وزارة الخارجية الإسرائيلية التحقيق فيها (والمعلقة بادعاءات تحرش جنسي، واستغلال النساء، واختفاء الهدايا، وصراعات بين أجنحة داخل ذلك «المكتب المعلوم المغموم») أثار الإعلامي المغربي الحسين بزي جملة من الأسئلة في تدوينة فيسبوكية، وذلك على النحو التالي: «من ادعى ومن استنكى وإلى أي جهة لجأ ليذعي وليشككي؟ وأين ضحايا التحرش والاستغلال الجنسي؟ وهل اشتكى إلى الخارجية الإسرائيلية أم إلى القضاء المغربي؟ وأين وقع التحرش والاستغلال الجنسي وحتى الاتجار في البشر: داخل مقر المكتب المعلوم أم في فنادق وفي إطار سفريات خاصة؟ وأين وزارة الخارجية المغربية مما يحدث؟ وأين النيابة العامة التي من حقها ومن واجبها التحرك من تلقاء نفسها للامر بالبحث في ما يحدث وفق القانون المغربي وفق الاتفاقات القضائية، دون انتظار تقديم شكاوى من ضحايا مفرضين؟»

#### رُفة، لم تكتمل!

منذ بضعة أسابيع، أقام البعض «الزفة» لافتتاح مكاتب قناة عبرية في مدن مغربية، وروا في ذلك انتصاراً لفساد الأخلاق والتطبيع، ثم تفجرت فضيحة إيهام عمال مغاربة يعقود شغل في «إسرائيل»، وهي إثبات فنيحة مُمثلة هذا الكيان بالرباط، مع أنه «لا تار دون دخان» كما يقال، خاصة إذا حاولنا جمع عناصر متفرقة هنا وهناك عن الوجود الدبلوماسي «الإسرائيلي» في الرباط والنهم المتصلة به. وما بلغت الانتباه أن هذه الوقائع المتتالية التي انتهت بشبه «شبه» فضائح أخلاقية تلاحق «السفير» الإسرائيلي في الرباط، جاءت بعدما عثر الحديث عن حقيقة موقف تل أبيب من قضية الضراء المغربية، حيث فسّرت عبارة «الأصدقاء الجدد للمغرب» التي وردت في الخطاب الملكي الأخير بكون المقصود بها تحديداً «إسرائيل»، فهل أتى استدعاء السفير ديفيد كوفريين كمناورة ومحاولة للالتفاف على هذه القضية المحورية المرحجة لحكام تل أبيب؟

لا شك في أن الإعلاميين والسياسيين والفاعلين في المجتمع المدني ورجال المال والأعمال المغاربة الذين هرولوا طيلة الشهور الأخيرة نحو مكتب وإقامة «السفير» المنهم بالفساد الأخلاقي والإداري يعرضون أصابعهم هذه الأيام، بعدما طبلوا كثيراً لفساد التطبيع الذي توهّموا أنه سيعود بالنفع على البلاد والعباد، وفي مقدمة أعلامهم أو أوهامهم: اعتراف إسرائيل بعربية الصحراء، متجاهلين أن ضمن ذلك (إذا تحقق) تكريس شرعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وتزكية مفاعلة الكرى التي لا تقف عند حدود معينة، ولا تعترف بمطالب المنظم الدولي، بما فيها حل الدولتين على أرض فلسطين. ولكن، متى كان مقتصب الأرض يرضى باقتسامها مع صاحبها!؟

#### مبارزات جانبية!

شبيكات التواصل الاجتماعي صارت، هذه الأيام، ساحة لمعارك كلامية طاحنة تدور بين إعلاميين عرب معروفين، حيث تتبادل تهم ونعوت من العيار الثقيل؛ وتغذي هذه المعارك تعليقات لثابتهن ومدونين تنتصر لهذا الطرف أو ذاك، مما يخلق فرجة سلبية للبيض، كما صارت موضوعاً حتى لدى قنوات تلفزيونية عالمية، مثلما هو الشأن بالنسبة لقناة «بي بي سي عربية».

السجالات انبثقت على قضايا سياسية خلافية، تباينت حولها المواقف والتقدير؛ والأولى بالإعلاميين -في تقديرنا التواضع- أن يجتهدوا عما يجمع بين الأضواء العرب، وليس النشش عما يفرق بينهم. أولى بهم أن يعيدوا الخناجر التي وجهوها لبعضهم البعض، فتخلق مبارزات جانبية، تحرف النقاش حول الأدوار المنوطة بالثقافة العربية، لا سيما في المرحلة الراهنة التي وهن فيها الجسم العربي، نتيجة أمراض التجزئة والتقسيم والعدوان الإمبريالي الظالم، فضلاً عن معاناة المواطن مع قضايا الديمقراطية والحرية والتنمية والعدالة الاجتماعية.

وما دمنا نتحدث عن المعارك، فمن العار أن تكون بعض المشكلات السياسية الطارئة بين بلدين عربيين (كما هو الحال -مثلاً- بين تونس والمغرب) سبباً في انخراط إعلاميين ومثقفين في حملات التجيبش وتغذية العداوات، عوض أن يسهموا في التقارب بين المواطنين وتجاوز الخلافات الطارئة.

لا بد من اتخاذ المسافة الضرورية بين الأنظمة والشعوب، بين الحسابات السياسية الظرفية والقواسم الإنسانية المشتركة.

#### وصفة، الوزير!

مطلع الأسبوع الجاري، انطلق الموسم الدراسي الجديد في المغرب، ومعه انطلقت البهجة الإعلامية التي ترافقه بالوصفات المعهودة: التديشيات البراقة، وكلام الرسميين المليء بالوعود والكلام الفضفاض، لكن المثير في الموضوع هو «الوصفة» التي أطلقها وزير التعليم المغربي من أجل الارتقاء بالقطاع وإصلاح أعطابه، ومن بينها تعزيز القراءة باللغتين العربية والفرنسية، وهو ما يعني إهمال النقاش العام الذي يتخذ مسارين: أولهما مسار المطالبة بتعميم اللغة الأمازيغية في مختلف أسلاك التعليم، باعتبارها لغة وطنية إلى جانب العربية، والمسار الثاني المطالبة بإحلال اللغة الإنكليزية مكان الفرنسية التي لا قيمة لها في مجالات العلوم والمعارف والتقنيات على مستوى العالم.

ويبينا نمارس فرنسا مزاياها على المغاربة، من خلال حرمان الآلاف منهم من تأشيرة الدخول إلى أراضيها، فضلاً عن تذبذب موقفها من قضية الصحراء، تصد وزارة التعليم المغربية على الإبقاء على الفرنسية لغة تدريس في المدارس والثانويات، مع ما يتصل بذلك من صفقات تجارية لاقتناء الكتب الدراسية المطبوعة في باريس، لا سيما بالنسبة للمدارس الخاصة.

لا يمكن للمغرب أن يحلم بالاستقلال الاقتصادي والثقافي واللغوي ما دام اللوبي الفرتكفوني مهيمنا على أهم القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها قطاع التعليم.

.....  
\* كاتب من المغرب

## العالم تراجع خمس سنوات في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة بسبب كوفيد

عند أرقام 2021، ونتج تراجع مؤشر التنمية البشرية إلى حد بعيد عن تراجع متوسط العمر المتوقع بأكثر من عام ونصف بين 2019 و2021 (71.4 سنة في 2021 مقابل 73 سنة في 2019)، في حين كان يرتفع بصورة عامة بضعة أشهر كل سنة.

وأوضح واضع التقرير بيدرو كونسيساو خلال مؤتمر صحافي أنه «بالرغم من الانتعاش الاقتصادي الكبير في 2021، فإن متوسط الحياة المتوقعة يواصل تراجعها، وأصفاً هذا التراجع بأنه «صدمة غير مسبوقة».

وأضاف أنه «في الولايات المتحدة تراجع متوسط الحياة المتوقع عامين، والتراجع أكبر من ذلك في دول أخرى».

كما لفت التقرير إلى عدم الاستقرار في التوجه الحالي بخفض المساعدة الإنمائية للدول الأكثر فقراً.

ورأى أكييم شتاينر أن ذلك سيشكل «خطأ جسيماً» وسيسجد من «قدارتنا على العمل معاً» في حين أن «التغير المناخي والفقر والجرائم الإلكترونية والجوائح تتطلب منا العمل معاً بصفتنا أسرة دولية».

■ الامم المتحدة - أ ف ب: في مواجهة تزامن غير مسبوقة من الأزمات، وخصوصاً وباء كوفيد-19، تراجع العالم خمس سنوات على صعيد التنمية البشرية، ما يؤثر «الريية» و«الإحباط» في جميع أنحاء العالم، وفق ما جاء في تقرير نشرته الأمم المتحدة الخميس.

وحذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التقرير بأنه لأول مرة منذ تبنيه قبل ثلاثين عاماً، انخفض مؤشر التنمية البشرية الذي يأخذ في الاعتبار متوسط العمر المتوقع والتعليم والمستوى المعيشي، لعامين على التوالي في 2020 و2021.

وقال رئيس الوكالة التابعة للأمم المتحدة أكييم شتاينر في مقابلة مع وكالة فرانس برس «هذا يعني أننا نموت في عمر مبكر أكثر وننشأ أقل تعليماً وأن دخلنا ينخفض».

وشدد على أنه «عبر هذه المعايير الثلاثة، يمكن تكوين فكرة عن السبب خلف مشاعر اليأس والإحباط والقلق بشأن المستقبل التي بدأ الناس يحسون بها».

ويعمدا باقي المؤشر في ارتفاع متواصل منذ عقود، عاد في 2021 إلى المستوى الذي كان عليه في 2016.

## أنا دي أرماس: السمراء الكوبية في دور النجمة الشقراء



ففي شخصية الهولوغرام جوي التي ترافق شخصية راين غوسلينغ، لكن تعانها مع دانيال كريغ هو الذي كرس حضورها الهوليوودي، أو لا في فيلم «نايفر أوت»، حيث يؤدي دور مفتش فيما تتولى دور ممرضة في خدمة عائلة ثرية استعجبت منه ترشيحها لجائزة «غولدن غلوب»، ثم في أحداث أفلام سلسلة جيمس بوند «كو تايم توي».

واتاح لها هذا الفيلم أن تدخل نادي «فتيات جيمس بوند»، لكن بنسخة حديثة، بعيدة كل البعد عن طبيعة هذه الشخصية في بعض الأجزاء السابقة من السلسلة، حين كانت مجرد عنصر مكمل لا يسرق الأضواء من العميل 007، بل يبرزه. ففي مشهد مدته عشر دقائق تدور أحداثه في كوبا، تكون أنا دي أرماس عميلة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) تتغلب بالثورة واللعب العالني على أعدائها.

كذلك شاركت في فيلم «كوبيان نتوورك» لأوليفيه أساياس، واستخدمت قدرتها على الإغواء أمام شريك حياتها السابق بن أفليك في «بيب وتر» لأدريان لاين على «مازون برايم».

طولة فيلم «بولند»

لكن لا شك في أن توليها بطولعة فيلم «بولند» عن سيرة مارلين مونرو، سيأخذ حياتها المهنية نهائياً إلى بُعد آخر. وتشرح أنها استعجبت لهذا الدور بعشرات الساعات من المشاهدة.

ويدا من المشاهد الأولى التي توافرت من الفيلم أن التشابه مذهل بينها وبين مونرو، بفضل عدد كبير من جلسات المكياج، وتقول أنا دي أرماس «أردت أن التقط جوهرها، روحها، وأن أفهم سبب تحدثها بهذه الطريقة بدلاً من أن ألقدها». وكان على أنها أن تعمل بشكل خاص على الصوت، هي التي لا تزال لكتنها الكوبية ظاهرة قليلاً عندما تتحدث بالإنكليزية، فعلى عكس أدوارها السابقة، مارلين مونرو هي «شخص حقيقي، وأيقونة ذات صوت خاص جداً».

لأنها كوتت في إسبانيا «أسرة جديدة»، وراحت الشابة الكوبية لتقديم بسرعة في المشهد السينمائي الأمريكي، وبرز أدائها عام 2017 في فيلم «بليد رانر» للتلقيزيون الإسباني إن قرار الرحيل «لم يكن سهلاً».

■ البندقية - أ ف ب: قد يكون تجسيد الكوبية أنا دي أرماس شخصية مارلين مونرو، «دور العم» في مسيرتها، وتريد الملمة المحبوبة في هوليوود أن يكون فيلم سيرة النجمة الشقراء المشهورة المدرج ضمن برنامج مهرجان البندقية محطة أساسية تستكمل بها حلمها الأمريكي.

لم يكن أي شيء يحمل على الاعتقاد بأن أنا الملوذة في كوبا فيل كاسترو الشيوعية عام 1988، عشية انتهاء حقبة الحرب الباردة، قد تتولى يوماً أدواراً في أفلام أميركية تحقق إقبالا شعبياً كبيراً، وتجسد فيها شخصيات نساء قويات وعاويات.

لأن هذه الملمة النسائية ذات الإيتماسة الساحرة التي لم تكن تتقن الإنكليزية قبل انتقالها إلى الولايات المتحدة، هي التي اختارها المخرج أندرو دومينيك لهذا الدور الذهبي.

السمراء ذات العينين العسليتين

وأضمت السمراء ذات العينين العسليتين طفولتها ومراهقتها في كوبا، في زمن لم تكن فيه بعد لا ألعاب الكرتونية ولا أجهزة «دي في سي»، وكانت الفتاة الصغيرة تهوى تمثيل أدوار عندما تلعب مع أصدقائها في الشوارع أو على الشواطئ.

واكتشفت أنا السينما الأمريكية عبر شاشة التلفزيون، والتحقّت عندما بلغت الرابعة عشرة بمعهد للمسرح بتشييع من والديها، وما هي إلا عامان حتى منّت للمرة الأولى في فيلم.

لكنها سرعان ما تبين لها أن بلدها المتمسك بالشيوعية يضيّق بطموحاتها، فقررت في الثامنة عشرة الانتقال إلى مدريد، حيث انضمت إلى جديها، وما لبثت أن حصلت على دور في مسلسل «ال إنترنادو»، وأصبحت وجهاً مألوفاً للمشاهدين.

كانت الولايات المتحدة لا تزال بعيدة يومها، لكن أنا دي أرماس لا تتردد في البدء من الصفر مجدداً إذا لزم الأمر، ففي العام 2006 انتقلت إلى هوليوود، مع

## قطر تصدر طوابع بريدية

### للدول المشاركة في كأس العالم

■ الدوحة - الأناضول: أعلن بريد قطر، إصدار طوابع تمثل دول المنتخبات الـ32 المشاركة في كأس العالم لكرة القدم 2022.

جاء ذلك خلال حفل نظمته «شركة الخدمات البريدية القطرية- بريد قطر» شارك فيه سفراء الدول التي تشارك منتخباتها في المونديال، وفق بيان للبريد القطري. وشهد الحفل تديشن مجموعة من الطوابع التي تحكي بالمنتخبات المشاركة في المسابقة، حيث يحتوي الإصدار الجديد على 32 طابعاً بريدياً، يمثل جميع بلدان تلك المنتخبات.

وسيتيم إصدار 20 ألف طابع بريدية، يباع كل واحد منها بريال قطري (نحو 0.27 دولار). وتستضيف قطر بين 21 نوفمبر/ تشرين الثاني و18 ديسمبر/ كانون الأول 2022 بطولة العالم لكرة القدم، كاول دولة عربية وشرق أوسطية تستضيف هذا الحدث العالمي.

## هضبة «هوسار» التركية: رحلة فوق الغيوم



الفرديّة، وتُحذّب الهضبة هوة التصوير الراغبين في توثيق المشاهد الخلابة حين تعاقب الغيوم غروب الشمس على ارتفاع أكثر من 2000 متر.

ويصطف الزوار في طوابير أمام المراجيح المنصوبة على أطراف الهضبة في انتظار دورهم، للاستمتاع بالتأرجح فوق الغيوم والتقاط الصور التذكارية البديلة.

أعلى سلسلة جبلية في تركيا، يرتفع يبلغ 3 آلاف و937 متراً، الصندوق العالمي للطبيعة أدرج جبال «كاشسكار» ضمن المناطق البيئية الـ200 التي يجب وضعها تحت الحماية.

وتعد هضبة «هوسار» واحدة من الهضاب الكثيرة التي يزرح بها قضاء «تشمالي هامشين»، ويقصدها آلاف الزوار المحليين والأجانب من المهتمين بالسياحة

■ ريزة - الأناضول: تمتدّ هضبة «هوسار» في أحضان منظر جبال «كاشسكار» الواقعة في ولاية ريزة شمالي تركيا، إذ تتيح لزوارها التأرجح فوق الغيوم والاستمتاع بجمال الطبيعة الخلابة ومناظرها الساحرة، خاصة وقت الغروب.

وتقع الهضبة على ارتفاع ألفين و700 متر عن سطح البحر، وسط سفوح جبال «كاشسكار» التي تعد رابع

## تناقضات وتجاذبات النخب السياسية والمالية في لبنان تواصل عرقلة مساعي التوصل لاتفاق مع صندوق النقد

■ بيروت – رويترز: بعد مرور خمسة أشهر على مسودة اتفاق لبنان مع «صندوق النقد الدولي» التي بثت الأمال في أن يتمكن أخيراً من تجميع عناصر خطة إصلاح اقتصادي لمعالجة الانهيار المالي في البلاد، تعرقل النخب السياسية والمالية آفاق تأمين أي حزمة إنقاذ.

فما زالت مساعي تنفيذ ثمانية إصلاحات طلبها الصندوق تراوح مكانها بدون تقدم أمام مقاومة سياسيي يدافعون عن مصالح خاصة ويقلتون من الحاسية.

ويعني هذا أن لبنان لن يجد على الأرجح شيئاً يُذكر ليقدمه في الاجتماع السنوي لمجلس إدارة الصندوق في أكتوبر/تشرين الأول لدعم مساعيه من أجل الحصول على مساعدات بقيمة ثلاثة مليارات دولار، كما يزيد من الشكوك فيما إذا كانت الحكومة ستواصل لحظة تلاوي الأزمة.

وفي الأسبوع الماضي، قال «صندوق النقد الدولي» للحكومة أن محاولتها الوحيدة حتى الآن لإصلاح تشريعي يعالج الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ ثلاث سنوات –وهي تعديلات في قانون السرية المصرفية (كابيتال كونترول)– لا تزال فيها «أوجه قصور رئيسية»، بعد أن خفف الشواوب من النص الأصلي، وفقاً لوزير قانوني من الصندوق أطلعت عليه رويترز.

وإضافة إلى الأفاق القائمة، تواجه خطة لسد فوة في موارد الدولة المالية، التي تبلغ نحو 72 مليار دولار وتزاييد باستمرار، اعتراضات بعضها من بنوك ترى أن الخطة تلقي جانبا كبيرا من العبء عليها.

الغاز البحرية غير المؤكدة سببلا للخلاص يوماً ما، على الرغم من أن تطوورها يمكن أن يستغرق سنين، وقال حزب الله المدعوم من إيران إن هذا هو الحل الوحيد.

وأيدت بنوك لبنانية أيضاً اقتراحاً باستخدام جزء من احتياطات النفط والغاز المستقبلية لسد الفجوة المالية، وهي فكرة يقول خبراء في شؤون «صندوق النقد الدولي» أنها لن تلقى قبولا لديه. قال الوزير السابق والمحامي المتخصص في الشؤون المالية كميل أبو سليمان «هناك اعتقاد بوجود حل سحري.. ألا وهو النفط والغاز.. هذا ليس بديلاً عن الإصلاح الجوهري».

وأشار إلى المصالح الخاصة والافتقار إلى «القيادة الأخلاقية» ضمن أسباب عدم تحرك السياسييين الذين تمكنوا من الاحتفاظ بالسلطة بعد الانتخابات.

ورغم بقاء الأزمة، من ناحية أخرى، تنفذ الاحتياطات من العملة الأجنبية التي تمثل ما تبقى من أموال المودعين، وقال البنك المركزي في يونيو/حزيران أن هذه الاحتياطات انخفضت بمقدار 2.2 مليار دولار في 2022 إلى نحو 11 مليار دولار.

وتظهر التعديلات المخففة لقانون السرية المصرفية مقاومة الإصلاح.

فقد سمحت مسودة أولية برفع السرية المصرفية من أجل التحقيق في جميع الجرائم المالية، لكن النسخة التي وافق عليها البرلمان في يوليو/توز أضعفها ولم تسمح سوى لبعض الهيئات الحكومية برفع السرية في قضايا تتعلق بجرائم محددة، وأشار موجز لصندوق النقد اطلعت عليه رويترز إلى أن

وجاءت أحدث معارضة أمس الخميس من مجموعة من قادة الأعمال والمسؤولين السابقين أطلقت من جانبها نسخة من خطة التعافي تعكس بعض مخاوف البنوك، ومع غياب مثل هذه الخطة، التي عرقل سياسيون ومصرفيون نسخة مبكرة منها عام 2020، يدفع المدخرون العاديون القنن إذ يُحرمون من السحب من الودائع في نظام مصرفي جمعت تخفض فيه قيمة أموالهم منذ عام 2019، وقال النائب إبراهيم منيمة «من الواضح أنه لا توجد إرادة سياسية للإصلاح... لا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد لا سيما في لبنان».

وهذا الجمود يزيد من المخاوف من أن تترك النخبة الحاكمة –التي يتهما البنك الدولي بتدبير الأزمة عمداً– الأمور على ما هي عليه إلى أجل غير مسمى.

وتفاقم الأزمة القائمة الفقر وهجرة الكفاءات ومخاطر عدم الاستقرار في بلد له تاريخ من الحرب الأهلية.

وعلى الرغم من عدم حدوث أي تقدم، ليس هناك ما يشير إلى انسحاب «صندوق النقد الدولي»، وفي حين تحدث مسودة الاتفاق على تنفيذ الإصلاحات في الوقت المناسب، فإنها لا تحدد موعداً نهائياً.

وتقول الحكومة أنها لا تزال ملتزمة بمسار صندوق النقد، الذي ينظر إليه على أنه السبيل الوحيد للخروج من أزمة متجددة عبر سنوات من الفساد والهرم والسياسات المالية غير المستدامة.

في المقابل يعلق البعض آمالهم في اتجاه آخر، إذ يتوقعون أن تقدم حقول

البرلمان اللبناني يعيد البنود للمغاة، في جهة ثانية لا يزال الخلاف حول كيفية توزيع خسائر القطاع المالي معقداً، وتهدف خطة الحكومة التي وضعتها سعادة الشامي نائب رئيس الوزراء اللبناني إلى توزيع الخسائر بطريقة تحمي المودعين والدولة وذلك عبر شطب جزء كبير من ديون البنك المركزي للبنوك التجارية، والتي ستتكبد خسائر كبيرة، وهو ما يتفق مع مبادئ «صندوق النقد الدولي».

ونقلت وسائل إعلام محلية عن رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية الوزير السابق محمد شقير قوله أنه بموجب الخطة البديلة التي أطلقتها الهيئات الاقتصادية أمس الخميس ستتحمل البنوك المسؤولة لكن بدون دفع القطاع نحو الإفلاس، وقالت أربعة مصادر مطلعة على الخطة أنها ستقلب التسلسل الهرمي للمطليات.

ولم يحرز لبنان أي تقدم يذكر في بقية قائمة المهام التي كان الشامي يأمل في الانتهاء منها بحلول سبتمبر/أيلول حتى يمكن التوصل مع مجلس إدارة صندوق النقد بحلول أكتوبر/تشرين الأول.

ولا يبشر التقييم السياسي بالخير.. فالرئيس ميشال عون سيرتكب منصبه في 31 أكتوبر/تشرين الأول دون أي إشارة حتى الآن لاتفاق حول من سيخلفه، في حين تدير الأمور حكومة لتصريف الأعمال منذ انتخابات مايو/أيار بسبب الانقسامات حول تشكيل مجلس جديد للوزراء.

## الكلفة الباهظة للتعليم: كابوس مالي إضافي يورق الأسر اللبنانية

■ بيروت – الأناضول: يسيطر القلق على معظم الأسر اللبنانية مع اقتراب بدء العام الدراسي، بسبب الصعوبات الاقتصادية التي قد تحول دون تمكنهم من دفع أقساط أبنائهم في المدارس الخاصة، بينما تواجه المدارس الحكومية صعوبة في فتح أبوابها بسبب نقص التمويل.

وأفاد محمد شمس الدين، الباحث في مؤسسة «الدولية للمعلومات»، في مقابلة بأن حوالي 65 في المئة من الطلاب في لبنان يتلقون التعليم في مدارس خاصة، بينما 35 في المئة يتعلمون في المدارس الحكومية، ويبلغ رسم التسجيل في المدارس الحكومية حوالي 250 ألف ليرة فقط (نحو 8 دولارات)، وهو مبلغ منخفض جداً مقارنة بالمدارس الخاصة التي تتراوح مبالغ أقساطها من نحو 17 مليون ليرة (نحو 500 دولار)، وفقاً لأسعار الصرف السائدة في السوق.

وقال عن الأقساط المتوقعة للمدارس الخاصة، فإن معظمها فرض دفع الأقساط بشكل كامل أو جزئي بالدولار، ما تسبب بتقلص اقتصادي لن تحتمله الكثير من الأسر، في البلد الذي يعاني من تراجع حاد في وفرة النقد الأجنبي.

وعن أسباب تمسك غالبية المواطنين بتعليم أبنائهم في المدارس الخاصة بدلاً من الحكومية، أشار شمس الدين إلى أن اندماج الثقة بالمدارس الحكومية وسوء التجهيزات في أبنيتها وتدني مستواها.

ومنذ نحو 3 سنوات يعاني لبنان أزمة اقتصادية غير مسبوقة، صنهها البنك الدولي

بأنها واحدة من بين أشد 3 أزمتا عرفها العالم منذ أكثر من 150 عاماً، وشهدت انهياراً مالياً وشحاً في الغذاء والوقود والأدوية.

كما أدت الأزمة إلى اتساع دائرة البطالة وتفشي الفقر وبلوغه مستويات غير مسبوقة، حيث وصلت نسبة الفقر إلى نحو 75 في المئة من مجموع السكان، وفقاً للجنة «إسكوا» التابعة للأمم المتحدة.

وقالت البرلمانية عناية عبد الدين، رئيسة لجنة الطفل والمرأة، أنها تتوقع حصول تسرب للطلاب من المدارس نتيجة لهذا الواقع الاقتصادي الصعب، وعدم قدرة الكثير من الأهالي على دفع الأقساط المدرسية.

وأضافت أن لجنتها النيابية تنتظر الأرقام والإحصاءات حول التسرب المدرسي المتوقع من وزارة التربية، التي بدأت إعداد دراسة حول هذا الموضوع، وأشارت إلى أن هناك مخاوف من تأجيل العمل بالدراسي بسبب صعوبات عديدة، أبرزها أن الأساتذة في التعليم الحكومي لم يتقاضوا وواتهم والتقديمات الاجتماعية عن الأشهر الماضية، وما يزيد من الأعباء الاقتصادية للأساتذة المسقوف التي تفرضها المصارف على رواتبهم كحامل كافة المواطنين.

وقالت عز الدين «المدارس لا تتمكن للأسباب ذاتها من سحب الأموال التي محتجتها إياها الجهات الأمية، خصوصاً اليونيسيف، وكذلك تواجه صعوبات في تأمين وفود المازوت لتوليد الطاقة»، بدورها قالت المحامية مالك حمية، المستشارة الحقوقية في لجان الأهل في



مدرسة حكومية متهاكة في حي فقير في بيروت

المدارس الخاصة، أن فرض المدارس على الأهل دفع الأقساط بالدولار هو أمر مخالف للقانون اللبناني. وأضافت أن هناك مدارس فرضت كامل الأقساط بالدولار، وبعضها الآخر فرض جزءاً منها بالدولار.

ولفتت إلى أن بعض المدارس تلتفت على القانون الذي يحظر فرض الأقساط بالدولار من خلال ابتداء تسميات أخرى مثل صندوق دعم أو مساهمات وتفرض من خلاله على الأهل الدفع بالدولار، وهذا يعد مخالفة أيضاً. هذا الواقع الصعب، يأتي في ظل تلويع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بالأضراب وعدم استئناهم في الموسم الجديد 2022 – 2023 في حال عدم تحسین رواتبهم، والأسبوع الماضي نفذ المعلمون في المدارس الحكومية، وقات احتجاجية في بيروت وطرابلس والنيطية للمطالبة بتسحيح رواتبهم بما يتماشى مع ارتفاع سعر صرف الدولار.

وما تزال قيمة الليرة اللبنانية تسجل تراجعاً ملحوظاً، حيث بلغ سعر صرف الدولار الواحدة مؤخراً 35 ألف ليرة في السوق الموازية، مقابل 1507 في السوق الرسمية، وهو السعر الذي بقي ثابتاً لمدة أكثر من عقدين قبل اندلاع الأزمة عام 2019، وأواخر أغسطس / آب الماضي، أعلنت وزارة التربية تأجيل فتح أبواب المدارس الحكومية لمدة 10 أيام ليصبح الموعد في 15 سبتمبر / أيلول بعدما كان مقرراً في الخامس من الشهر نفسه.

## ارتفاع أسعار النفط بتأثير تهديدات روسية بتقليص الإمدادات لبعض الدول رغم مخاوف من ركود اقتصادي

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس بعدما هددت روسيا بوقف تصدير النفط والغاز لبعض المشرتين على الرغم من تأثر السوق بالخلاف من أن يؤدي تصدير الصين إجراءات الإغلاق لمنع تفشي كوفيد-19 إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي ويضر بالطلب على الوقود.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 94 سنتاً، أو 1.1 في المئة، إلى 89.94 دولار للبرميل بحلول الساعة 1410 بتوقيت غرينتش، بعد أن انخفضت إلى 87.24 دولار للبرميل في وقت سابق، وهو أدنى مستوى لها منذ 25 يناير/كانون الثاني.

وزادت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.36 دولار، أو 1.7 في المئة، إلى 83.3 دولار للبرميل بعد أن انخفضت إلى 81.20 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ 12 يناير/ كانون الثاني، وتلقت الأسعار دفعا من تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوقف صادرات البلاد من النفط والغاز إذا فرض المشرتون الأوروبيون سقفا للأسعار.

واقترح الاتحاد الأوروبي وضع حد أقصى لسعر الغاز الروسي، مما يزيد احتمالات تقنين الإمدادات في بعض أغنى دول العالم هذا الشتاء إذا نفذت موسكو تهديداتها. وأوقفت شركة «غازبروم» الروسية بالفعل

التدفقات عبر خط أنابيب «نورد ستريم 1» ما أدى إلى قطع جزء كبير من الإمدادات إلى أوروبا.

وقال محللون من «هيويتج فيوتشرز» في مذكرة أن اتجاه أسعار النفط يتشكل من خلال «قوى خارجية مختلفة مثل معركة الطاقة بين الدول الغربية وروسيا»، وأشاروا إلى أن التأثير المحتمل لى اتفاق أو إعادة العمل باتفاق بين الغرب وإيران بشأن برنامج طهران النووي سيكون مهماً أيضاً، وسيؤدي الاتفاق إلى رفع عقوبات عن صادرات النفط الإيرانية.

ومدت مدينة تشنغو الصينية إجراءات العزل على غالبية سكانها، الذين يزيد عددهم على 21 مليوناً، أمس الخميس لمنع زيادة تفشي كوفيد-19، بينما طلبت السلطات من ملايين آخرين في مناطق أخرى من البلاد تجنب السفر خلال موسم العطلات المقبل.

وقال بنك «جي.بي. مورغان» الاستثماري الأمريكي أن مجموعة «أويل+» قد حثت إلى خفض الإنتاج بواقع مليون برميل يوميا، لوقف الضغوط النزولية على الأسعار.

ويوم الإثنين الماضي اتفقت المجموعة التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاءها بقيادة روسيا على خفض إنتاجها 100 ألف برميل يوميا في أكتوبر/تشرين الأول.

## مصر: تضخم أسعار المستهلكين في المدن يسجل أعلى مستوياته في قرابة 4 سنوات

■ القاهرة – رويترز: أفادت بيانات صادرة عن «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في مصر أمس الخميس بأن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية سجل في أغسطس/آب أعلى مستوياته في ما يقرب من أربعة أعوام.

وبلغ التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن 14.6 في المئة في أغسطس/آب، ارتفاعاً من 13.6 في المئة في يوليو/تموز، غير أنه سجل تراجعاً على أساس شهري، إذ بلغ 0.9 في المئة مقابل 1.3 في المئة في الشهر السابق.

وهذا أعلى معدل للتضخم السنوي لأسعار المستهلكين في مدن مصر منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2018 عندما سجل 15.7

في المئة.

وأفادت بيانات الجهاز بأن معدل التضخم السنوي في أنحاء البلاد سجل 15.3 في المئة في أغسطس/آب، فيما بلغت الزيادة الشهرية 0.5 في المئة.

يستهدف البنك المركزي المصري، الذي تجتمع لجنة السياسات النقدية فيه في 22 سبتمبر/أيلول، معدلاً للتضخم يتراوح بين خمس وتسع نقاط مئوية، لكنه قال الشهر الماضي إنه يتوقع ارتفاعاً مؤقتاً من المعدل المستهدف خلال الشهور المقبلة، على أن تعود معدلات التضخم الانخفاض تدريجياً فيما بعد.

## «أبياغ» المصرية لتحويل الأموال تستهدف زيادة حصتها في السوق

■ القاهرة – رويترز: قال إسمايل سرهنگ، نائب العضو المنتدب لشركة «أبياغ» المصرية لخدمات تحويل الأموال، أن الشركة تستهدف زيادة التحوييلات التي تجرى من خلالها 3.4 في المئة هذا العام.

وأضاف سرهنگ لرويترز على هامش فعالية التوقيع على انضمام «بنك القاهرة» للمساهمين في الشركة أنها تستهدف بلوغ قيمة التحوييلات هذا العام 1.7 مليار دولار ارتفاعاً من 1.644 مليار دولار العام الماضي.

كما تستهدف الشركة زيادة بين ثلاثة وأربعة في المئة في عدد التحوييلات المنفذة هذا العام، لتجاوز في نهاية ديسمبر/كانون الأول حاجز 2.7 مليون عملية.

وتراجعت العملة المصرية بنحو 15 في المئة في مارس/آذار الماضي،

وواصلت الانخفاض أمام الدولار في الشهور التالية وسط شح في النقد الأجنبي بالبلاد الذي تشكل تحويلات العاملين بالخارج أحد أهم موارده.

وقال سرهنگ إن نشاط الشركة في مصر لا يتأثر سلباً بإزمات النقد الأجنبي في البلاد، بل ينشده نمواً خلالهما، لاسيما مع ما يصاحب تلك الأزمات من رفع لأسعار الفائدة، مما يدفع الكثير من العاملين بالخارج لتحويل مزيد من الأموال إلى مصر بهدف الاستثمار في أوعية الادخارية وأذون الخزانة المصرية.

حصل «بنك القاهرة»، ثالث أكبر بنك حكومي في مصر، على حصة عشرة في المئة في «أبياغ»، ليضم بذلك إلى شركة «الاهلي كابيتال القابضة»، الذراع الاستثمارية لهـالبنك الأهلي المصري»، و«بنك مصر»، ليصبح إجمالي حصة البنوك الثلاثة 40 في المئة من الشركة.

## تراجع الدينار لمستوى قياسي جديد مقابل الدولار الصناعات الغذائية في تونس تواجه أزمة وسط نقص في المواد الأولية الأساسية

■ تونس – وكالات: تشهد تونس نقصاً في مواد غذائية أساسية أدى إلى اضطراب عمل مصانع وغياب منتجات من رفوف المتاجر في البلاد التي يرى خبراء أن «الصعوبات المالية» التي تعاني منها هي السبب الرئيسي لأزمة.

وتشمل المواد التي تشهد نقصاً في السوق التونسية منذ بضعة أسابيع السكر والقهوة والزبدة والحليب والتجارات الغازية وزيت الطبخ، وتظاهر في العاصمة نهاية آب/أغسطس عشرات من عمال الشركة التونسية للمشروبات الغازية التي تصنع علامات من بينها «كوكاكولا» بعد تسريحهم لتعطّل الإنتاج بسبب نقص السكر، وفق ما أفاد فرانس برس كاتب عام نقابة الصنعت سهيل بوخرivic.

ورغم إعلان متحدث باسم الشركة عودة العمال لوظائفهم واستئناف الإنتاج، أكد بوخرivic أن نسق الإنتاج تقلص منذ حزيران/يونيو.

وأوضح النقابى أن الدولة باتت تمد الصنعت الذي يوظف نحو 600 عامل بكميات من السكر لا تتجاوز أحياناً 20 في المئة من حاجته التي تبلغ 60 طناً يوميا، معرباً عن تخوفه من إحالة موظفين على البطالة إذا طالت الأزمة.

ويعد طابور من الشاحنات داخل الصنعت خارج بوابته تعبئة المشروبات الغازية، وقال سائقون إنهم ينتظرون لساعات طويلة ويحصلون على كميات أقل مما يطلوبون.

ومن المتضررين أيضاً شركة «غورمنديز» للمجمعات التي توظف بدورها نحو 600 عامل وتدير 27 متجراً في أنحاء تونس.

وفي مكتبها في مقر الشركة في ضاحية أريانة قرب العاصمة تونس، تؤكد المديرة التنفيذية راضية كعون أنها تواجه صعوبات في الحصول على الإمدادات الضرورية.

وتوضح أنه إلى جانب النقص تضاعفت أسعار بعض المواد مثل الزيت النباتي عدة أضعاف، ما دفع الشركة إلى إقرار زيادتين في أسعار منتجاتها منذ مطلع 2022.

وتقول مبدات أزمة السكر قلقلنا استعماله في الرطبات وكذلك القهوة، لكن لا يمكن أن نصنع معجنات بدون زبدة».

وتلوم كعون على الدولة «ضعف التواصل» لأيضاح «ما يحصل وما سيحصل» في سياق «هذه الأزمة غير المسبوقة منذ تأسيس الشركة عام 1976».

كما طالب بوخرivic السلطات بالتزام «الوضوح»، إذ «يجب أن تقول لنا إن كانت قادرة على حل المشكلة أم لا بدل الوعود التي نسمعها منذ أسابيع ولا تتحقق».

وتحتكر الدولة عن طريق «الديوان التونسي للتجارة» استيراد القهوة والشاي والسكر والأرز وتزويد السوق بها.

وتشدد سيدة الأعمال أنه في حال طالت الأزمة «ستكون مجبرين على التفكير في غلق بعض المتاجر، بعد أن وضعنا خطة للتوسع تواصل حتى خلال الأزمة الصحية» الناجمة عن تفشي كوفيد-19، ويقول بائع الشاي المتجول مصطفى

الداهش (82 عاماً) أنه يعتمد على السكر في صنع المشروب الذي يبيعه من إبريق شاي معدني وهو يتجول في الأزقة الضيقة في حي فقير في العاصمة تونس. ويضيف «لا يوجد سكر. أقسم لك أنه لا يوجد سكر»، مردفاً أن ذلك صعب عليه زيادة دخله وما يحتاجون لمعايشه التقاعدي الذي يبلغ ما يعادل 55 دولاراً في الشهر.

وقال نور الدين بن حسن، صاحب «مقهى الاستقلال» في العاصمة «نحن مقهيين، ليس لدينا سوى القهوة لنقدمها لعملائنا»، مضيفاً أن نقص القهوة والحليب والسكر أجبره على الإغلاق.

كما يطالب منتججو الألبان بمساعدة الدولة في مواجهة التضخم في أسعار علف الحيوانات وتكاليف التشغيل الأخرى التي حملوها مسؤولة نقص الحليب والزبدة، والقهوة.

أما زيت الطبخ، الذي توردته الدولة وتبيعه بسعر مدغم، فقد بات وفق أصحاب متاجر مفقوداً بمتجر شبيه كلياً رغم تأكيد وزارة التجارة أنه متوفر.

وأقر وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي نهاية آب/أغسطس بوجود صعوبات في التزويد ببعض المنتجات قال أنها نتيجة اضطراب سلاسل الإمداد وارتفاع الأسعار وكلف النقل على المستوى الدولي، مشيراً خصوصاً إلى «تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية».

لكن الخبير الاقتصادي معز حديدان قال في تصريح لفرانس برس إن مشاكل الإمداد الدولية «تُسرع فقط وتيرة الأزمة» التي لها أسباب محلية بالأساس بسبب «صعوبات مالية» تعيقها الدولة، وأضاف أن النقص سيهض ضعف مخزون العملة الصعبة وأن الحكومة «تعجز عن تزويد السوق بكل المنتجات في الآن نفسه»، مؤكداً أن «الكثير من المؤردين الدوليين باتوا لا يتقنون في تونس ويطلبون دفع أسعار السلع وكلف النقل مسبقاً بسبب تخفيض تصنيفها الائتماني من وكالة فيتش إلى سي.سي.سي» في آذار/مارس الماضي.

ويتناول الرئيس قيس سعيد باستمرار ملف غياب سلع أساسية عن السوق، لكنه يعتبر أن سبب النقص هو «الاحتكار والضاربة»، ودعا خلال لقاء مع رئيسة الحكومة نجلاء بون يوم الإثنين الماضي إلى «مزيد بذل الجهود لمقاومة مظاهر الاحتكار»، كما اعتبر في نهاية آب/أغسطس أن هناك «تعطّلياً في توزيع عدد من البضائع لغايات سياسية»، وأن النقص «لا يتعلق بالقدرة المالية للدولة بغير ما يتعلق بمحاولة افتحال الأزمات»، وفق بيانات للرباسة.

وقبيلته يرى استاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية رضا شكندالي في تصريح لفرانس برس أن خطاب رئيس الجمهورية «متفصح وغير عقلاني»، معتبراً أن «الاحتكار لن يكون ممكناً إذا وفرت الدولة المنتجات الأساسية بكميات كافية».

بدوره يصف معز حديدان خطاب الرئيس

بأنه «متناقض مع أفعاله»، إذ في حين «يروج حكومته مع «صندوق النقد الدولي» حول فرض أساسي من شروطه تنفيذ إصلاحات ضرورية من أهمها إنهاء الدمج لواء أساسية».

ويؤكد الخبير الاقتصادي أن السؤال الأهم حالياً هو «هل لدى الرئيس قيس سعيد الشجاعة للمضي قدماً في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية؟».

وفي ظل هذه الأوضاع قد تواجه تونس اضطرابات متزايدة لأن وضعها المالي الضعيف يجعل من الصعب عليها شراء السلع الأساسية بسعر دولبيعة مرتفعة وبيعها داخلياً السعر المدعوم الذي كانت تستخدمه بالفعل.

وتسعى الحكومة إلى خطة إنقاذ من «صندوق النقد الدولي» لمساعدتها في تمويل ميزانيتها وسداد الأقساط ديونها، لكن من المرجح أن يتوقف ذلك على خفض الدعم وخفض فاتورة أجور القطاع العام وإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة.

ولم تبحر المحادثات بين الحكومة و«الاتحاد العام التونسي للشغل» للاتفاق على تلك الإصلاحات، وهي شرط لصندوق النقد، تراوح مكانها.

ويبدو خطة إنقاذ من الصندوق من المرجح أن تضطر تونس إلى الاقتراض داخلياً، وتقيد الإئتمان للشركات المحلية بطرق يقول دبلوماسيون إنها قد تضر بالاقتصاد أو تستخدم احتياطاتها من المعونات الأجنبية، مما يضر الدينار ويزيد التضخم.

وتلقي الحكومة بالمسؤولية عن هذا النقص على عاتق أزمة علي في الملة عن العام الماضي.

المحليين وتنفى أنها تواجه مشكلات في سداد قيمة الواردات.

وقال «الاتحاد العام التونسي للشغل» في وقت سابق هذا العام أن الحكومة تتأخر في دفع ثمن واردات القمح، وقدم البنك الدولي والإتحاد الأوروبي واليابان والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» فروضاً للمساعدة الغذائية لتونس هذا العام.

على صعيد آخر أظهرت بيانات البنك المركزي التونسي أمس الخميس تراجع العملة التونسية (الدينار) إلى مستوى قياسي جديد مقابل الدولار، الأمر الذي يهدد بتسائل احتياطات البلاد من العملات الأجنبية، وقد يزيد من تكلفة خدمة الدين ويوسع عجز الميزانية.

كما أدى ضعف الدينار إلى المزيد من التدهور في القوة الشرائية للتونسيين.

ووفقاً للبنك المركزي، فقد جرى تداول الدينار عند مستوى 3.225 مقابل الدولار أمس الأول، بتراجع بنسبة 16 في المئة عن العام الماضي.

ووصل معدل الدينار في مايو/أيار الماضي لمستوى 3.101 للمرة الأولى، بضعف من ارتفاع التضخم وتفاقم العجز التجاري والتداعيات الحادة لازمة الأوكرانية على المالية العامة.

وارتفع معدل التضخم السنوي في البلاد الشهر الماضي إلى 8.6 في المئة، وهو أعلى مستوى في نحو ثلاثة عقود.





## بايرن ميونخ يهزم الإنتر في يوم تألق هدافه السابق ليفاندوسكي... وسقوط مذل لليفربول

### دوري أبطال أوروبا



ليفاندوسكي يحتفل بتسجيله ثلاثية لبرشلونة في مرمى فيكتوريا بلزن

الثلث في الشوط الأول بتسجيله ثلاثة أهداف عبر المكسيكي إيسون الفاريز (17) وستيف بيرخاوس (32) والغاني محمد قدوس (34)، قبل أن يضيف الوافد الجديد ستيفن بيرخفين الرابع (80).

الكرة الهولندية التي خسرت مملتها الآخر أينهوفن في الدور الفاصل المؤهل إلى دور المجموعات على يد رينجرز بالذات، بخسارته على أرضه صفرًا-1 بعد التعادل في غلاسغو 1-1. وحسم بطل المسابقة أربع مرات النقاط

بتسديدة من خارج المنطقة (49)، وفي المجموعة ذاتها وعلى يوهان كرويف أرينا، ثار أياكس لبلاده هولندا ورحب بعودة رينجرز إلى دور المجموعات للمرة الأولى منذ موسم 2010-2011 باكتساحه 4-صفر. ورد أياكس اعتبار

بفضل الوافد الجديد البديل جيوفاني سيميوني الذي دخل بدل المصاب أوسيمين، ثم بدأ الشوط الثاني من حيث أنهى الأول وأضاف الرابع انتزعها بنفسه من فيرجيل فان دايك، لكن الحارس اليسون أنفذ فريقه (18). لكن فريق المدرب لوتشيانو سبالييتي عوض هذه الغرصة وأضاف الهدف الثاني عبر الوافد الجديد أندريه فرانك زامبو أنغيزا بعد تمريرة بينية من زيلينسكي (31). وحسم نابولي النقاط الثلاث بشكل كبير حين أضاف الوافد الثالث قبل انتهاء الشوط الأول

الكاميروني قبل أن يضع الكرة في الشباك (24). ورغم تقدمه، واصل البايرن فرصه واجاره أانا على التدخل لاقتناذ فريقه في أكثر من مناسبة، قبل أن تحسم الأمور نهائيًا للضيوف حين أهدى دانيلو دامبروزيو النادي البافاري الهدف الثاني بعدما حول عرضية ساني في مرمى فريقه بعد تبادل جميل للكرة بين الأخير والفرنسي كينغسلي كومان (66).

وبعدما توج هداف الدوري الألماني ست مرات في المواسم السبعة الماضية بقميص البايرن، أثبت ليفاندوسكي أن انتقاله لبرشلونة لم يفرمه على الإطلاق وذلك بقيادته للفوز على ضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 5-1 بتسجيله ثلاثية. وتجنبنا تكرار سيناريو الموسم الماضي حين انتهى مشواره في دور المجموعات لأول مرة منذ موسم 2000-2001 بعد الخسارة بثلاثية نظيفة في الجولة الأخيرة على أرض البايرن، كان برشلونة مدركا لحاجة حسم النقاط الثلاث ضد بلزن. وتقدم بهدف الوافد الجديد فرانك كيسي (13)، قبل أن يضيف ليفاندوسكي الهدف الثاني (34). ثم

وبعدما قلص الضيوف الفارق بهدف يان سيجورا (44)، عاد ليفاندوسكي وأضاف هدفه الشخصي الثاني في اللقاء برأسية (45+3). ثم أكمل ثلاثيته في الدقيقة 67 بعد تمريرة من البديل فيران توريس الذي أضاف بنفسه الهدف الخامس بعدما وصلته الكرة من ديمبيلي (71).

## جيوفاني سيميوني يحقق حلم الطفولة ووشمه لم يذهب سدى

وموقفي كان: أوروبا، أوروبا، أوروبا. وفي المؤتمر الصحافي بعد اللقاء، تحدث سيميوني عن شعوره راوده بأنه سيسجل، كاشفاً أنه تحدث قبل المباراة مع والده ديفغو "نحن نفعل ذلك دائماً. نتحدث قبل كل مباراة، قبل دقيقتين فقط من كل مباراة. نحن نفعل ذلك دائماً وسنواصل القيام بذلك".

وتابع: "كان حلمي دائماً أن أعب في دوري أبطال أوروبا. وما أنا بعد 12 عاماً، حصلت على هذا الوشم لأنني حلمت أن أكون هنا، أن أسجل وأن أقبل هذه الكرة (شعار المسابقة). لطالما حلمت بهذه اللحظة، ليس هناك الكثير لأفعله. لقد كافحت بشدة لأكون هنا، وما أنا". وبعد خسارته ركيزتين مؤثرتين جداً هما القائد والهداف التاريخي البلجيكي دريس ميرتنز (غلطة سراري التركي) ولورنتسو إنسيني (تورونتو الكندي)، استعان نابولي بسيميوني باستعارته من فيرنا مع خيار التعاقب معه نهائياً، وذلك بعد خسارته الموسم الماضي بتسجيله 17 هدفاً في 35 مباراة خاضها في الدوري الإيطالي. وسجل بدايته مع نابولي كبديل في التعادل السلبي مع فريقه السابق فيورنتينا في 27 آب/أغسطس وخاض ما مجموعه 17 دقيقة في ميراتين في الدوري مع الفريق الجنوبي حتى الآن. وبعدها أكد أنه بات عقدة ليفربول بأسقاطه للمرة الثالثة توالياً في معقله، يعني نابولي النفس بأضافة فوزاً ثانياً الثلاثاء خارج ملعبه ضد رينجرز الإسكتلندي، مع الأمل بمواصلة تتابعه الجيدة محلياً كونه يحتل الوصافة حتى الآن بخارق نقطتين عن أتالانتا المتصدر والأهداف أمام ميلان حامل اللقب الذي سيكون منافسه بعد الاستحقاق القاري في غلاسغو.

ويأمل سيميوني أن يعول عليه سبالييتي بشكل أكبر لكي يساعد النادي على تحقيق حلمه بمعاقبة لقب الدوري للمرة الأولى منذ عام 1990 حين توج به للمرة الثانية بقيادة الأرجنتيني الأخير الأسطورة الراحل ديفغو أرماندو الذي قاد الفريق الجنوبي أيضاً إلى لقبه القاري الوحيد عام 1989 في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي.

وكان هذا (ملعب نابولي) ولا تعلق المساحات. عندما تكون فريقاً يضغط وتخطي، فانت بحاجة إلى شخص يركز لمحاولة مساندة زميله". وتابع: "لكن في كثير من المرات انطلقوا (نابولي) بهجمات سريعة وكانت لديهم مساحات كبيرة للدخول في العمق من خلفنا وتسيبوا في مشاكل قلبي الدفاع لدينا بعدما وجدنا نفسيهما في مواجهة اثنين ضد اثنين أو اثنين ضد ثلاثة". وشدد: "بعيدا عن ملعبك في مباراة دوري أبطال أوروبا، لا يمكنك الدفاع بهذه الطريقة. علينا أن نعود إلى الأساسيات وأن نخلق المساحات".

## نابولي يكشف حجم مشكلة ليفربول وي زيد الضغط على كلوب



كلوب يروح تحت الضغط لإعادة ليفربول إلى مساره الصحيح

نابولي - أف ب: بعد قرابة ثلاثة شهور من منافسته على رابعية تاريخية، يجد ليفربول نفسه في موقف حرج للغاية بعدما ازدادت محنة بتلقيه هزيمة مذلّة على أرض نابولي الإيطالي 4-1 في مستهل مشواره في دوري أبطال أوروبا التي وصل إلى مباراتها النهائية الموسم الماضي.

وكتفت الهزيمة التي مني بها فريق المدرب الألماني يورغن كلوب على ملعب "دييفو مارادونا" في الجولة الأولى من المجموعة الأولى، حجم المشكلة التي يواجهها "الحمراء" في مستهل هذا الموسم، والمسألة لا تتعلق فقط بالخروج خاسراً للمرة الثالثة توالياً من معقل نابولي وحسب، بل أن الفريق قابع في المركز السابع في الدوري الممتاز بعد 6 مراحل. ولم يشأ كلوب التعمق في تحليل الأزمة التي يمر بها الفريق، قائلاً: "أحتاج إلى الوقت كي أقول الأمور الصحيحة، لكن الوضع ليس واضحاً الآن 400%". وكانت الهزيمة الأكبر ليفربول قارياً منذ الخسارة في الدور الثاني لكأس الأندية الأوروبية اليجطة أمام منافسه الحالي في المجموعة أياكس 5-1 عام 1966. وكانت هناك إمكانية أن يعود "الحمراء" من الجنوب الإيطالي بهزيمة أثقل لو لم يتقد الحارس اليسون بيكر ركلة جزاء ليفكتور أوسيمين في الشوط الأول الذي أنهاه صاحب الأرض متقدماً 3-صفر قبل أن يضيف رابعاً في مستهل الثاني، ولم يفر فريق كلوب سوى بمبارتين من أصل سبع خاضها هذا الموسم محلياً وقارياً في سلسلة تضمنت الخسارة أمام غريمه مانشستر يونايتد 2-1.

ويعاني "الحمراء" من مشكلة البداية الطبيعية ليس هذا الموسم وحسب بل امتداداً من الموسم الماضي، إذ لم يكن صاحب هدف التقدم سوى مرة واحدة في آخر 14 مباراة في جميع المسابقات، وقال كلوب: "يبدو أنه يتعين علينا إعادة إنتاج النمسة، أي استعادة ما كان عليه الفريق الموسم الماضي، مصيفاً: "هناك افتقاد الكثير من الأشياء". الجزء المتع (ساخر) هو أننا بحاجة إلى القيام بذلك في منتصف موسم الدوري الممتاز وحلمة دوري أبطال". وتابع: "بعد ثلاثة أيام سنستعبض ضد وولفز (في الدوري الممتاز)، ومن المؤكد أنهم لا يستطيعون التوقف عن الضحك بعدما شاهدوا مباراة الليلة ويعتقدون أنها اللحظة

هذه هي المهمة التي علينا التعامل معها". ورفض الألماني لقاء اليوم على أحد في الفريق. بالقول: "إننا مسؤوليتي. أحتاج إلى وقت للتفكير في الأمر، وطبقتي تقضي بإيجاد الحلول وتعليقاً علينا إعادة ضبط أنفسنا والبدء من جديد". وتعرض كلوب لسلسلة من الإصابات التي طالت عناصر مؤثرة في الفريق، ويشعر البعض بالإحراج لمشاركة جويل ماتيب وتياغو إكنتانتارا وديوجو جوتا في الشوط الثاني. لكن الظهير الأيسر أندري روبرتسون قال إن الفريق ياكله يجب أن يعود إلى الأساسيات بعدما تلقى هدف الافتتاح للمرة الخامسة في سبع مباريات هذا الموسم، وأقر: "نحن نترك

المثالية (الأسقاط فريقه). لو كنت مكانهم، لفعلت الأمر ذاته وقلت إنها اللحظة المثالية، لكن علينا أن نحاول إيجاد توليفة كي تكون أفضل في كل شيء". ولا يوجد الكثير من الوقت أمام كلوب لإيجاد حلول في ظل ما ينتظره الأسبوع المقبل أمام أياكس في "أنفيلد" وبعدها على ملعب تشلسي في الدوري المحلي قبل أن يتنافس بعض الصعده مع التوقف بسبب نافذة المباريات الدولية. وأقر: "أنتنا لا نعمل فريق. نحن لا نلعب بشكل جيد بما فيه الكفاية، هذا واضح، هذا جلي والجميع يراه. نحن نلعب في أقوى دوري في العالم ولدينا مجموعة قوية في دوري أبطال أوروبا، لكن

لنأخذنا في الاعتبار ما كنا عليه في الموسم الماضي، فإوقات إدارة تشلسي الجميع اليرعاء بإعلانها عن إقالة توخيل لسوء النتائج في مطلع الموسم الجديد بعد الإنفاق الكبير في سوق الانتقالات الصيفية، وجاء في بيان النادي اللندني أنه "انفصل عن المدرب توماس توخيل" في أعقاب الهزيمة أمام ضيفه دينامو زغرب الكرواتي صفر-1 الثلاثاء في افتتاح دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وصل توخيل إلى تشلسي في كانون الثاني/يناير 2021 خلفاً لفرانك لامبارد وقاد الفريق بعد شهور فقط إلى لقب دوري الأبطال على حساب مانشستر سيتي في النهائي، وكان توخيل (49 عاماً) مرتبطاً بعقد مع النادي حتى 2024 لكنه رحل بعد أن انقذ الإدارة في الصيف قرابة 300 مليون يورو لضمان لاعبين جدد أمثال رحيم سترلينغ وبيير-إيميريك أوبامانغ، ويسيلو فوفونا وخاليدو كوليبالي، لكن يبدو أن الخسارة في زغرب الثلاثاء كانت قاتلة بالنسبة للمالك الجديد بويلي.

## ماركو روزه مدرباً لايبزيغ بدلاً من تيديسكو

برلين - أف ب: عيّن لايبزيغ الألماني ماركو روزه مدرباً للفريق في صفقة تمتح تحت عام 2024، غداة إقالة الإيطالي-الألماني دومينيكو تيديسكو بسبب تربي النتائج، حسب ما أعلن النادي.

ولدت روزه في لايبزيغ ودافع كلاعب بين عامي 1995 و2000 عن ألوان نادي المدينة وواصل العيش فيها منذ إقالته من مهامه الفنية في الصيف مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند. وسيشرف روزه على لايبزيغ في أولى مبارياته على أرضه بمواجهة فريقه السابق دورتموند السبت ضمن المرحلة السادسة للدوري المحلي، قبل أن يحل ضيفاً في الأسبوع التالي على فريقه السابق الآخر بوروسيا مونشنغلاذباخ (2019-2021). وأقبل روزه من منصبه مع دورتموند بمرغم قيادته للفريق للمركز الثاني في الموسم الماضي، وفاز روزه مع سالزبورغ النمساوي الذي تملكه شركة ريد بول المالكة أيضاً لفريقه الجديد لايبزيغ، بلقب الدوري المحلي مرتين قبل انتقاله إلى البوندسليغا.

وأشارت صحيفة بيلد الألمانية إلى أن روزه سافر إلى لايبزيغ أمس على متن طائرة خاصة من سالزبورغ حيث شاهد صاحب الأرض يخرج بتعداد أمام ميلان الإيطالي 1-1 في الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا، وسيعاون روزه الذي بدأ مسيرته التدريبية مع لوكوموتيف لايبزيغ موسم 2012-2013، عدة مساعدين منهم اللاعب السابق الكسندر زيكور وفرانك غيديك وماركو كورت. كما أشارت وسائل إعلام إلى تعاقب لايبزيغ مع ماكس إيبيرل كمدير رياضي للنادي والذي سبق له أن شغل المنصب ذاته خلال حقبة روزه مع بوروسيا مونشنغلاذباخ. في المقابل، أقبل تيديسكو من منصبه برغم قيادته لايبزيغ إلى أول لقب في تاريخه بعد تتويجه مسابقة الكأس المحلية الموسم الماضي، بسبب بداية متواضعة في الموسم الحالي شهدت حصده 5 نقاط فقط من فوز وتعادلين وهزيمتين في خمس مراحل في الدوري المحلي، ما جعله يحتل المركز الحادي عشر، واتخذ لايبزيغ قرار فسخ عقده مع تيديسكو غداة خسارة الفريق أمام شاختر دانينيبسك الأوكراني 4-1 الثلاثاء في مستهل المسابقة القارية.



بوتر سيلختف توخيل في تدريب تشلسي

## تشلسي يتوصل إلى «اتفاق شفهي» مع بوتر لخلافة توخيل

لندن - أف ب: توصل تشلسي الإنجليزي لاتفاق مع غراهام بوتر لتولي مهمة الإشراف عليه خلفاً للألماني توماس توخيل الذي أقبل من منصبه بشكل مفاجئ، وفق العديد من وسائل الإعلام المحلية.

وأفادت التقارير أن المالكين للنادي اللندني، مجموعة تود بويلي الأمريكية، وافقوا على دفع البند الجزائي في العقد الذي يربط بوتر بنادي برايتون، ما سمح لهم بمفاوضة المدرب البالغ 47 عاماً، ومن المتوقع أن تحسم صفقة التعاقب مع المدرب السابق لأوسترسوند السويدي وسوازي المشارك في الدوريات الإنكليزية، في وقت قريب جداً من أجل تاحة الفرصة أمامه كي يقود الفريق في مباراة الدوري المقبلة السبت ضد الجار فولهام، وتحدثت وسائل الإعلام عن أن تشلسي أجرى اتصالات أولية مع الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو، مدرب توتنهام وباريس سان جيرمان سابقاً، ومدرب سبورتنينغ البرتغالي روبين أموري، إضافة إلى البحث بإمكانية التعاقب مع الفرنسي زين الدين زيدان والمدرب الإيرلندي إليستر بيريدان رودجرز.

ولفت بوتر الأنظار بسبب أسلوبه الهجومي الجذاب الذي سمح لبرايتون في أن يكون رابعاً بعد ست مراحل على انطلاق الموسم الجديد من الدوري الممتاز، بخارق نقطتين فقط عن أرسنال المتصدر وثلاث عن تشلسي السادس، وفاجات إدارة تشلسي الجميع اليرعاء بإعلانها عن إقالة توخيل لسوء النتائج في مطلع الموسم الجديد بعد الإنفاق الكبير في سوق الانتقالات الصيفية، وجاء في بيان النادي اللندني أنه "انفصل عن المدرب توماس توخيل" في أعقاب الهزيمة أمام ضيفه دينامو زغرب الكرواتي صفر-1 الثلاثاء في افتتاح دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وصل توخيل إلى تشلسي في كانون الثاني/يناير 2021 خلفاً لفرانك لامبارد وقاد الفريق بعد شهور فقط إلى لقب دوري الأبطال على حساب مانشستر سيتي في النهائي، وكان توخيل (49 عاماً) مرتبطاً بعقد مع النادي حتى 2024 لكنه رحل بعد أن انقذ الإدارة في الصيف قرابة 300 مليون يورو لضمان لاعبين جدد أمثال رحيم سترلينغ وبيير-إيميريك أوبامانغ، ويسيلو فوفونا وخاليدو كوليبالي، لكن يبدو أن الخسارة في زغرب الثلاثاء كانت قاتلة بالنسبة للمالك الجديد بويلي.

رداح الملاعب

إيكاردي في اسطنبول تمهيداً لانتقاله إلى غلطة سراي

باريس - أف ب: وصل المهاجم الأرجنتيني ماورو إيكاردي غير المرغوب به في باريس سان جيرمان، إلى اسطنبول تمهيداً لانتقاله إلى غلطة سراي التركي بإعارة موسم واحد. وأظهرت العديد من الصور التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من المشجعين بانتظار إيكاردي، ابن الـ 29 عاماً، في مطار أتاتورك، وسيكتفل غلطة سراي بدفع 3 ملايين يورو من الراتب السنوي الاجمالي للمهاجم الأرجنتيني (8 ملايين يورو). وبعدها انضم إلى سان جيرمان على سبيل الإعارة من الإنتر الإيطالي في 2019، عرف إيكاردي بدايات قوية ما دفع سان جيرمان إلى التعاقد معه نهائيًا في 2020 مقابل صفقة قدرت حينها بـ 50 مليون يورو. غير أن علاقته المتوترة مع زوجته وكيلة أعماله وانداناسا أثرت كثيراً على معامراته في سان جيرمان، ليخسر مركزه الأساسي في التشكيلة ويقتفي بقايات الدقائق. واحتل غلطة سراي الأكثر توجهاً في تركيا، المركز الثالث عشر في الدوري الموسم الماضي، في أسوأ ترتيب في تاريخه.

بنزيمة المصاب يغيب من أسبوعين إلى ثلاثة

مرديد - أف ب: يعاني المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة من إصابة في فخذه الأيمن تعرض لها خلال فوز ريال مدريد على مضيفه سيلتك الاسكتلندي 3-0 في دوري أبطال أوروبا، وقال الريال: "بعد الفحوصات التي أجريتها لابنزيمة لم نجد شيئاً يدعو للقلق، الإصابة عضلية ونصف وترية إلى ضغط في عضلات الفخذ الأربعة في الساق اليمنى"، بدون أن يحدد مدة الغياب. وحسب وسائل اعلام، من المتوقع أن يغيب بنزيمة لفترة تتراوح من أسبوعين إلى ثلاثة، في حين توقت صحيفة "أس" الرياضية أن يكون جاهزاً لخوض دربي العاصمة أمام أتلتيكو الأحد 18 الحالي. وتوقعت صحيفة "ماركا" غياب الفرنسي عن مباراة فريقه أمام مايوركا في الدوري، والاستحقاق الأوروبي أمام لايبيغ الألماني في المسابقة الأوروبية، إضافة إلى دربي وأخيراً النافذة الدولية مع منتخب بلاده. وأشارت إلى أن بنزيمة يأمل بالعودة إلى المستوى الأخضر في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر بمواجهة أوساسونا في الدوري.

الإصابة تعزم منتخب إنكلترا من الحارس بيكفورد

لندن - د ب أ: أعزمت إصابة بالفخذ جوردان بيكفورد، حارس إيفرتون الإنكليزي على الابتعاد عن الملاعب لمدة شهر. وتأتي الإصابة لتعزم الحارس من المشاركة مع منتخب إنكلترا ضد إيطاليا وألمانيا في دوري الأمم الأوروبية خلال فترة الرقابة الدولية المقبلة. وظهر بيكفورد (28 عاماً) بصورة رائعة خلال دربي ميرسيسايد أمام ليفربول في الدوري الإنكليزي السبت الماضي. ليحل جايوز أفضل لاعب في اللقاء، غير أن إيفرتون سيفقد خدماته أمام أرسنال ووستهام. ومن المنتظر أن يعتمد إيفرتون على البوسني أسمير بيغوفيتش بدلاً من بيكفورد. وكان إيفرتون تلقى ضربة أخرى بإصابة أندى لونيغان، الحارس الثالث في الرقبة، ليتأكد غيابه هو الآخر. وكان متوقعاً أن يكون بيكفورد الحارس الأساسي لمنتخب إنكلترا، لكن ستيڤن علي غارثين ساءوا نفيته، مدرب المنتخب، الاعتماد على حراس آخرين مثل آرون رامسديل، حارس أرسنال وتوب، حارس نيوكاسل. ومن المقرر أن يلقي منتخب إنجلترا مصيفه منتخب إيطاليا على ملعب "سان سيريو" في 23 أيلول/سبتمبر الجاري، قبل أن يستضيف منتخب ألمانيا على ملعب "ميدلي" العرقي في العاصمة البريطانية لندن بعدها بثلاثة أيام.

الأهلي السعودي بصدد التعاقد مع الجزائري بودبوز

جدة - د ب أ: ذكرت تقارير أن لاعب الوسط الجزائري رياض بودبوز وصل جدة، مساء الأربعاء تمهيداً للانضمام إلى النادي الأهلي عقب اجتيازها للكشفي الطبي. وقالت مصادر: "الأهلي يسابق الزمن ليقيد اللاعب حال تجاوزه الكشفي الطبي قبل إغلاق فترة التسجيل للنادية المشاركة في دوري الدرجة الأولى، من خلال المحاولة بعمل مخالصة مالية مع أحد الأندية الأجنبية، عقب إلغاء مخالصة التونسي يوسف العبدلي بسبب بعض الإجراءات التنظيمية، حيث رفض الرجول إلا بعد تسلم كامل مستحقاته". وأضافت أن هناك محاولات لإقناع أحد اللاعبين الأجانب بالرحيل بدون تكبد خسائر مادية كبيرة تحمّل النادي ديوناً مستقبلياً. ويلعب بودبوز حالياً مع سانت إتيان الفرنسي، ويسبق له اللعب في سيلتا فيغو الإسباني.

شبيبة القبائل الجزائري يقبل تدريبه البلجيكي ريفا

الجزائر - د ب أ: أعلن يزيد ياريشان، رئيس نادي شبيبة القبائل الجزائري، إقالة المدرب البلجيكي جوزيف ريفا، عقب الخسارة أمام اتحاد الجزائر صفر/1 الثلاثاء، في دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم. وقال ياريشان، متخراً بقاير تظفطن عن العربي المنتصر بفوزه على الشارقة 1-0، وثنى قطر بخسارته الثالثة ليجتد صيده عند 7 نقاط في المركز التاسع، وأرجع دافقاً كانت كافية لفريق المدرب الأرجنتيني هرنان كريسبو لأخذ الأسبوعية.

بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس الكاراز يواجه تيافو في نصف النهائي بعد فوز ماراثوني على سينر



الكاراز المنتصر (يمين) يصفاح سينر بعد منافسة شرسة لأكثر من 5 ساعات

البالغ 24 عاماً، اللقاء في ساعتين و36 دقيقة ليقبى على أماله بأن يكون أول أمريكي يتوجح في فلاشينغ ميدوز منذ أرتش عام 1968. وبات روبيك الذي توقف مشواره في ربيع النهائي للمرة السادسة في "غراند سلام"، الضحية الكبرى الثانية لتيافو في البطولة بعد الإسباني رافاييل نادال الذي خرج على يده من الدور الرابع وقتل بالتالي في مواصلة سعيه للفوز بلقبه الكبير الثالث للموسم والثالث والعشرين في مسيرته.

عاماً، أن هذه الهزيمة في الأصعب على الإطلاق في مسيرته الشابة حتى الآن. ويلتقى الكاراز في نصف النهائي، مع طموح الوصول إلى مباراة اللقب والتربع على صدارة التصنيف، الأمريكي الكاراز. لكن الأخير رد بكسر إرسال منافسه مرتين في طريقه إلى الفوز الماراثوني. وأقر سينر الذي فشل في بلوغ نصف النهائي الكبير لأول له وانتهى مشواره عند ربع النهائي للمرة الثالثة هذا الموسم في "غراند سلام" والرابعة في مسيرة ابن الـ 21

الإسباني للتقدم على إرساله ثم انتزاع الشوط الثاني عشر على إرسال الإيطالي. واعتقد سينر مجدداً أنه حصل على الأفضل في المجموعة الخامسة بانتزاعه شوطاً على إرسال الكاراز. لكن الأخير رد بكسر إرسال منافسه مرتين في طريقه إلى الفوز الماراثوني. وأقر سينر الذي فشل في بلوغ نصف النهائي الكبير لأول له وانتهى مشواره عند ربع النهائي للمرة الثالثة هذا الموسم في "غراند سلام" والرابعة في مسيرة ابن الـ 21

نيويورك - أف ب: يخوض الإسباني كارلوس الكاراز نصف النهائي للمرة الأولى في البطولات الكبرى حيث يواجه صاحب الأرض فرنسيس تيافو، بعد فوز ماراثوني مثير على الإيطالي نيك سينر الذي حصل على فرصة لحسم المواجهة لكنه فرط بها في بطولة فلاشينغ ميدوز الأمريكية للتنس. وبعدها وصل إلى ربع نهائي آخر البطولات الأربع الكبرى في أول مشاركة له في العام الماضي. نجح الكاراز في تحقيق أفضل نتيجة له في "غراند سلام" عن 19 عاماً ببلوغه نصف النهائي بعده على سينر الحادي عشر 6-3 و6-7 (9-7) و6-7 (صفر) و7-5 و6-3. واستغرقت المواجهة 5 ساعات و15 دقيقة وكانت قريبة جداً من أطول مباراة في تاريخ البطولة (5 ساعات و26 دقيقة في نصف النهائي عام 1992 بين السويدي شتيفان إدبورغ والأمريكي مايكل تشسانغ). وبدا الإسباني الشاب الذي كان يخوض ربع النهائي للمرة الثانية هذا العام في البطولات الكبرى بعد رولان غاروس حين خرج على يد الألماني ألكسندر زفيريف، عاجزاً عن إيجاد الكلمات المناسبة قائلاً بعد لقاء أبقاه سينر في الملعب حتى الساعة 2:50 صباحاً بالتوقيت المحلي: "لا أعرف كيف نجحت في ذلك. كانت مباراة لا تصدق من مستوى مرتفع. يانك لاعب رائع ومستواه مذهل". وهذه المرة الثانية في هذه البطولة التي يضطر فيها الكاراز إلى اللعب لما بعد الساعة الثانية صباحاً بعد مواجهة الدور الرابع التي حسمها أيضاً بخمس مجموعات أمام البطل الساسي الكرواتي مارين تشيليتش.

وبدا الكاراز يواجهه الثالثة مع سينر (فاز بالأوليين أيضاً) بأفضل طريقة بحسمه المجموعة الأولى 6-3 بعد كسر إرسال منافسه مرتين. لكن الأخير أظهر شخصية مقاتلة في المجموعة الثانية حين كان متخلفاً 6-0 ثم 40-0 في الشوط الثاني عشر ليفرض شوطاً فاصلاً تخلف فيه 6-7. قبل أن يدرك التعادل بإرسال ساحق في طريقه لحسمه 9-7، منقذاً بذلك المجموعة التي حصل فيها الإسباني على أربع فرص للفوز بها. وتكرر المشهد القتالي في المجموعة الثالثة واعتقد الكاراز أنه حقق الفارق بكسره إرسال الإيطالي في الشوط الحادي عشر ما سمح له بالتقدم 5-6. لكن الأخير رفض الاستسلام وعاد ليفرض شوطاً فاصلاً آخر حسمه نظيفاً 7-صفر. وواصل سينر على نفس الوتيرة في المجموعة الرابعة بكسر إرسال منافسه باكراً ليقتحم 3-1. لكن الأخير رد بانيلش وأدرك التعادل 3-3 قبل أن يعود ويتنازل عن إرساله ليتخلف 3-4، ما فتح الباب أمام الإيطالي لإرسال من أجل الفوز مع تقدمه 4-5. وبدلاً من الفوز حسمت جملة حصول الإيطالي على فرصة لإنهاء اللقاء لكن الكاراز بعدد حياضه ورباطه جثثه وأدرك التعادل 40-40 قبل أن يرتكب سينر خطأ مزدوجاً في الإرسال ثم وضع بعدها الكرة خارج الملعب لتصبح النتيجة 5-5، مهدداً الطريق أمام منافسه

قطر تفتتح استاد «لوسيل» مضيف نهائي المونديال بمواجهة «سوبر» بين الزمالك والهلال

العشب في أرضية الملعب، مع توفير الظل بما يسهم في تقليل الاعتماد على تقنية تبريد الهواء في الاستاد. وكان الخيار وقع على بطلي مصر والسعودية لافتتاح الملعب رسمياً واختيار جاهزيته والارتقاء بعملياته التشغيلية تحت الضغط بسعة كاملة. للتعرف على النواقص ونقاط الضعف من أجل تلافيها مستقبلاً. وتُوج الهلال بلقب الدوري السعودي للمرة الثالثة توالياً والثامنة عشرة في تاريخه، بعد منافسة تاريخية مع اتحاد جدة حتى الجولة الأخيرة. واستهل بطل آسيا أربع مرات آخرها الموسم الماضي، حملة دفاعه عن لقب الدوري بثلاثة انتصارات توالياً، آخرها أمام الفتح شهدت عودة ظهوره ياسر الشهراني من إصابة عضلية. وأمل فريق العاصمة الرياض في ظهور لاعب وسطه محمد كئو، الموقوف أربعة أشهر عن المباريات الرسمية بقرار غرفة فض النزاعات على خلفية توقيعه عقدين مع الهلال والنصر، فيما يواصل عملية التعافي في تشكيلة المدرب الأرجنتيني رامون ديياز لاعب الوسط الكوري جانغ هيون-سو والمهاجم الدولي صالح الشهري.



«لوسيل» أكبر الاستادات المونديالية يفتتح رسمياً اليوم

تصميمه من داخل الضوء والظل الذي يعيّر الفناء العربي التقليدي أو الفانوس. كما يعكس هيكله وواجهته النقوش بالغة الدقة على أوعية الطعام والأواني، وغيرها من القطع الفنية التي وُجدت في أرجاء العالم العربي والإسلامي خلال نهوض الحضارة في المنطقة. وروعي في أعمال تصميمه وتشبيده توظيف مجموعة من ممارسات الاستدامة، بما فيها السقف المصنوع من مادة متطورة تساعد في توفير الحماية من الرياح الساخنة والأترية، والسماح بعبّاق قدر كافٍ من ضوء الشمس الضروري لنمو

إلى الدولة البالغ عدد سكانها 2.8 مليون نسمة. وأنفق المخططون القطريون مليارات الدولارات تحضيراً للحدث منذ فوزهم بحق استضافة البطولة عام 2010، لكن استعداداتهم الضخمة تراكمت مع حملة انتقادات لقطر حيال سجلها الحقوقي في ما يتعلق بالعمل الأجنبي ومعاملتها لمجتمع المثلثين. لكن رئيس الفيفا جاني إنفانتينو أكد أن قطر ستنتظم "أفضل" كأس عالم على الإطلاق. ولعبت "لوسيل" الذي يبعد 16 كلم من شمال وسط العاصمة الدوحة، استوحي

مونديال 2022

الدوحة - أف ب: تفتتح قطر رسمياً استاد «لوسيل»، أكبر الملاعب الثمانية لمونديال 2022 ومضيف الموقعة النهائية في 18 كانون الأول/ديسمبر، اليوم بمباراة كأس سوبر لوسيل بين الزمالك بطل مصر والهلال بطل السعودية. واستاد «لوسيل» الجوّز بأنظمة تبريد، هو آخر الملاعب السبعة البنية حديثاً، تفتتحة الدولة الخليجية، قبل نحو شهرين ونصف الشهر من انطلاق أول مونديال في الشرق الأوسط. وكان الاستاد الذي يتسع لثمانين ألف متفرج، احتضن مباراة تجريبية بين العربي والريان في 11 آب/أغسطس الماضي، في الجولة الثانية للدوري القطري. وستكون مباراة الزمالك والهلال التي يسبقها حفل غنائي للفنان المصري عمرو دياب، بمثابة بروفة حقيقية لاستضافة المونديال، نظراً للقاعدة الجماهيرية الكبرى التي يتسم بها الفريقان، علماً أن الجماهير السعودية ستكون أول من يبدشن الملعب خلال المونديال، عندما يتواجه منتخبها مع أرجنتين ليونيل ميسي في 22 تشرين الثاني/نوفمبر. وستفتتح قطر مطار الدوحة القديم لتخفيف الضغط على مطار «حمد» الرئيسي الذي يشهد أعمال توسعة لزيادة قدرته الاستيعابية إلى 58 مليون مسافر سنوياً. كما يحتضن الملعب الضخم في المدينة الحديثة مباريات الأهلي-صربيا، الأرجنتين-المكسيك، البرتغال-الأوروغواي، السعودية-المكسيك والكاميرون-البرازيل في دور المجموعات، بالإضافة إلى مباراة في كل من دور الـ 16، ربع النهائي، نصف النهائي والنهائي، ليكون الأكثر استضافة مع عشر مباريات. وتقام المباريات الـ 64 للمونديال على ثمانية ملاعب، سبعة منها جديدة هي

أيضاً أننا سننتجها في أماكن مخصصة. وأثارت مسألة تناول المشروبات الكحولية خلال مونديال 2022، جدلاً في هذه الدولة الإسلامية المحافظة بعد نيلها شرف التنظيم في كانون الأول/ديسمبر عام 2010، لا سيما بان استهلاك الكحول في الأماكن العامة ممنوع فيها، كما لا يُسمح للزوار بإحضارها إلى البلاد، لكن يمكنهم الحصول عليها فقط في بعض حانات الفنادق والمطاعم، ويمكن للمعزّين غير المسلمين شراءها من متجر مخصص يتطلب تصريحاً خاصاً. وأضاف الخاطر أنه تم بيع 2.5 مليون تذكرة في رحلتين الأولى والثانية من أصل 3 ملايين، وفي نهاية (أيلول) سبتمبر ستفتتح المرحلة الأخيرة من المبيعات في آخر فرصة للجمهور الراغبة مشاهدة كأس العالم. وأشار الخاطر إلى أن إنتاج التظليل قبل 73 يوماً من بداية المونديال "هناك بعض النواحي التجميلية في الشوارع ولسات أخيرة".

تبلغ أعمارهم 12 عاماً وما فوق، بينما يُعفى من رسوم الدخول المشجعون الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً. وأعلن المخططون الإسلاميين المنتخب الإيراني في موندال قطر بنهاية العام الحالي، وكان التعاقد مع المدرب السابق لريال مدريد من الوعود التي أطلقها مهدي تاج خلال حملة ترشحه لرئاسة الاتحاد الإيراني، وتولى كيروش الإدارة أفضل منتخبات القارة الآسيوية في تصنيف الفيفا والـ 22 عالمياً، بين العامين 2011 و2019، وقاده في موندالي البرازيل 2014 وروسيا 2018، وتقاطع ذلك مع تولي تاج رئاسة الاتحاد الإيراني بين 2016 و2019. ويعود البرتغالي من المدربين المخضرمين على مستوى المنتخبات، إذ قاد بلاده بين 2008 و2010، وإيران، وكولومبيا (2010-2020)، ومصر (2020-2021) في آخر مهمة له، وعلى صعيد الأندية، كانت أبرز محطاته تدريب ريال مدريد، والعمل كمساعد للسفير الاسكتلندي اليكس فيرغوسون في تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي. وأوقعت الليرة المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية التي تحمل نكهة سياسية، إذ تضم الولايات المتحدة وإنكلترا وويلز.

الدوحة - أف ب: كشف منظمو مونديال قطر 2022 عن خاصية جديدة تمنح حاملي بطاقة المشجعين "هياً"، فرصة دعوة ثلاثة أشخاص من غير حاملي التذاكر لحضور التجمعات وتوسيع رقعة عمل المنصة الرسمية لأماكن الإقامة، مؤكداً أن تناول الكحول حول الملاعب لن يكون مختلفاً عن النسخ السابقة. وقال ياسر الجمال، المدير العام للجنة العليا للمشاريع والإرث: "نظراً لطلب أصحاب التذاكر الراغبين باصطحاب اصدقائهم أو أهلهم إلى كأس العالم، ارتأينا اعتماد سياسة واحد زائد ثلاثة، وبالتالي، يستطيع حامل بطاقة هيا بعد شرائه التذاكر دعوة ثلاثة من أصدقائه أو أهله من غير حاملي التذاكر، للاستمتاع بتجربة استثنائية في كأس العالم". على أن يُطبق الحد أدنى لرسوم الدخول للمشجعين غير حاملي التذاكر ممن

السماح لحاملي «هياً» المونديالية بدعوة ثلاثة من غير حاملي التذاكر

البرتغالي كيروش يعود إلى تدريب المنتخب الإيراني

طهران - أف ب: عاد المدرب البرتغالي كارلوس كيروش لتدريب المنتخب الإيراني خلفاً للكراتي دراغان سكوتشيتش. وتأتي الاستعانة مجدداً بخدمات المدرب البرتغالي البالغ 69 عاماً قبل أسابيع من مشاركة المنتخب الإيراني في موندال قطر بنهاية العام الحالي، وكان التعاقد مع المدرب السابق لريال مدريد من الوعود التي أطلقها مهدي تاج خلال حملة ترشحه لرئاسة الاتحاد الإيراني، وتولى كيروش الإدارة أفضل منتخبات القارة الآسيوية في تصنيف الفيفا والـ 22 عالمياً، بين العامين 2011 و2019، وقاده في موندالي البرازيل 2014 وروسيا 2018، وتقاطع ذلك مع تولي تاج رئاسة الاتحاد الإيراني بين 2016 و2019. ويعود البرتغالي من المدربين المخضرمين على مستوى المنتخبات، إذ قاد بلاده بين 2008 و2010، وإيران، وكولومبيا (2010-2020)، ومصر (2020-2021) في آخر مهمة له، وعلى صعيد الأندية، كانت أبرز محطاته تدريب ريال مدريد، والعمل كمساعد للسفير الاسكتلندي اليكس فيرغوسون في تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي. وأوقعت الليرة المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية التي تحمل نكهة سياسية، إذ تضم الولايات المتحدة وإنكلترا وويلز.

الدوري القطري الدحيل يواصل انتصاراته وسقوط جديد للريان

الدوري بعدما كان قد تجاوز السد حامل اللقب في مستهل مشواره، ليرفع رصيده إلى 8 نقاط متقدماً للمركز السابع، وفرض فريق المدرب عبد الله مبارك أفضلية واضحة طيلة فترات المباراة فقدم مبكراً عبر العراقي أيمن حسين الذي استغل تمريرة الغماني جميل الجهمدي (10)، بيده أن الريان أدرك التعادل برأسية المدافع دامي تراوري من ركنية (24+4)، ورغم مشاركة الكولومبي خاميس رودريغيس للمرة الأولى في الموسم الحالي مع فريق المدرب التشيلي نيكولاس كوردوا مع صفرات استهجان من الجماهير، ازدادت أوضاع الريان سوءاً لتتواصل أفضلية الفريق الذي سجل هدف الفوز عبر البديل على المهدي بعد مجهود رائع للجزائري يوغرطة محرون (83).

بعدها سجل اولونغا الهدف الأول بعد فاصل مهاري لتجاوز الحارس (4)، قبل أن يعود اللاعب نفسه لتسجيل الثاني من ركلة جزاء تحصل عليها بنفسه وترجمها بنجاح (42)، وأهدر فريق المدرب المغربي يوسف السفري فرصة تقليص الفارق بعدما أضع العراقي بشار رسن ركلة جزاء وسط تائق لافت للحارس شهاب الليثي (65)، ليلقي فريقه العقاب بسرعة عندما سجل اولونغا الهدف الثالث من تسديدة ارتطمت بالدفاع وغالط الحارس (66). وتعرض الريان لخسارته الرابعة هذا الموسم بسقوطه أمام الرخية 1-2، مقابل تعادل ليقبع في قاع الترتيب برصيد نقطة يتيمه من تعادله مع أم صلال سلباً في الجولة الماضية، وحقق الصاعد حديثاً من الدرجة الثانية انتصاره الثاني في

الدوري القطري بعدما تجاوز قطر 3-صفر في ختام الجولة السادسة، التي شهدت هزيمة جديدة للريان أمام الرخية الوافد الجديد من الثانية بنتيجة 2-1، فيما فرض الوكرة التعادل على الأهلي 2-2. وقاد الكيني مايكل اولونغا وصيف النسخة الماضية لتحقيق فوزه الرابع توالياً بتسجيله ثلاثة الأهداف الذي رفع رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثاني، متأخراً بفارق نقطتين عن العربي المنتصر بفوزه على الشارقة 1-0، وثنى قطر بخسارته الثالثة ليجتد صيده عند 7 نقاط في المركز التاسع، وأرجع دافقاً كانت كافية لفريق المدرب الأرجنتيني هرنان كريسبو لأخذ الأسبوعية.



## معاناة «مصر السيسي» بين ضحايا رابعة وكنيسة أبي سيفين

محمد ثابت \*

روعت مصر قبيل الساعة التاسعة من صباح الأحد 14 من أغسطس / آب الماضي بمفتتح حرائق بدأت بكنيسة أبي سيفين في منطقة المنيرة الغربية محافظة الجيزة، ساهم الدخان المكثف في تفاقم الكارثة الأولى والأكبر والأخطر حتى ليوافى 41، بالإضافة لإصابات تقدر بـ 12 حالة، سواء ممن كانوا يحضرون قداس الأحد في الكنيسة، أو من صغارهم الذين كانوا في حضنة الكنيسة نفسها، ثم تابعت الحرائق عبر الأيام الماضية، وحتى أسبوع من الحريق الأول، سواء أكانت في المنيا أو أسبوط أو القاهرة أيضا، واستقر أنها جميعا ناتجة عن ماس كهربائي، وبعيدا عن إشادة البابا تواضروس الثاني المتجددة بالجنرال عبد الفتاح السيسي، وأيضا عن مقولات كثيرة، أقل ما توصف به أنها بسيطة، إن لم تكن «متهافة»، رغم تناثرها من مصريين على جانبي المساحة الأولى، إذ ربط بعضهم الأول الحادثة بالذكرى التاسعة لمذبحة رابعة العدوية وغيرها والتي راح ضحيتها آلاف من المصريين على امتداد الجمهورية صباح الثلاثاء الموافق لتاريخ نفس يوم الحادث المروع، فيما تساءل آخرون باستنكار (على الجانب المواجه) عن سر توافق إخماد الوطن المسيحيين مع أبرز الأحداث التي أدت لرحيل وإصابة ومطاردة متضامين مع الرئيس الراحل محمد مرسي ضد انقلاب الجيش ضده.

المؤسف تحتاج نظرا بل تدقيقا بعيدا عن «ضحالة» تفسيرات البعض القائمة على أسس غير وطنية أو حتى عقلية. جاء الجنرال عبد الفتاح السيسي للحكم بناء على عدة عمليات معقدة مما يمكن تسميته بـ «الخداع المزودج» فخدع في البداية الرئيس مرسي وأقنعه بانحيازه وولائه له، فيما كان يجيد تأليب مختلف القوى الوطنية ضده، ثم تمادى فأقنع من سموا أنفسهم بـ «جبهة الإنقاذ» بوجوب إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، فصادفت الفكرة هوى بأنفسهم، واعتقدوا أنه سيسلمهم السلطة بعدما يتحتنون فيتخلصون من مرسي، حتى إذا طابت السيسسي الثمار عصفت بكليهما، ثم وقف في 6 من أكتوبر/ تشرين الأول 2013م بعد قليل من انقلاب 3 تموز/ يوليو ليقول إحدى مقولاته الشهيرة: «وبكرة تشوفوا مصر»، وزاد في حفل غنائي مساء اليوم الذي أُستشهد فيه نحو 60 متظاهرا ضده: «ما تعرفوش إن أنتوا نور عتينا وألا إيه؟» وقد فهم بسطاء المصريين والمغلوبين على أمرهم، وهم يقفون بعشرات الملايين للأسف، فهموا أن في الحكم العسكري الجديد إقناعا لهم من الإهمال والتسيب اللذين يعانون منذ تموز/ يوليو 1952م، ولأن «أفة حارتنا السيسان» حسب الراحل الأديب نجيب محفوظ، فقد تناسى هؤلاء أن الذين تسببوا لهم في أزماتهم المقيمة معهم هم العسكريون أنفسهم، وتجدهم في 2013م لن يأتي بجديد عما اعتادوه على مدار أكثر من 60 عاما.

داخلم أن يتنفس، لكن عهده طال، فلم يحتمل الشعب لأكثر من 30 عاما، وجاء السيسي كعقاب لهم على ضيقهم بمبارك، وأعانه مكره وخفي كيدته وتخطيطه وحسن تخطيطه التواضع والإخلاص والإرتان، وزادت فرصه لما ضاقت المؤسسة العسكرية برغبة مبارك توريث نجله المدني جمال، إضافة لضيق الغرب بتجربة مصر الديمقراطية مجسدة في مرسي، أسرع السيسى بإخلاف وعوده وعوده مع الشعب، كما أخلفها مع جميع القوى الوطنية، فأعاد منظومة الفساد والإهمال والتسيب واختلال عناصر الأمان والسلامة والمتانة والصيانة للمرافق الخدمية من مواصلات وما شابه، بالإضافة لدور العبادة والمساجن، وأيضا تأمين بسطاء الجنود خاصة على الحدود، باختصار أهمل حياة أهل مصر الحقيقيين الذين يملطون الأغلبية بالكامل، فقط اهتم الجنرال بطبقة الموسرين والاستقرائين من مناصريه وصانتي عهده وحافظي حكمه، فأنشأ قصورا خاصة به بالعاصمة الجديدة والعلمين وغيرها، بالإضافة للعاصمة الإدارية التي أراد استحداثها ليحصن نفسه بداخلها وخاصته ودولاب الدولة العميقة، إن استطاعت الجماهير الاستيقاظ للعصف به وبهم، وبناء عليه أهدرت مليارات الدولارات، فيما البسطاء من أكرية الشعب تكاد تتكالب عليهم عوامل انهيار منظومة حياتهم بالكامل، وانشغل الجنرال بتأمين ذاته وحكمه ثم خاصته!

إن منهج الجنرال باق بقاء الليل وتدققه خلف النهار واشتداد الظلمات فيه على التائهين أو المغلوبين على أمرهم أو الذين أساءوا واتخذ القرار، لكن السيسى مثله مثل موسيليني، هتلر، فرانكو، والقذافي، عبد الله صالح، زين العابدين بن علي، بل سابقه في الحكم العسكري مبارك، جميعهم لم يبق لهم لا الكراسي ولا المناصب، وإن تمتعوا بلذة الديكتاتورية والاستبداد وتتعصروا قليلا من عمر لزمان ثم ذهبوا، ثم إن السيسى على طريقهم يعمن المسير، وها هو بإهماله واستهتاره يخسر غير قليل من إخوة الوطن المسيحيين، وهم يمثلون قطاعا شعبيا جديدا من أهم مناصريه سابقا ثم صار يخالفه، وغدا وإن طال مجيئه لوقت. يعد قليلا من عمر الزمان والكتابة - يخسر أكثر، أو تشاء الأقدار إذلاله وتمكين أعدائه منه على نحو تمنع في ترتيبه له.

إن أزمة جميع الوطنيين الحقيقيين في مصر تتمثل في تفرقهم حتى اليوم وعدم لم شملهم، ولذلك نحتج مساعي السيسى وتخطيطه سواء أكان معاونة مناصريه في الداخل والخارج، ويوم يجتمعون يقللون من سيئ واقعهم ويدونونه من نهايته الوشكية!

\* كاتب مصري

### فوضى عارمة

تذكرُ حادثة كنيسة أبي سيفين بِحادثة كنيسة القديسين في الإسكندرية بأول من يناير/ كانون الثاني 2011م لبروح ضحاياها عشرات الأبرياء، التي حدثت إبان حكم الرئيس مبارك، تشير الوقائع إلى أن الإهمال حفر لنفسه مجرى خاصا في عهد السيسى متغلبا على كل عهود سابقه، حتى أن المنسي صارت تسمير بخطى ثابتة وثيقة، فتتكرر

### الرئيس المخلوع

اعتاد المصريون في عصر الرئيس الراحل المخلوع حسني مبارك الموت على الطرقات والأرصعة وقضبان السكك الحديدية، بالإضافة للغذاء المسرطن وانهيار المباني، والغرق في عبارات الموت، والسقوط أسفل الانتقاض في البنائيات، باختصار كان طائر الموت يحلق فوق رؤوسهم، لكنه كان يخفتي ولو قليلا، فضلا عن أن المخلوع كان يسمح لإناء الغضب

### أشد المذابح ترويعا

بداية يجب أن نؤكد الإقرار بما هو معروف ومُسلّم به من أن تقسيم المصريي إلى مسلمين ومسيحيين تقسيم فيه افتتات شديد على وطن واحد، يجب أن تظل المواطنة تعم الجميع فيه، وإن إشكالية تزامن «ذكرى رابعة أشد المذابح ترويعا في تاريخ مصر المعاصر، مع «حادث أبي سيفين»

## تعقيبات

### مقال واسيني الأعرج: هويات الدّم والإفناء المجاني

#### تسلل العبارات

«عالمنا اليوم ليس بخير، يزحف بخطى حثيثة نحو عملية إقناء غير مسبوقة يسهم فيها الإنسان المتوحش تجاه نفسه وتجاه الطبيعة حتى أفقدها توازنها فأصبحت عدوة له ولكل ما بناه، صحيح، إن العولمة غيرت العالم وحررت الأسواق، ولكنه تحرير غير فعال لأنه مسيس في الأصل ونفعي كل الشكر والتقدير للاستاذ الفاضل واسيني الأعرج، وأنا من المتابعين لمقالاته ولكل ما يكتب في صحيفة «القدس العربي» لكن ما لفت انتباهي هو استخدام عبارات إنكليزية في المقال على أنها عبارات عربية بدون الإشارة حتى إلى جذورها الإنكليزية مثل (الجنسدر، الإيسبيرجية، الباك غراوند)، لا أدري هل تسللت هذه العبارات إلى لغتنا دون معرفتنا.

صلاح علي إبراهيم

#### الفوضى غير الخلافة

مقال رائع أستاذ واسيني، خصوصا قولك:

«عندما تقهر المواطنة تعود الهويات إلى دواخلها تشدح وسائلها الدفاعية» هذه العبارة يجب تعليقها عند مدخل الإدارات العمومية في بعض الدول الأوروبية، خصوصا في فرنسا، أما الدول العربية فذاك موضوع آخر، رأينا ذلك في سوريا، وفي السودان، وفي ليبيا حيث تسلحت الهويات الصغيرة وأصبحت تحضر نفسها للدفاع عن خصوصيتها وحقها في الوجود أمام الفوضى غير الخلافة.

العلمي - ألمانيا



## تعقيا على مقال نزار بولحية: لماذا يزعج التوتر المغربي التونسي موريتانيا؟

### الحياد فعلا وقولا

الموريتانيون قلقون جدا هذه الأيام، ليس فقط من حالهم، بل من أحوال جيرانهم كذلك، فالخيوط على أطرافهم باتت تتجمع وتتشابك بسرعة، وهم لا يدرون حقا ما قد تنسجه لهم ولنطقهم المشهور، وحتى الأسابيع القليلة المقبلة. ومع أن البعض قد لا يلقي بالبال لذلك الأمر، فإن آخرين قد يستبعدون تماما أن يكون مصدر القلق الموريتاني هو التوتر الجديد بين الرباط وتونس موريتانيا ليست محايدة بتاتا. الحياد هو ما كانت تقوم به تونس قبل مجيء الرئيس الحالي، يجب على موريتانيا أن تكون محايدة بالفعل والقول.

رشيد رشيد - المغرب

### المكان الطبيعي

تونس حتى قبل مجيء الرئيس الحالي لم يكن موقفا منصفيا للمغرب، ففي سنة 2017 عند عودة المغرب للاتحاد الإفريقي صوتت 39 دولة إفريقية لصالح عودة المغرب، وعارضته 10 دول على رأسها الجزائر والجمهورية الوممية، وامتنعت عن التصويت 4 دول وعلى رأسها تونس، مع أن الأمر لا يتعلق بقضية الصحراء ولكن بعودة المغرب إلى مكانه الطبيعي، وهو من المؤسسين لمنظمة الوحدة الإفريقية التي تحولت إلى اتحاد إفريقي.

علي إنشاد

### زمن الضبابية

المغرب لا ولن يتزحزح قيد أنملة عن صحرائه وعن ثوابته. لقد انتهى زمن الضبابية أو منطقة الظل. وحتى الصحراء لم تعد قضية حكومة أو ملك بقدر ما أضحت قضية الشعب كاملة...

طاهر العرب أمازيغي

### النزعة الانفصالية

المغاربة قيادة وشعبا يكونون الود والاحترام للشعب التونسي المثقف ولقيادته وللشعب الموريتاني الأصل وقيادته وللشعب الجزائري ذي النخوة، وللشعب الليبي منجب عمر المختار ولقيادته. لقد تضررنا من هذه النزعة الانفصالية التي افتعلها في الماضي سياسيون هم عند ربهم يحاسبون.

حمداني

### كلمة الحق

قول كلمة الحق أو الوقوف معه فيه منفعلة لطرف ومضرة لآخر. الجزائر واضحة في موقفها، والجوار الآخر واضحون.

إدريس مكناس

### مواطنون عاديون

ما لا ينتبه له العالم بأسره أن هناك مواطنين صحراويين يعيشون الآن في الصحراء، منهم مواطنون عاديون.

وهناك من ضمنهم طبقة متوسطة وأعيان صحراويون اشتد عودهم وصاروا أقوياء أكثر مما يظن أي أحد وهؤلاء لن يرضوا بتاتا أن يتنازلوا حتى يأتي أحد من الخارج ويصير عليهم رئيسا.

حميد

### السد المنيع

لماذا التوجس الموريتاني؟ جاء في المقال ما نصه:

«الموريتانيون جعلتهم تجاربهم الطويلة والمريرة في الوقت نفسه مع النزاع الصحراوي، الذي كاد يعصف بدولتهم، يدركون جيدا أن غضب المغرب واستدعاه لسفكره للتشاور، لن يعني فقط أن الشرخ قد تعمق واتسع داخل المنطقة المغربية بأكملها، بل إن هناك تهديدا جديدا وقويا قد بدأ يطل برأسه على ما يمكن أن يعتبره أمنهم القومي» انتهى الاقتباس.

في هذا الصدد قال الخبير الموريتاني في شؤون الساحل والصحراء، الدكتور سليمان الشيخ حمدي ما نصه:

«إن الموريتانيين في قراءتهم السياسية للموقف من الحرب في الصحراء الغربية باتوا مقتنعين أن قيام دولة صحراوية تفصل بين موريتانيا والمغرب سيسهل سدا منيعا ضد الأطماع التوسعية... هذا الموقف يحظى بدعم غالبية الاتجاهات الشعبية والرسمية في موريتانيا» انتهى الاقتباس.

غزوي

### الأنظمة المختلفة

اتحاد المغاربي ضاع أمه وضاعت الشعوب معه، والسبب هو انعدام التوافق بين الأنظمة المختلفة.

سعدون

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات المشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## ما هدف الحملة الفرنسية على الأئمة المسلمين؟

السلطات التنفيذية، وتنفيذ رغباتها، ما دام الأمر يتعلّق بأقليات فرنسية إسلامية، أو مواطنين من دول عربية. لا يمكن، في هذا السياق، استبعاد الحوافز الانتخابية التقليدية لدى من يتولون منصب وزير الداخلية، لإرضاء اليمين العنصري الفرنسي، كما لا يمكن استبعاد تأثيرات لدول عربية جعلت أهم بنود أجنداتها الخارجية الاستثمار في قضية العداة له الإسلام الفرنسي، والتحالّف مع اليمين الأوروبي ضد الأقليات المسلمة. يمكن القول إن العداة للأقليات الإسلامية والعرقية صار جزءاً لا يتجزأ من المنظومة السياسية الفرنسية، وبالصورة ضمن أجهزة وزارة الداخلية الفرنسية، ولا يشذ جيرالد دارمانان عن هذا التقليد الشهير، الذي كان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي أحد رموزه البارزين، وأحد الذين أثبتوا أن هذا الاستثمار

■ أعلن وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، عن إعداد السلطات لقائمة تضم قرابة مئة إمام وداعية ومشرف على جمعيات إسلامية، تعزز فرنسا طردهم، بمن فيهم أحمد جاب الله، الرئيس السابق لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، والذي وصفه موقع «ميديا بار» الفرنسي بهد الحليف التاريخي لوزارة الداخلية، والمعروف بتأييده لماكرون ومطالبة المسلمين بالتصويت له!

شكل حكم المحكمة سابقة تاريخية لأنه يسمح بطرد أشخاص بناء على تصنيف وزارة الداخلية لهم سياسياً، حتى لو كان الشخص مولوداً في فرنسا ومترجماً فيها ولديه أطفال وأمل.

يبدو الحكم منافياً لأبسط حقوق الإنسان، ناهيك عن كونه يظهر السلطات القضائية بوضعية التواطؤ مع



### صبحي حديدي\*

ليس جزافاً أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تكشف، بين حين وآخر، بعض أسرار عملياتها العسكرية الخاصة أو ذات الصفة التوعية، أو الاستباقية التي تحسم مقتضى استراتيجية أو تعلق ملفاً حساساً، كما أنها لا تفعل ذلك على منوال منطلق أمني واستخباراتي مفهوم تماماً، وشائع لدى قوى أخرى عديدة، ثمة، في أغلب الحالات، توقيت محدد يحسب توظيفه على أكثر من نحو واحد؛ كان يتخذ صفة الإنذار والوعيد تارة، أو يسخر لأغراض داخلية وخارجية تتنوع بين اعتبارات تطلبتها المؤسسة الأمنية والعسكرية واعتبارات أخرى سياسية تخدم سياقات هذا التكتل الحاكم أو تلك الحصال الانتخابية، واعتبارات ثالثة قد تذهب إلى درجة تذكير كبار الحلفاء (الولايات المتحدة في المقام الأول) بما قد يتعمد الحليف إغفاله حول المسد الذي يمكن أن تذهب إليه الذراع العسكرية الإسرائيلية.

توقع بعيد عن هذا كله، وسواء أغلب الظن، أن دولة الاحتلال الإسرائيلي رفعت مؤخراً غطاء السرية عن «ستراتيجي» بعزم النظام السوري المضي في، بالتعاون مع كوريا الشمالية، «بغير شكوك حول اهتمام في مجال إنتاج توريد نووي، من الجبهة الشمالية»، طبقاً لبيان جيش الاحتلال، الذي قصده اقتباس التفصيل التالي من الوثيقة أياًها: «لا تشيخو للعالمات التي وجود خطة نووية فعالة، وإنما تشهد على اهتمام عملي في مجالات قد تؤدي إلى تطوير خطة كهذه، لكن هذا «الكشف» لا يكشف أي جديد غير معروف حول الممرات التي سبقت قصف موقع الكبر، التي فشل الاحتلال بسببها عملية البيرة» لاحقاً، بعد تسعيمها التي استقرت على «عملية خارج الصندوق»؛ وتلك وقائع أقرب إلى نسخة جميلة بوندية تشويقية لتعم الاستخبارات الإسرائيلية بقدر ما

### بلال التليدي\*

■ ثمة ديناميات مكثفة تجري في الأونة الأخيرة لتيسر شروط نجاح القمة العربية بالجزائر، فالجزائر تسمى جاهدة لتحقيق هذا الهدف، وعدد من الدول العربية، التي ينشوب الخلاف مع الجزائر بعض التوتر أو الخلاف، تسعى إلى التخلص من أجل دفع الجزائر إلى العدول عن بعض المواقف.

الملك الأول، الربط بضرورة سوريا، والتي كانت الجزائر تبشر بان القمة ستكون قمة جمع الشرق وعودة دمشق إلى صانعتها القوية، يبدو أن الجزائر، قد تم تنازل كبيراً بشأنه، وقد جدت نفسها أمام حاضر عربي سميك، يضع حضور دمشق في كفة، وعدم انعقاد القمة في كفة ثانية، بما دفع دبلوماسيتها إلى التنسيق مع الدبلوماسية السورية، لتسوية هذا التمسك، وذلك، بإخراج موقف من دمشق بعدم المشاركة للقمة العربية، والتعليق عليه من قبل وزير الخارجية الجزائري بأنه موقف شجاع، ويعكس فهم دمشق للمواقع (أي واقع تعرف الانعقاد بالقاهرة، ثار خلاف قوي كاد يعصف بكافة الجهود التي بذلت من أجل تيسير انعقاد القمة، إذ حرصت تونس-بمناسبة جزائري-أن تضم إلى البيان الختامي فقرة تتضمن إشارة إلى قمة تيكاد، وذلك في سياق الحديث عن العلاقات العربية الأيبانية، وكان رد فعل المغرب قوياً، ومستنوداً من قبل عدد من الدول العربية، لاسيما دول الخليج، فتم تسوية هذا التوتر بالاتفاق على حذف الفقرة بالكلية.

في هذا الاجتماع أيضاً، تمت تسوية مشكلة شكلية، تتعلق بإحرام الأعراف الدبلوماسية المربعة في الدعوة للقمة العربية، وذلك بإرسال الجزائر لمبعوثيها إلى الدول العربية من أجل دعوتهم للحضور، إذ قدمت الجزائر تنازلاً سياسياً مهماً، لافتادة المغرب، وذلك بنزولها عند العرف الدبلوماسي، وإقرارها إرسال وزير العدل إلى المغرب لتسليم الدعوة إلى قراها العليا بالرباط، مع أن الجزائر قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الرباط. الجزائر بررت الموقف، بأن القضية أخلاقية وسياسية، وأنه لا يمكن استثناء أي بلد عربي في الالتزام بهذا السبغ

## نوي النظام السوري و«البيرة» الإسرائيلية: البريد القديم



\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

أكثر في ضوء ما اقترن بالعملية من مستويات احتراف عالية، في طليعتها تنفيذ الإغتيال بينديقة قنّاص، من عرض البحر، في رابعة النهار، وحين كان العميد يتشمس أمام شاليه الاستجمام على شواطئ طرطوس. لكن النظام السوري كان يبحث برسائل أيضاً، على طريقته وبما وسعته الوسائل بالطبع، كما في اللقاء الثلاثي الذي شهدته دمشق أواخر شباط (فبراير) 2010 مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، وضمّ بشار الأسد والرئيس الإيراني محمود أحمديني، وحرصاً وحسن نصر الله الأمين العام لمنظمة «حرس» على إشاعة أجواء الصداقة المطلقة والتفاهم التام والمناخات الوردية، من دون أن يفلح في إخفاء التباينات التي تلت تعتمل خلف الكواليس، حول مسائل شتى: المفاوضات السورية- الإسرائيلية، العلاقات السورية-الأمريكية الأخذة (ببوندك) في التمشيح، العلاقات السورية-السعودية واحتمالات الصلحة مع القاهرة، التزام النظام بضبط الحدود مع العراق، تجميد النقطة «حماس» الإعلامية والتنظيمية على الساحة السورية، الإغراق للمناخ بين النظام والبيت الحريري في لبنان، وسواها من ملفات.

لم يكن خافياً، كذلك، أن حضور نصر الله إلى هذا النحو العلني يبعث بدوره رسالة إلى بريدي أمريكي وإسرائيلي، يشترك في تسطيحه النظام السوري وإيران معاً، كل بما يحسن موقعه التفاوضي والدبلوماسي، ويرفع قيمة ما يعكف من أوراق، ويكشف عنها ويلوح بها، ومن جانب طهران، كان في الرسالة يُعدّ خاضعاً ينكر الحليف السوري بأن «حزب الله» هو ركن التحالف الأكبر والأهم، وأنه رقم يتوجب احتسابه في كل تقارب للمصالح بين دمشق وطهران، وفي كل تنافر لتلك المصالح أيضاً، وإذا كان النظام السوري قد احتسب هذا جيدا، لأنه يدخل في صلب موزنته مع واشنطن والغرب عموماً، فإن مبادرة طهران إلى التذكير به بين الحين والآخر كانت تتفجع دمشق، ولا تضر سواها!

غير أن الثابت الذي رسم قواعد الاشتباك، مثل

## هل تنجح القمة العربية في الجزائر؟



\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

دول الخليج، ترتقب الموقف عن كثب، وتنتظر إلى جملة مواقف صدرت من الجزائر، تهدد أمنها القومي من جهة، وتهدد أمن حلفائها التقليديين من جهة أخرى، إذ لم تخف احتجاجاً من التقارب الجزائري الإيراني، والتمكين لحزب الله في المنطقة (بشكل خاص تونس) وتوظيفه لخدمته عسكرية إقليمية (تدريب جبهة البوليساريو) كما أنها تلقى على تقيض موقف الجزائر الداعم لجبهة البوليساريو، وتعتبر أن الجزائر تسير عكس شعاراتها، حين ترفع عنوان «جمع السلم» وسياستها الخارجية، تتجه إلى مزيد من إشغال التوتر في المنطقة العربية (إدخال إيران للمنطقة، التنسيق مع روسيا لتغيير منظومة الأمن الاستراتيجي في منطقة الساحل جنوب الصحراء مما يهدد أمن موريتانيا ويحجم المنطقة العربية في صراع الغرب والشرق، قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب).

الغرب، منذ شعور عديدة، لم يبدو أي موقف مانع لانعقاد القمة في الجزائر، بل انخرط في جهود دعم العمل العربي المشترك، وأعلن عن مشاركته في القمة بعد تسوية بعض القضايا البروتوكولية التي لم توضح الجزائر من قبل موقعها منها (احترام العرف الدبلوماسي بإرسال مبعوثين للدول العربية المشاركة في القمة). وزير الخارجية المصري، في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخرًا في القاهرة قطع الشك باليقين، وأعلن عن انعقاد القمة في وقتها، مهدداً بذلك ضباباً كثيفاً نسج لشهور عديدة حول الموضوع، وذلك بسبب حدة العلاقات، وطبيعة السياسة الجزائرية التي زادت من تعميقيها في المنطقة.

التناقلون هذا، من انعقاد القمة، بل ربما نجاحها، ينظرون إلى الفرص الكثيرة المتاحة أمام العالم العربي في هذه الظرفية الدولية غير المسبوقة، التي يستغل الصراع بين روسيا والغرب، وتسود أزمة طاقة عالمية غير مسبوقة، وتربط العالم أزمة أخرى غذائية، بسبب هشاشة الإنتاج المبر في روسيا وكيفية براعية انقراض، وبمسببات أزمة بعيد الخرب على الإمدادات الغذائية، وعدم تحويلها إلى الدول الأكثر احتياجاً.

\* كاتب وباحث مغربي

## العراق: عن المحكمة الاتحادية العليا التي لا يعول عليها

### يحيى الكبيسي\*



■ لم يزد قرار المحكمة الاتحادية الذي صدر يوم أمس، بعد تأخير غير مسوغ، سوى تكريس الدوران في الحلقة المفرغة التي يتواجد فيها الجميع بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات النيابية المبكرة والتي أعلنت في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، أي قبل أكثر من تسعة أشهر!

لقد انتهت المحكمة إلى أن «مجلس النواب لم يقم بواجباته الدستورية بخصيص تشكيل السلطة التنفيذية بنقبتها (رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء) بسبب الخلافات السياسية... رغم مرور كافة المدة الدستورية واعتبار الحكومة الحالية حكومة تصريف الأمور اليومية مما أثر بشكل كبير على مصالح الشعب وأدى إلى حصول أزمات كبيرة، وحيث أن أعضاء مجلس النواب بعد انتخابهم أصبحوا لا يعطون كتلتهم السياسية فقط وإنما يمثلون الشعب كان المقتضى الواجب عليهم العمل على تحقيق ما تم انتخابهم لأجله وهو مصلحة الشعب لا أن يكونوا سبباً في تعطيل مصالح الشعب وتهديد سلامته وسلامة البلد بشكل كامل».

وأن من «الجزءات» التي تفرض على عدم قيام مجلس النواب بواجبه الدستوري هو حل المجلس من جهة الاختصاص الدستوري في الحل وفقاً لما جاء في المادة 64/ أو لا من الدستور

ولكن المحكمة استدرجت على ذلك النص، الذي بدأ وكأنه قرار ملزم لمجلس النواب بحل نفسه، بالقول إنه «وحيث أن استقرار العملية السياسية في العراق يفرض على الجميع الالتزام بأحكام الدستور وعدم تجاوزه ولا يجوز لأي سلطة الاستمرار في تجاوز المدة الدستورية التي ما لا نهاية له لأن في ذلك مخالفة للدستور وهذا للمصلحة السياسية بالكامل وتهديداً لأمن البلد والمواطنين، ورغم أن الجزء يفرض على مجلس النواب لعدم قيامه بواجباته الدستورية هو الحل عند وجود مبررات».

وبعيداً عن التكرار واللغة العائمة، فإن المحكمة الاتحادية ترفض «الاستمرار في تجاوز المدة الدستورية إلى ما لا نهاية» وهو ما يمثل تغطية صريحة على الانتهاك الحاصل، وأنها لا تحدّ أن ذلك الانتهاك يستوجب جزءاً، بل تنتهز شرطاً جزافياً هو «الحل عند وجود مبررات»، وهو ما يعني أن مجرد تجاوز المدة الدستورية ليس كافياً للحل، وهي تؤسس بذلك مبدأ جديداً لا يتعلق بمجلس النواب وحده، وهو أن انتهاك الأحكام الدستورية لا يترتب عليه أي جزء، لتنتهي لأنه ليس من اختصاصها حل مجلس النواب!

وسبق للمحكمة الاتحادية نفسها أن أقرت هكذا مبدأ تحريفي في قرار سابق لها، وهو القرار رقم (5) وموحدتها 6/ اتحادية/ 2022) فقد تضمن هذا القرار الذي يتعلق بطلب حظر النائب محمد ريكان الطيوس من الترشيح لرئاسة مجلس النواب لأنه حنث باليمين الدستورية وانتهاك الدستور بامتناعه عن تنفيذ قرارات المحكمة الاتحادية الباتة والملزّمة للسلطات كافة ومكّن نواباً محكوماً بعدم صحة عضويتهم، من حضور جلسات مجلس النواب والتصويت على القوانين التي شرعاً، ومنع في الوقت نفسه نواباً من ممارسة حقهم في عضوية مجلس النواب!

ولكن المحكمة الاتحادية لم تلتفت إلى هذا الأمر مطلقاً، وتعمدت التبدل بينه، وكل ما فعلته أنها كررت منطوق المادة 52 من الدستور المتعلقة بهذه المسألة، وهي أن «يقدم هذا الاعتراض على صحة العضوية إلى مجلس النواب وبيت المجلس في ذلك خلال ثلاثين يوماً... ويجوز الطعن في قرار المجلس أمام المحكمة الاتحادية العليا» مع أن الأمر يتعلق بعدم التزام رئيس مجلس النواب بقرار المحكمة الاتحادية العليا نفسها، لنقر بعدها أن الاعتراض على ترشيح أحد النواب نفسه لرئاسة المجلس لا سنده من الدستور والقانون

ولكن المحكمة لم تقف عند حدود اختصاصاتها العليا؛ بل تحولت إلى معلق سياسي، فتحدثت عن «الوضع العام في البلد تراجع بشكل كبير سواء أكان ذلك على الصعيد الاقتصادي أم على صعيد انتشار الفساد المالي والإداري مما أثر وبشكل كبير على ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة كما أثر بشكل كبير على المستوى المعاشي للطبقات الوسطى في المجتمع!» ثم على منظر سياسي حين دعت إلى «ضرورة بناء الدولة والقوى المسلحة وأجهزة الدولة الأمنية على الأسس الوطنية والهئية وابعادها عن كل أشكال العمل السياسي، ووجوب تقديم خطة إصلاح متكاملة للبلد ويجب التصدي لكل الأسباب انتشار الفساد سواء أكانت ذات طائفية أم محاصصة حزبية أو عدم امتلاك المؤهلات الوطنية في المناصب الإدارية، إذ أن النظام الإداري في العراق يعاني من خلل كبير للأسباب المذكورة آنفاً إذ أن ارتفاع مستوى الفساد في أي مجتمع هو انعكاس لغياب الحكم الرشيد وفي تنازلات احتمالات انتشار الفساد السياسي في البلدان التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والتغيير المتعاقب لأنظمة الحكم سيما التغييرات العسكرية التي تحدث نتيجة لاستخدام العنف فتقدم المسألة والمحاسبة والمراقبة على المال العام لعدم رسوخ مؤسسات الدولة وانعدام الشفافية في العمليات الحكومية.

لقد تعمدت نقل هذا الإنشاء السياسي الضعيف والمفكك، لأنه لم يكن مجرد لغو لا يجل إلى أي معنى، فقط، بل كان ضرورياً وملحاً للتغطية على الفقرة الأهم التي وردت بين ثناياه، والتي تحولت المحكمة الاتحادية إلى طرف سياسي عند تبنيها صراحة موقف أحد الطرفين المتصارعين من وراء خلال التأكيد على: «أن الاختلافات بين مؤسسات الدولة أو بين الكتل النيابية لا تحسم بفرص الرأي الآخر، بل عبر المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية»؛ فهذا هو حجة الإطار التنسيقي الجوهري اليوم والتي نتيج له احتكار القرار السياسي في العراق عبر انتخاب رئيس جمهورية محسوب عليه (مرشح حليف حزب الاتحاد الوطني الكردستاني) وعبر تشكيل حكومة طارية، من خلال مجلس نواب يهيمنون عليه بعد الاستقالة الجماعية لتتبار الصوري!

لقد سررا أن المحكمة الاتحادية العليا القائمة اليوم غير شرعية، وأنها تتحكم في قراراتها إلى علاقات القوة وعلاقتها المباشرة بالفاعلين السياسيين أكثر من احتكامها إلى الدستور، ولأنها لم تعد تصلح أن تكون حكماً، وأن الخطوة الرئيسية التي يجب اعتمادها في أي خارطة طريق للخروج من الحلقة المفرغة التي يدور فيها الجميع، تتطلب تعطيل عمل هذه المحكمة بعد أن تحولت إلى طرف سياسي صريح!

■ كاتب عراقي

رئيسة التحرير،  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
المشاعر،  
مؤسسة القدس للنشر والإعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8002 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
www.alquds.co.uk • twitter @alquds

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## نجمات كثيرات في حفل العرض الأول

نجمات أمريكيات كثيرات حضرن حفل العرض الأول لفيلم «ونحن نكبر» في نيو هاورس في لوس أنجلوس ، كاليفورنيا أمس

بري لارسون



## أحوال الناس

● ضمن فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب في دورته الحادية والعشرين للعام الحالي جرى في المركز الأردني المعارض في مكة مول حفل توقيع كتاب «المسيحيون والمواطنة في البلاد العربية بين الحقوق والواجبات» الأردن أنموذجا، للكاتبة الأب الدكتور بسام شحاتيت.

● استضافت مكتبة برزخ في الحمرا - بيروت أمسية شعرية موسيقية بمشاركة الموسيقي اللبناني مازن أبو حمدان والكاتب السوري يوسف الخضسر.

● نظمت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى والجرحى حفل إشهار كتاب «كاريكاتير: نقف جليبع، الطريق إلى القدس» وذلك في قاعة فندق سيتي ستار في مدينة غزة، بمشاركة الدكتور جميل عليان مسؤول ملف الشهداء والأسرى والجرحى في حركة الجهاد الإسلامي والقيادي في حركة حماس الدكتور إسماعيل رضوان وفنانة الكاريكاتير أمية جحا.

● فاز المخترع القطري محسن حسن الشيخ بالميدالية الذهبية ودرع بطولة «كأس العالم 2022 للبحث العلمي والاختراعات» التي أقيمت في الجمهورية التونسية على هامش فعاليات القمة الثامنة لندوة طوكيو الدولية للتنمية في إفريقيا «TICAD 8»، وذلك عن ابتكاره جهاز أوكسي لتبريد مياه الخزانات.

## ولاية نيويورك تعيد إلى مصر 16 قطعة فنية أثرية مسروقة

■ نيويورك - أ ف ب: أعاد القضاء في نيويورك إلى مصر 16 قطعة فنية مسروقة كانت خمس منها صودرت في الربيع من متحف متروبوليتان المرموق للفنون في إطار تحقيق تجريره السلطات الفرنسية في شأن تهريب الآثار يظال المدير السابق للمتحف اللوفر في باريس.

وأعلن الفن براغ، النائب العام في ولاية نيويورك لشؤون مانهاتن، خلال احتفال أقيم الأربعاء بحضور القنصل العام المصري، إعادة 16 قطعة أثرية تبلغ قيمتها «أكثر من أربعة ملايين دولار» إلى «الشعب المصري».

أعاد الادعاء العام في نيويورك، الثلاثاء، إلى إيطاليا عشرات القطع الأثرية التي سُرقَت منها وتُقدَّر قيمتها بنحو 19 مليون دولار، وعُثِر على بعضها في متحف متروبوليتان للفنون.

## هواء طلق



«يا مين يعيش»

## ابتهاج عبد العزيز الخطيب

شوارع القاهرة قصة أخرى أود أن أحكي لكم عنها. تركت إسطنبول قبل أيام متجهة للقاهرة في زيارة، السبب المعلن منها هو حضور حفل زفاف ابن أعم صديقاتي وأختي التي لم تلدها أمي، أما السبب غير المعلن فهو طبعاً أشواقني وحنيني للأصوات والروائح والحركات والإيقاعات، تلك الخاصة بالشارع المصري والتي لا مثيل لها في أي مدينة أخرى في العالم.

ولقد كتبت في المقال السابق عن جولتي في شوارع إسطنبول وعن الحرب المستعرة صباحاً بين كل «المحركات»، الناس والسيارات والقطارات والمراكب وحتى أكواب الشاي المتقلبة بين أيدي النادل وصولاً إلى أيدي الزبائن كانت حرب الصباح الإسطنبولية اكتشافاً مثيراً للاهتمام بالنسبة لي، أما حرب الصباح المصرية فذلك أحفظها عن ظهر قلب وأعدت نفسي لها قبل خوضها، ورغم ذلك، أتت لتفوق كل التوقعات. وكما قررت أن أخرج في جولة على القدمين لاكتشاف إسطنبول، قررت أن أخرج في جولة القدمين ذاتها لإعادة اكتشاف واستعادة الذكريات المصرية، لكن هذا الهدف لم يكن سهلاً قط.

بدا أولاً أن فكرة الخروج من الشقة التي أقطنها مشياً غير وأردت؛ فالقاهرة، كما الكويت، مدينة تحتاج لسيارة أو أي وسيلة تنقل أخرى كالباص أو القطار أو الميتر، مدينة غير مؤانسة كثيراً لفكرة المشي على القدمين. خرجت في باكر صباحي لأظفر عند صديقة والدتي التي فقدت زوجها مؤخراً بعد ما يقرب من الستين سنة من الزواج. امتلأت سفرة نطق حكمت بالبيض المصري الشهبي والقول والطعمية وعدد كبير من الأجيال والعسل الطازج. «كل دهلي أنا يا طنط» سألتها ضاحكة، فردت عليّ بالجملة التي اعتدتها من كل «طنطاتي» المصريين العميلات الرائعات: «شكلك مش عاجبني، ولازم تنغذي كويس». أكلت مع نطق حكمت كثيراً، وحكيينا «لنا وعجنا» أكثر، وبكت هي وواسيت أنا، وحين أردت الخروج بعد أذان الظهر بمدة، عاتبتني على عادة كل طنطاتي الخلابات: «إيه الزيارة السريعة دي؟».

اتجهت بعدها إلى متحف المومياء، متحف فخم رائق، صغير الحجم، مهم المجموعة الفنية. رأيت عدداً كبيراً من المومياء الملكية المهمة وقراءت ما توفر بجانب مرقدهم من معلومات غنية وأورثنتي المزيد من الأسئلة ووجدت نفسي بأن أقتني كتاباً مفضلاً عن التاريخ الفرعوني بملكته الثلاث. كان متحف المتحف جميلاً ولكن، كعادة الأسعار السياحية المصرية، ضاعته باهظة الثمن. ولأنتي مصرية الثقافة، عرفت من أين أتصل على ما أرغب من هذا المتجر بأثمان أقل كثيراً، فوليت وجي نص البلد، ومن بعدها للسجين وغان الخليلي.

«البلد»، كما يطلق المصريون على قلب القاهرة، هي منطقة ميعبة تاريخياً إلا أنها مصرية، عصبية على التجوال المريح. مشيت في شارع قصر النيل ثم شارع طلعت حرب، وقد نسيت تماماً فكرة السماعات في الأذن، في «البلد» لا يد أن تكون عينك في فكرة منتصف رأسك، وأذلك «مطوطة» تماماً لكل الأصوات من حولك. هي حرب شعواء تخوضها على قديمك في «البلد» بين أشياء متحركة كثيرة، مشاوير الحفر التي تملأ الشوارع، متعرج الحركة بين المشاة المسرعين والسيارات التي لا تهتم كثيراً لوجودك، وبكل تأكيد لن تتنظر لك لتهدأ عبروا للضفة الأخرى. زرت «الدبولي»، مكتبة والدي وكل جيله المفضلة، ليواجهني مباشرة كتاب جديد حول جمال عبد الناصر، البطال القومي الذي يعشقه عمي، والد زوجي، والذي يعلق صورته في قاعة مكتبتي. اقتنيت الكتاب ومعه عدة مسرحيات لنوال السعداوي وروايات لمحمد النعاس وآخرين، وكتيبات ومواضع الطباعة لشعر أحمد فؤاد نجم، وخرجت على وعد بزيارة أخرى لأعلم إن كنت سأستطيع خوض كل هذه الحرب مجدداً للإيقاع بها.

أخذت استراحة بحارب في كافيه ريش، أحد أعرق كافياتها ومطاعم «البلد»، اصطفقت طاولات الكافي في طاوور طويل في قاعة مستطيلة ضيقة تجاورها قاعة أخرى خالية سوى من ماضٍ عظيم، قريب بعيد. تنتشر على حوائط هذه القاعة صور لرموز مصرية عظيمة مثل نجيب سرور، رجاء النقاش، أمل دنقل، نجيب الريحاني، يوسف وهبي، وروز اليوسف وكثيرين غيرهم، صور ملتحة باللونين الأبيض والأسود ومستقرة في إطارات قديمة تنقل إلينا ملامح مباشرة إلى ما قبل خمسينيات القرن الماضي. في ركن هذه القاعة يستقر بيانو يركن فوقه عود ويضع التحف. كل شيء في هذه القاعة اصحاب المطعم، سيدة جميلة وأبنيها على أول طاولتين من طاولات القاعة المستطيلة، يبهون الحسابات ويتشاورون في أمور الإدارة ويقرأون زبائنهم بود والفة. تأخر طلبي واستأذنت خروجاً لإرتياحي بموعد آخر، فأصر الشاب الذي كان ينادي السيدة الجميلة «ماما» أن أكون ضيفته. خرجت شاكرة ممتنة وكأني أخرج من منتصف القرن العشرين الرائق الهادئ الساحر، إلى أوائل القرن الواحد والعشرين صاحب الخيف.

امتلات القاهرة بالجسور، «كباري» فوق «كباري» كما يعلق المصريون ساخرين. تهت أنا تماماً عن القاهرة التي أعرف، أستشعر روحها وأسخة إلا أن مظهرها اختلف بعض الشيء، وكأنها نصر على أن تُجمل نفسها «للآخرين» مقدمة وجهها الأكثر قسوة لأهل بيتها الداخلين. بدت القاهرة التي تجتجج زوارها بالجسور والمولات مكشوفة في وجه أهلها، والجسور تحرمهم امتداد الرؤية أمامهم، والمولات تكتمهم بإسمنتها وحديدتها وغلاء أسعارها. سمعت الكثير من التعليقات من سائق السيارة التي تقلني، من اللمعة، من النذل في المطعم، كلهم يشكون «الكباري» تحديداً، وكأنها ركن لم ما يؤسهم في العيد الجديد.

لكن تبقى القاهرة هي القاهرة، بجماها وعراقتها وزحامها وصعوبة مراسها، حيث الجمال الخلاب القاسي لا يكشف عن نفسه تماماً إلا حين تهبط الشمس، فيتهدأ الأحياء مشياً على القدمين على «الكورنيش» أو يسرح المشتاقون لجلسة طرب شعبية مزجة في خان الخليلي متأملين طاولة في نجيب محفوظ أو كورسي «من نوح» على الفيشاوي. ليل القاهرة تحتاج لمقال منفرد، أحكي لكم فيه عن روعة الليل، وقسوة ومرات خان الخليلي وطرواة ممشى النيل ومخملية شارع تسعين والازدحام الشبابي البورجوازي لول الفيسيتال. أحكي لكم المرة القادمة و«يا مين يعيش».

## سجن مراهق مدى الحياة لقتله مدرستين في السويد

■ ستوكهولم - د ب أ: قضت محكمة سويدية، أمس الخميس، بحبس مراهق (18 عاماً) مدى الحياة لإدانته بتهمتين عقب مقتل مدرستين اثنتين في مدرسة في مالو في السويد منذ نحو ستة أشهر.

ولدى وصول الشرطة للطابق الثالث من المدرسة الثانوية، اكتشفت تعرض مدرستين لإصابات خطيرة وطالب (18 عاماً) وقد توفيت المدرستان لاحقاً جراء إصابتهما.

تغيير قانوني حيز التنفيذ بداية العام، مما يهدد الطريق أمام فرض عقوبات بالسجن لفترات طويلة على صغار السن.

وأظهر فحص نفسي قانوني عدم معاناة المتهم من أي اضطراب عقلي خطير وقت ارتكاب الجريمة. ويشار إلى أن السويد لديها مشكلة كبيرة تتعلق بجرائم الصعاب، كما أن هذه القضية تهيمن على الحملات الانتخابية قبل إجراء الانتخابات العامة الأحد المقبل، مع ذلك لم يظهر على التهم أي دليل على هذا النوع من النشاط الإجرامي، كما أنه ليست لديه دوافع سياسية ودينية، وفقاً لما قاله مفارث للصحافة بعد صدور الحكم.

وحتى إصدار الحكم بالسجن مدى الحياة على الرغم من صغر سن المتهم، مما يجعله أول شخص في هذا العمر يصدر ضده هذا الحكم منذ أن دخل

## استقبال الخريف بالكمادات!



احتفالاً بمرحان منتصف الخريف قامت هذه المجموعة من نساء هونغ كونغ بارتداء الملابس الصينية التقليدية مع الاحتفاظ بالكمامات للوقاية من كورونا.

## أربعة قتلى في إطلاق نار عشوائي في ممفيس الأمريكية

■ واشنطن - أ ف ب: قتل شاب مسلح أربعة أشخاص على الأقل وجرح ثلاثة آخرين في إطلاق نار عشوائي في أنحاء مدينة ممفيس الأمريكية قبل أن تعتقه الشرطة في عملية مطاردة.

وقالت الشرطة إن المشتبه به يدعى إزيكيل كيلي ويبلغ 19 عاماً، واعتقل ويجوزته سلاحان في سيارته قرابة الساعة التاسعة مساءً بالتوقيت المحلي (00:01 ت غ الخميس).

المدينة بعد الظهر ومساءً، حسب ديفيز. وقالت الشرطة إنها حددت ثمانية مواقع على الأقل للجريمة بينها سرعة سيارات وإطلاق نار في متجر محلي، ضحية أن كيلي بث مباشرة مقاطع من عملية إطلاق النار العشوائي. وأكدت ديفيز أن «إزيكيل كيلي كان على فيسيوبك لايف عندما أطلق النار داخل المتجر»، وطلبت الشرطة من الأهالي «الاحتماء في أماكن وجدهم، بينما كانت عملية إطلاق النار مستمرة وأغلقت فعلياً أجزاء من المدينة، كثيراً ما تشهد الولايات المتحدة عمليات إطلاق نار وأعمال عنف أخرى مرتبطة بحمل السلاح. لكن الكونغرس لم يصادق على تشديد قوانين حمل السلاح نظراً للانقسام السياسي حول المسألة، قتل 490 شخصاً على

## السودان:

### إحباط تهريب أفيال أسود وأفيال داخل سندونشات

■ الخرطوم - د ب أ: أحبطت إدارة جمارك مطار الخرطوم عاصمة السودان في صالة المغادرة محاولة تهريب أسنان أسود وأفيال وأظافر حيوان «البيعام» كانت في طريقها إلى خارج البلاد في حوزة أجنبي.

ووفق ما نشرته صحيفة «الانتباهة» على موقعها الإلكتروني أمس الخميس، عثرت الشرطة على ستة سندونشات ملفوفة باحترافية أشتبهت فيها قوة الجمارك وأخضعتها للتفتيش، حيث عثرت داخل كل سندونش على مادة صلبة تم تفتيش السندونشات وعثرت على قطعتين من العاج (سن الفيل). وأشارت إلى أن جملة المضبوط من سن الفيل بلغت 12 قطعة تزن بالضبط 5800 غرام أي ما يقارب ستة كيلو غرامات من العاج الخام، ليتم توقيف إندونيسي وإحالته للتحقيق.

### ارتفاع عدد قتلى زلزال الصين إلى 86

■ بكين - أ ف ب: ارتفعت حصيلة الزلزال القوي الذي ضرب جنوب غرب الصين في وقت سابق من هذا الأسبوع إلى 86 قتيلاً أمس الخميس، فيما أُنّت الأمطار وخطر الانهيارات الطينية إلى تعقيد عمل عمال الإغاثة.

ضرب الزلزال الذي بلغت قوته 6, 6 درجات، الإثنين، بلدة لودينغ الريفية في إقليم سيتشوان الجبلي، حسبما أفاد المعهد الأمريكي للمسح الجيولوجي.

ووفقاً لأحدث حصيلة أعلنتها قناة «سي بي سي تي في» الرسمية مساء الخميس، لقي 50 شخصاً مصرعهم في ولاية غارس التبتية ذاتية الحكم حيث يقع مركز الزلزال، و36 في بلدة تشيميان المجاورة. وأصدرت خدمات الأرصاد الجوية إنذاراً أصفر الخميس بسبب هطول أمطار معتدلة في المنطقة. وحذرت من أن «هطول الأمطار هذا من المحتمل أن يؤدي إلى انهيارات أرضية وانهيارات طينية». ومن المتوقع أن يستمر هطول الأمطار محلياً اليوم الجمعة.

وشبه عسكريين ورجال إطفاء، في عمليات الإغاثة وأيضاً في منع الانهيارات الطينية المحتملة.

وتم إجلاء أكثر من 22 ألف شخص حتى الآن وإيوأهم في 124 مكان إقامة مؤقتة، وفق صحيفة الشعب اليومية. بالإضافة إلى ذلك، أُعيد فتح حوالي 1800 مدرسة في المنطقة بشكل طبيعي الأربعاء.